موسوعة جواهر الخمسين في سائر الميادين

وفيه:

خمسون قاعدة في فن التعامل مع الناس

خمسون خطأ دعويا في عصر التواصل الاجتماعي

خمسون خطوة في صناعة الداعية

خمسون فرقا بين المذاهب في العبادات

خمسون قاعدة في فن الخطاب الدعوي وتأثيره في النفس

خمسون نصيحة وتوجيه لإمام المسجد الناجح

خمسون هدفا يطمح طالب العلم الشرعي لتحقيقها

خمسون وسيلة لتحبيب الدين والالتزام للناس

خمسون وسيلة لتقوية وزيادة الإيمان

خمسون نصيحة في إصلاح النفس

تأليف

المفكر الإسلامي

حذيفة بن حسين القحطاني

الجزء الثاني

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الموسوعة

الحمد لله الذي علَّم بالقلم، علَّم الإنسان ما لم يعلم، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له؛ تعظيمًا لشأنه، وإقرارًا بفضله وإحسانه، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه، ومن سار على نهجه واقتفى أثره إلى يوم الدين.

أما بعد:

فإنَّ العلم الشرعي هو ميراث النبوة، وسبيل الهداية، ومصباح القلوب، وبه تُعرف معالم الطريق إلى الله تعالى، وبه يُميز الحق من الباطل، والهدى من الضلال. ومن رام الفلاح في الدنيا والآخرة، فطريقه التزوّد من هذا العلم المبارك، مصحوبًا بالإخلاص والاتباع.

وانطلاقًا من هذه الحقيقة، ومن إدراك حاجة الأمة إلى مصنفات تجمع بين الأصالة والمعاصرة، وتضم بين دفتيها فنونًا متعددة، جاءت هذه الموسوعة الموسومة بـ **«جواهر الخمسين في سائر الميادين»** لتكون ثمرةً من ثمار الجهد العلمي والفكري للمفكر الإسلامي **فضيلة الشيخ حذيفة بن حسين القحطاني**، حفظه الله.

هذه الموسوعة المباركة جاءت في **ستة مجلدات** ضخمة، وكل مجلد منها يشتمل على **عشرة كتب مختلفة (خمسينية)**، بحيث يكون مجموعها ستين كتابًا، يغطي كل كتاب منها ميدانًا من ميادين العلوم الشرعية، بأسلوب علمي رصين، وتنظيم منهجي محكم، يجعل القارئ أمام مرجع متكامل، يجمع بين وضوح العبارة ودقة الفكرة، وبين شمول الطرح وحسن الترتيب.

وقد حرص المؤلف —وفقه الله— في هذه الموسوعة على إبراز محاسن الشريعة، وبيان سعة آفاقها، ومرونتها في معالجة قضايا الإنسان، مع العناية بتقرير العقيدة الصحيحة، وشرح مسائل الفقه، وإبراز معاني القرآن والسنة، إضافةً إلى التطرق إلى قضايا الفكر والواقع من

منظور إسلامي أصيل. فجاءت «جواهر الخمسين» لتقدم للأمة مشروعًا علميًا متكاملاً، يفتح للباحث آفاقًا رحبة، ويمنح لطالب العلم مادةً مركزة، ويهدي لعامة القراء زادًا نافعًا يسهل عليهم فهم الدين والعمل به.

إن تميّز هذه الموسوعة لا يقتصر على غزارة مادتها، بل يتعدى ذلك إلى **المنهجية المتبعة** في تصنيفها؛ إذ اتخذت من التنوع في الفنون وسيلةً لبيان شمولية هذا الدين، ومن الوحدة في المنهج سبيلًا لترسيخ الثوابت، ومن وضوح الأسلوب طريقًا للتأثير والإفادة. فهي موسوعة لم تُؤلف لتبقى حبيسة الرفوف، بل لتكون رفيقًا في المدارسة، وزادًا في التعليم، ومورِدًا في البحث والتحصيل.

وإنني لأرجو أن تكون هذه الموسوعة المباركة لبنةً في صرح العلم، ووسيلةً لنشر الهداية، ودعوةً صامتةً بلسان الكتاب، تؤدي رسالتها في خدمة دين الله، وإرشاد عباده، وتبصيرهم بما يقربهم إلى ربهم جل وعلا.

والله أسأل أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، نافعًا لعباده، وأن يجزي مؤلفه خير الجزاء، ويبارك في جهوده، ويكتب له القبول في الأرض، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

مقدمة الجزء الثاني

الحمد لله الذي منّ على عباده بنعمة الهداية، وفضلّهم بالعلم، وشرّفهم بالدعوة إلى سبيله على بصيرة، والصلاة والسلام على خاتم النبيين والمرسلين، نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، الذي أرسله ربه هاديًا ومبشرًا ونذيرًا.

بعد أن وضعنا في الجزء الأول من "موسوعة جواهر الخمسين" حجر الأساس في علوم الفقه وأصوله، ومهّدنا لطالب العلم الطريق بضبط القواعد والضوابط، يأتي هذا الجزء الثاني ليُكمل البناء، ويُحوّل المعرفة النظرية إلى عمل تطبيقي، ورسالة دعوية. إن العلم بلا عمل كشجرة بلا ثمر، والدعوة بلا حكمة كطريق بلا دليل. ولهذا، خصصنا هذا الجزء للتركيز على **فن الدعوة، وأخلاق التعامل، وتزكية النفس**، لتكون هذه الموسوعة منهلًا شاملًا يجمع بين الفقه والأخلاق، والعلم والعمل.

إن الدعوة إلى الله ليست مجرد تبليغ للمعلومات، بل هي فن عظيم، يتطلب حكمة وبصيرة، وفهمًا لطبيعة العصر وأحوال الناس. وفي ظل التغيرات المتسارعة التي نعيشها، وفي عصر التواصل الاجتماعي، أصبح الداعية أحوج ما يكون إلى أدوات جديدة، وفهم عميق للجمهور، مع الحفاظ على أصالة المنهج وثبات المبادئ.

الكتب العشرة:

لقد جُمعت في هذا الجزء عشرة كتب، كل كتاب منها يقدم "خمسين" قاعدة أو أصلًا أو وسيلة، في محاولة لتقديم خلاصة منهجية عملية:

- **خمسون قاعدة في فن التعامل مع الناس :**يهدف هذا الكتاب إلى تقديم أسس التعامل الحسن مع مختلف أنماط الشخصيات، مع التركيز على أهمية الكلمة الطيبة، والرفق، واللين، وإظهار سماحة الإسلام في المعاملات.

- **خمسون خطأً دعويًا في عصر التواصل الاجتماعي :**يستعرض هذا الكتاب أبرز الأخطاء التي يقع فيها الدعاة والمهتمون بالدعوة عبر منصات التواصل الاجتماعي، ويقدم حلولًا عملية لتجنبها، مع التأكيد على أهمية الخطاب المتزن والبعيد عن الإثارة.

- **خمسون خُطوة في صناعة الداعية :**يمثل هذا الكتاب دليلًا عمليًا لمن يريد أن يسير في طريق الدعوة إلى الله، بدءًا من تهذيب النفس، مرورًا باكتساب العلم الشرعي، وانتهاءً بتعلم مهارات التواصل والإلقاء.

- **خمسون فرقًا بين المذاهب في العبادات :**يسلط هذا الكتاب الضوء على الاختلافات الفقهية في مسائل العبادات بين المذاهب الأربعة، بهدف توسيع مدارك القارئ، وتعزيز ثقافة احترام الخلاف.

- **خمسون قاعدة في فن الخطاب الدعوي وتأثيره في النفس :**يركز هذا الكتاب على الجانب النفسي للخطاب الدعوي، ويقدم قواعد تساعد الداعية على صياغة رسالته بطريقة مؤثرة، تصل إلى القلوب والعقول.

- **خمسون نصيحة وتوجيهًا لإمام المسجد الناجح :**يستهدف هذا الكتاب إمام المسجد، وهو محور العمل الدعوي في المجتمع، ويقدم له نصائح عملية ليكون قدوة حسنة، ومربيًا ناجحًا، وقائدًا مؤثرًا في مجتمعه.

- **خمسون هدفًا يطمح طالب العلم الشرعي لتحقيقها :**يضع هذا الكتاب خارطة طريق لطالب العلم، ويساعده على تحديد أهدافه العلمية والعملية، ليكون سيره في طلب العلم منهجيًا ومثمرًا.

- **خمسون وسيلة لتحبيب الدين والالتزام للناس :**يقدم هذا الكتاب أساليب مبتكرة لتحبيب الناس في الدين، بعيدًا عن الترهيب والتنفير، مع التأكيد على أهمية القدوة الحسنة والرحمة.

- **خمسون وسيلة لتقوية وزيادة الإيمان :**يركز هذا الكتاب على الجانب الروحي، ويقدم وسائل عملية لزيادة الإيمان، وتثبيت القلب، والارتقاء بالنفس إلى معارج القرب من الله.

- **خمسون نصيحة في إصلاح النفس :**يختم هذا الجزء بنصائح ثمينة في إصلاح النفس وتزكيتها، لأن صلاح الدعوة يبدأ بصلاح الداعية، وصلاح المجتمع يبدأ بصلاح الأفراد.

إن هذه "الجواهر" ليست سوى محطات في طريق السالكين، ومنارات للمهتدين. نأمل أن يجد فيها القارئ ما يعينه على فهم رسالة الدعوة، ويقوي عزيمته على العمل بها، وأن تكون هذه الموسوعة إضافة نوعية للمكتبة الإسلامية.

والله ولي التوفيق.

كتبه

المفكر الاسلامي

فضيلة الشيخ: حذيفة بن حسين القحطاني

عامله الله بلطفه ورحمته وإحسانه ورضاه

خمسون نصيحة

وتوجيه لإمام المسجد الناجح

تأليف

فضيلة الشيخ : حذيفة بن حسين القحطاني

غفر الله لهُ ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الكتاب

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد...

فإن إمامة المسجد رسالة عظيمة ومهمة جليلة، وهي من أعظم المناصب التي يُبتلى بها الإنسان في هذه الدنيا، لما لها من أثر بالغ في بناء النفوس، وتقويم السلوك، ونشر الخير في المجتمع. والإمام الناجح هو الذي يجمع بين العلم والعمل، بين الحلم والحزم، بين الخطاب المؤثر والسلوك الرفيع، ليكون قدوة صالحة ومربياً ناجحاً وأميناً على دين الله ورسوله.

وقد جاءت هذه النصائح والتوجيهات في هذا الكتاب «خمسون نصيحة وتوجيه لإمام المسجد الناجح» لتكون معينًا عمليًا وفكريًا لكل إمام يسعى للارتقاء بدوره، وتقوية صلته بأمته، وتأدية رسالته على الوجه الأكمل. جمعت هذه النصائح من الكتاب والسنة، ومن تجارب العلماء والخطباء، ومن واقع الحياة التي يمر بها الإمام في ميادين الدعوة والوعظ والإرشاد.

فأسأل الله أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه، وأن ينفع به كل من قرأه أو عمل به، وأن يوفق جميع الأئمة لما يحب ويرضى، وأن يرزقهم القدرة على خدمة بيوت الله وأهلها خير خدمة.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أهداف الكتاب

١. تمكين الأئمة من التعرف على المهارات والصفات الأساسية التي تساعدهم في أداء دورهم بكل كفاءة واحترافية.

٢. تقديم نصائح عملية وتوجيهات روحية تساعد الإمام على بناء علاقة قوية ومتينة مع المصلين وأفراد المجتمع.

٣. تعزيز الدور الدعوي والتربوي للإمام بما يواكب تحديات العصر ومتطلباته.

٤. تنمية القدرات الخطابية والإرشادية لدى الأئمة لتحقيق أثر إيجابي مستدام في المجتمع.

٥. تحفيز الأئمة على الاستمرار في تطوير الذات والالتزام بالقيم الإسلامية السمحة في كل جوانب عملهم.

مميزات الكتاب

يشمل خمسون نصيحة وتوجيهًا عمليًا مختصرًا وسهل التطبيق.

يعتمد على النصوص القرآنية والسنة النبوية وأقوال العلماء لتعزيز المصداقية والأصالة.

يغطي الجوانب الروحية، العلمية، الاجتماعية، والإدارية في دور الإمام.

يناسب جميع المستويات؛ سواء الأئمة الجدد أو المتمرسين في مجال الإمامة.

لغة سهلة وواضحة تناسب القارئ العام دون تعقيد أو حشو.

يمكن استخدامه كمرجع سريع أو دليل تدريبي في دورات إعداد الأئمة.

يراعي طبيعة المجتمع المعاصر وتحدياته، مع تقديم حلول توجيهية واقعية.

1. الناحية الإيمانية والروحية

١. **أخلص النية** لله في كل عمل تقوم به في المسجد.

٢. **اجتهد في العبادة** وكن قدوة للمصلين في التقوى.

٣. **أكثر من الاستغفار** وذكر الله في أوقاتك.

٤. **حافظ على صلاة الليل** ولو ركعتين.

٥. **اقرأ القرآن بتدبر** وحاول ختمه بانتظام.

٦. **كن دائم التوبة** واعترف بذنوبك بين يدي الله.

٧. **احرص على الدعاء** خاصة في السجود وأوقات الإجابة.

٨. **كن ورعاً** في كل أمورك وتجنب الشبهات.

٩. **توكل على الله** في كل شؤونك.

١٠. **كن صابراً** على مشاق الإمامة وأجرها عند الله.

2. الناحية العلمية والفقهية

١١. **طالع الكتب الفقهية** خاصة في أحكام الصلاة.

١٢. **احرص على معرفة أحكام التجويد** لتلاوة صحيحة.

١٣. **كن مطلعاً على الفتاوى المعاصرة** لمواكبة المستجدات.

١٤. **احفظ الأذكار والأدعية** المأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم.

١٥. **تعلم أحكام الجنائز** لتوجيه الناس عند الحاجة.

١٦. **كن مرجعاً في حل النزاعات** بالحكمة والعدل.

١٧. **احرص على حضور الدروس العلمية** لتطوير معرفتك.

١٨. **استشر العلماء** في المسائل المعقدة.

١٩. **كن دقيقاً في الفتوى** ولا تتكلم بغير علم.

٢٠. **علّم الناس بسيرة النبي** ﷺ لتكون نبراساً لهم.

3.الناحية الدعوية والتربوية

٢١. **كن قريباً من الشباب** وحاورهم بلطف.

٢٢. **أكثر من النصيحة الفردية** لمن يحتاجها.

٢٣. **اجعل خطبك مؤثرة** واربطها بواقع الناس.

٢٤. **استخدم القصص والعبر** في مواعظك.

٢٥. **كن حكيماً في دعوة العصاة** بالرفق لا بالعنف.

٢٦. **شجع على حلقات تحفيظ القرآن** في المسجد.

٢٧. **نظم محاضرات توعوية** للرجال والنساء.

٢٨. **اهتم بتعليم الصغار** أساسيات الدين.

٢٩. **كن قدوة في التعامل** مع الجميع بالحسنى.

٣٠. **ادعُ إلى الله بالحكمة** والموعظة الحسنة.

4.الناحية الاجتماعية

٣١. **كن قريباً من أهل الحي** وتعرف على مشاكلهم.

٣٢. **زُر المرضى** وساندهم بالدعاء والمواساة.

٣٣. **ساعد المحتاجين** وتبرع لهم بما تستطيع.

٣٤. **أصلح بين المتخاصمين** بالعدل والحكمة.

٣٥. **شارك في الأفراح والأتراح** مع المجتمع.

٣٦. **كن متواضعاً** مع الكبير والصغير.

٣٧. **احرص على إفطار الصائمين** في رمضان.

٣٨. **شجع على الأعمال الخيرية** في الحي.

٣٩. **كن عوناً للمطلقات والأرامل** في حل مشاكلهم.

٤٠. **تعاون مع المؤسسات الدعوية** لخدمة المجتمع.

5.الناحية الإدارية والتنظيمية

٤١. **حافظ على نظافة المسجد** وهدوئه.

٤٢. **نظم أوقات الصلوات** بدقة.

٤٣. **اهتم بصيانة المسجد** وتجهيزاته.

٤٤. **شكل لجنة للمسجد** للمساعدة في الإدارة.

٤٥. **نظم جدولاً للأئمة الاحتياط** عند غيابك.

٤٦. **احرص على وجود مصاحف وكتب نافعة** في المسجد.

٤٧. **وفر وسائل الراحة** للمصلين خاصة كبار السن.

٤٨. **نظم أوقات الدروس** بما يناسب الجميع.

٤٩. **استخدم مكبر الصوت باعتدال** دون إزعاج الجيران.

٥٠. **كن منضبطاً في المواعيد** خاصة في الصلوات.

6.الناحية التربوية للشباب

٥١. **كن صديقاً للشباب** وافهم مشاكلهم.

٥٢. **نظم رحلات دعوية** لتقوية الروابط.

٥٣. **شجع على الرياضة النظيفة** بين الشباب.

٥٤. **قدم استشارات تربوية** لمن يحتاجها.

٥٥. **كن قدوة في الأخلاق** والسلوك القويم.

٥٦. **ناقش قضاياهم بموضوعية** دون تسفيه آرائهم.

٥٧. **وجههم لاختيار الأصدقاء الصالحين.**

٥٨. **ساعدهم في حل مشاكلهم الدراسية والعملية.**

٥٩. **شجعهم على الزواج المبكر** وتيسير أموره.

٦٠. **كن داعماً لهم في أزماتهم** وقدم الحلول العملية.

7.الناحية الأسرية

٦١. **قدم دروساً للزوجات** في التربية والعلاقات.

٦٢. **نظم محاضرات للآباء** حول تربية الأبناء.

٦٣. **كن مستشاراً أسرياً** لمن يعاني من مشاكل زوجية.

٦٤. **شجع على التكافل الاجتماعي** بين الأسر الفقيرة.

٦٥. **ناقش قضايا الطلاق** بحكمة وموضوعية.

٦٦. **وجه الشباب للزواج الشرعي** وتجنب العلاقات المحرمة.

٦٧. **قدم نصائح للعروسين** قبل الزواج.

٦٨. **كن داعماً للأمهات العازبات.**

٦٩. **نظم ورش عمل للأسر** حول التواصل الفعال.

٧٠. **كن عوناً للمرأة المطلقة** في حل مشاكلها.

8. الناحية التكنولوجية

٧١. **استخدم وسائل التواصل** لنشر الخير والدعوة.

٧٢. **أنشئ قناة للمسجد** لبث الدروس والخطب.

٧٣. **نظم بثاً مباشراً للصلوات** خاصة في الجمع.

٧٤. **استخدم التطبيقات الإسلامية** لتسهيل الحفظ والتعلم.

٧٥. **كن حذراً في نشر الفتاوى** عبر الإنترنت.

٧٦. **وجه الشباب لاستخدام التكنولوجيا في الخير.**

٧٧. **نظم مسابقات إلكترونية** لتحفيز التعلم.

٧٨. **استفد من المنصات التعليمية** لنشر العلم.

٧٩. **كن متابعاً للقنوات المفيدة** وتوصي بها.

٨٠. **استخدم البريد الإلكتروني** للتواصل مع رواد المسجد.

9. الناحية النفسية

٨١. **كن متفائلاً** وناشراً للأمل.

٨٢. **تحل بالصبر** في مواجهة المشاكل.

٨٣. **كن مستمعاً جيداً** لمن يحتاج إلى التفريغ.

٨٤. **قدم الدعم النفسي** للمكتئبين واليائسين.

٨٥. **كن حليماً** في تعاملك مع الناس.

٨٦. **ابتعد عن الغضب** وتعلم ضبط النفس.

٨٧. **كن متعاوناً** مع الأطباء النفسيين عند الحاجة.

٨٨. **وجه الناس للعلاج بالقرآن** والسنة.

٨٩. **كن داعياً للتفاؤل** والثقة بالله.

٩٠. **قدم جلسات إرشادية** لمن يعاني من ضغوط.

10. الناحية العامة

٩١. **كن متوازناً** بين العمل والراحة.

٩٢. **احرص على صحتك** لتستطيع العطاء.

٩٣. **كن منظماً** في وقتك وجدولك.

٩٤. **تعلم مهارات التواصل** لتحسين أدائك.

٩٥. **كن مبتسماً** في وجوه الناس.

٩٦. **احرص على الهدوء** في تعاملك مع الجميع.

٩٧. **كن متجدداً** في أفكارك وأساليبك.

٩٨. **احرص على التطوير الذاتي** باستمرار.

٩٩. **كن شاكراً** لمن يساعدك في عملك.

١٠٠. **اجعل همك رضا الله** ثم خدمة الناس.

خاتمة الكتاب

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبفضله تتيسر الأعمال والطاعات.

لقد سعيت في هذا الكتاب «خمسون نصيحة وتوجيه لإمام المسجد الناجح» إلى جمع ما يعين الإمام على أداء رسالته العظيمة في بيوت الله عز وجل، لتكون هذه النصائح زادًا علميًا وعمليًا في طريق الدعوة والإصلاح، ومفتاحًا لبناء علاقة قوية بين الإمام ومجتمعه، بما يحقق الأثر المنشود في قلوب الناس وسلوكهم.

وإني إذ أضع بين يدي القارئ الكريم هذه النصائح، أسأل الله تعالى أن يجعلها خالصة لوجهه الكريم، وأن ينفع بها كل إمام ومربٍ وداعية، وأن تكون عونًا على القيام بحق الأمانة التي حمَّلهم الله إياها في مساجد المسلمين.

وأشير هنا إلى أن هذا الكتاب هو جزء من موسوعة **»جواهر الخمسين في سائر الميادين«**، التي تسعى لتقديم خمسين قاعدة أو نصيحة أو صفة في شتى مجالات البناء العلمي والتربوي والمهاري، لتكون معينًا لكل باحث عن التميز في مجاله.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

كتبه

فضيلة الشيخ : حذيفة بن حسين القحطاني

غفر الله له ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين

خمسون هدفًا يطمح طالب العلم الشرعي لتحقيقها

تأليف

فضيلة الشيخ : حذيفة بن حسين القحطاني

غفر الله لهُ ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الكتاب:

الحمد لله الذي جعل طلب العلم من أفضل القربات، ورفع به درجات العالمين، وفتح به أبواب الحكمة والمعرفة، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدًا عبده ورسوله، الذي أوصى بتحصيل العلم، ورفع من شأن العلماء.

أما بعد:

فإن طلب العلم الشرعي هو الطريق المستقيم لفهم الدين، وتحقيق التقوى، وبناء شخصية متزنة، تعي حقوق الله وحقوق العباد، وترسخ في النفس محبة الله ورسوله، وتنشر الخير والهدى في الأرض.

وما كان لطالب العلم أن يسرح في هذا الطريق دون هدف واضح، ولا غاية محددة، فالأهداف هي التي تضيء له دربه، وتبث فيه الحماس، وتجعله مثابرًا، صابرًا، ذا نية صادقة.

ومن هنا جاء هذا الكتاب يحمل عنوان:

"خمسون هدفًا يطمح طالب العلم الشرعي لتحقيقها"

وقد جمعنا فيه أهدافًا واضحة، سامية، متدرجة، تساعد الطالب على ترتيب أولوياته، وتوجيه مجهوده، وترسيخ معاني التقوى، والورع، والتطبيق العملي، والجد والاجتهاد.

هذه الأهداف ليست مجرد كلمات تُقرأ، بل هي دافع للتحرك، وحافز للنمو، ومقياس للتقييم، وهي مرشد إلى النجاح في الدراسة، والعبادة، والدعوة، والتربية، والخدمة المجتمعية.

نسأل الله أن يجعل هذا العمل نورًا يُضيء دروب طلبة العلم، ويرشدهم إلى ما فيه صلاحهم في الدنيا والآخرة.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

تأليف

فضيلة الشيخ : حذيفة بن حسين القحطاني

غفر الله لهُ ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين

أهداف الكتاب:

١. تحديد أهداف واضحة ومهمة لطالب العلم الشرعي تساعده على تنظيم مسيرته العلمية والروحية.

٢. تحفيز الطالب على الاجتهاد والمثابرة في طلب العلم بنية صادقة ومخلصة لله تعالى.

٣. تعريف الطالب بأهمية التطبيق العملي لما يتعلمه من علوم شرعية، ليكون العلم سببًا للصلح والتغيير الإيجابي.

٤. غرس قيم الورع والتقوى والصدق في نفس طالب العلم، وجعله قدوة في السلوك والأخلاق.

٥. توجيه الطالب نحو تطوير مهاراته العلمية والفكرية، مثل النقد، والتحليل، والبحث العلمي.

٦. تشجيع الطالب على خدمة المجتمع والدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة.

٧. تعزيز الوعي بأهمية الاستمرارية في طلب العلم وعدم التوقف عند حد معين.

٨. تمكين الطالب من معرفة أولوياته وتحديد خطوات واضحة في رحلته العلمية.

٩. رفع الهمة وتحقيق الطموح العلمي والتربوي الهادف إلى رضا الله.

١٠. إعداد الطالب ليكون عالماً متكاملاً، يجمع بين العلم النافع والعمل الصالح والدعوة الحكيمة.

أهداف في طلب العلم الشرعي وفهمه

١. تعلّم أصول العلم الشرعي ومقاصده.

٢. حفظ نصوص الكتاب والسنة.

٣. فهم معاني القرآن الكريم وتدبره.

٤. فهم اللغة العربية وآدابها لتحصيل العلم.

٥. دراسة كتب التفسير المشهورة.

٦. فهم صحيح الحديث وعلله.

٧. التمكن من علوم الحديث: الحديث، الجرح والتعديل، وعلوم الراوي.

٨. دراسة أصول الفقه ومقاصده.

٩. التمكن من الفقه وأدلته عبر المذاهب السنية.

١٠. فهم السيرة النبوية والاستفادة منها.

١١. دراسة العقيدة الإسلامية الصحيحة وأصولها.

١٢. معرفة الفرق بين المذاهب والعقائد، وتحري الحق.

١٣. دراسة كتب التوحيد والتزكية.

١٤. حفظ الأحاديث النبوية المهمة مع فهمها.

١٥. دراسة كتب الأحاديث الصحيحة كالصحاح والسنن.

١٦. قراءة كتب الفقه المقارن.

١٧. التمكن من علوم القرآن (علومه، تجويده، حفظه).

١٨. تطوير القدرة على البحث العلمي الشرعي.

١٩. فهم قضايا الشريعة المعاصرة والتحديات الحديثة.

٢٠. دراسة قواعد اللغة وأصول البلاغة.

أهداف في التطبيق العملي للعلم الشرعي

٢١. الالتزام بأداء العبادات على الوجه الصحيح.

٢٢. التخلق بأخلاق النبي صلى الله عليه وسلم.

٢٣. تطبيق العلم في الحياة اليومية.

٢٤. الاجتهاد في إصلاح النفس والتوبة المستمرة.

٢٥. العمل على ترك المحرمات والمنكرات.

٢٦. السعي لتحقيق الوسطية والاعتدال في الدين.

٢٧. الدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة.

٢٨. تجنب الغلو والتطرف في الدين.

٢٩. تقديم النصح للناس بما يرضي الله عز وجل.

٣٠. المحافظة على صلة الأرحام والأخوة الإسلامية.

٣١. تدريس العلم للآخرين وتيسير الفهم لهم.

٣٢. العمل على إصلاح المجتمع الإسلامي.

٣٣. تحري الصدق والأمانة في كل عمل.

٣٤. تقديم الفتوى أو الإرشاد العلمي بعد التأهل.

٣٥. حضور مجالس العلم والاستفادة منها.

٣٦. التحلي بالصبر في مواجهة الشبهات.

٣٧. إتقان الأدب مع العلماء والطلبة.

٣٨. تربية الأجيال القادمة على العلم والتقوى.

٣٩. الاهتمام بإصلاح القلب والروح.

٤٠. تعويد النفس على الاستمرارية في التعلم والعمل.

أهداف في البحث والكتابة العلمية

٤١. إعداد بحوث علمية موضوعية ومنهجية.

٤٢. توثيق المصادر العلمية بدقة.

٤٣. تطوير مهارات الكتابة والبحث الشرعي.

٤٤. نشر العلم عبر المقالات والكتب.

٤٥. التخصص في مجال علمي شرعي معين.

٤٦. استنباط الأحكام من النصوص الشرعية.

٤٧. تحليل القضايا الفقهية الحديثة.

٤٨. مناقشة الشبهات التي تواجه المسلمين.

٤٩. تطوير الخطاب الدعوي بشكل علمي.

٥٠. الاهتمام بكتابة التراجم والسير العلمية.

٥١. إعداد ملخصات علمية مبسطة.

٥٢. تنظيم الدروس والمحاضرات العلمية.

٥٣. مشاركة المعرفة عبر وسائل التواصل الحديثة.

٥٤. متابعة أحدث الدراسات الشرعية.

٥٥. العمل على ترجمة الكتب الشرعية المهمة.

٥٦. إعداد مواد علمية تناسب غير المتخصصين.

٥٧. توثيق التراث العلمي الإسلامي.

٥٨. تطوير الفكر الإسلامي الوسطي.

٥٩. التأصيل للعلوم الشرعية بطريقة منهجية.

٦٠. كتابة مقالات تقارن بين المذاهب والحركات الفكرية.

أهداف في التزكية والتربية الروحية

٦١. تنقية القلب من الرياء والنفاق.

٦٢. محاسبة النفس باستمرار.

٦٣. تعويد النفس على الإخلاص في العمل.

٦٤. الحرص على ذكر الله وشكره دائمًا.

٦٥. زيادة التعلق بالله بالتفكر في آياته.

٦٦. العمل على محبة النبي صلى الله عليه وسلم.

٦٧. المحافظة على السنن الروحية كصلاة الضحى والتهجد.

٦٨. تحكيم الشرع في كل تصرف.

٦٩. تعزيز التوكل على الله عز وجل.

٧٠. اجتناب المحرمات القلبية كالغيبة والحسد.

٧١. الاستعداد ليوم القيامة بالعلم والعمل الصالح.

٧٢. الاعتدال في الدنيا وعدم التعلق الزائد بها.

٧٣. تعزيز القناعة والرضا بما قسمه الله.

٧٤. تهذيب النفس من الكبائر والصغائر.

٧٥. الاستفادة من أحاديث الحث على الزهد والتقوى.

٧٦. الاهتمام بالمحبة والتراحم بين المسلمين.

٧٧. التعلم من قصص الأنبياء والصالحين.

٧٨. تحكيم الحكمة في الدعوة والتعامل مع الآخرين.

٧٩. تقوية الصبر على البلاء والمحن.

٨٠. الحرص على صلاة الفجر في الجماعة والتبكير.

أهداف في خدمة العلم والناس

٨١. نشر العلم بين العامة بطريقة مبسطة.

٨٢. تدريب طلاب العلم على المنهج الصحيح.

٨٣. تأسيس حلقات وملتقيات علمية.

٨٤. المشاركة في المؤتمرات العلمية والدعوية.

٨٥. التعاون مع العلماء والدعاة لتحقيق وحدة الأمة.

٨٦. إرشاد الناس في قضايا الدين والحياة.

٨٧. إعداد برامج تعليمية شرعية.

٨٨. تقديم الاستشارات الفقهية للأفراد.

٨٩. العمل على مكافحة الجهل والخرافات.

٩٠. تحفيز الشباب على طلب العلم والعمل.

٩١. دعم المشاريع الخيرية الإسلامية.

٩٢. المشاركة في نشر القيم الإسلامية في المدارس والجامعات.

٩٣. تعزيز قيم التسامح والرحمة في المجتمع.

٩٤. الاهتمام بالعلم الشرعي كجزء من بناء الأمة.

٩٥. تحكيم الشريعة في حياة المسلمين.

٩٦. رفع الوعي الديني عبر وسائل الإعلام.

٩٧. بناء شبكة علمية بين العلماء والطلبة.

٩٨. العمل على تقوية العلاقة بين الأجيال.

٩٩. دعم الدعوة إلى الله في جميع الوسائل المتاحة.

١٠٠. الحفاظ على التراث الإسلامي الأصيل.

أهداف علمية وفكرية عامة

١٠١. التمييز بين الحق والباطل.

١٠٢. فهم دور العقل والنقل في الدين.

١٠٣. استيعاب منهج السلف الصالح في العلم.

١٠٤. تحكيم الكتاب والسنة في حل المشكلات.

١٠٥. دراسة أسباب النزاعات الإسلامية.

١٠٦. تقويم الأفكار المبتدعة والخرافات.

١٠٧. تعزيز فكرة الوسطية والاعتدال.

١٠٨. فهم القواعد الفقهية الكبرى.

١٠٩. دراسة العلاقات بين الشرع والقانون الحديث.

١١٠. الإلمام بأحكام المعاملات المالية الإسلامية.

١١١. دراسة حقوق الإنسان من منظور شرعي.

١١٢. فهم دور المرأة في الإسلام والواقع المعاصر.

١١٣. التعرف على فقه الأسرة والأحوال الشخصية.

١١٤. التعرف على مبادئ الجهاد والسلم في الإسلام.

١١٥. دراسة فقه العبادات بشكل مفصل.

١١٦. فهم أسباب النزول وتأثيرها في الأحكام.

١١٧. دراسة مبادئ الاقتصاد الإسلامي.

١١٨. دراسة الأخلاق الإسلامية التطبيقية.

١١٩. معرفة الفروق بين الفرق الإسلامية.

١٢٠. فهم دور الفقه في خدمة المجتمع.

أهداف تطوير الذات والعلاقات الاجتماعية

١٢١. تحسين مهارات التواصل مع الناس.

١٢٢. تهذيب الأخلاق العامة.

١٢٣. تطوير القدرة على الحوار البناء.

١٢٤. العمل على احترام العلماء والطلبة.

١٢٥. حسن الاستماع وتقبل النقد.

١٢٦. احترام الوقت وتنظيم الجدول اليومي.

١٢٧. تطوير مهارات الإلقاء والخطابة.

١٢٨. تعزيز روح التعاون والمحبة.

١٢٩. السعي نحو إصلاح ذات البين.

١٣٠. تعويد النفس على الصدق والأمانة.

١٣١. مساعدة الفقراء والمحتاجين.

١٣٢. التحلي بالعدل في القول والعمل.

١٣٣. المحافظة على الصداقات الصالحة.

١٣٤. الابتعاد عن الجدال العقيم والخصومات.

١٣٥. العمل على بناء سمعة طيبة بين الناس.

١٣٦. التواضع وعدم الغرور بالعلم.

١٣٧. عدم التكبر على الطلبة الجدد.

١٣٨. تعزيز روح المبادرة والعمل الجماعي.

١٣٩. الاهتمام بالصحة النفسية والجسدية.

١٤٠. المحافظة على الصلاة والصيام وغيرها من العبادات.

أهداف خاصة بطالب العلم الباحث عن التميز

١٤١. التفوق في دراسات العلوم الشرعية.

١٤٢. الحصول على شهادات علمية معترف بها.

١٤٣. التمكن من علوم اللغة العربية بامتياز.

١٤٤. تطوير أساليب البحث والتحليل.

١٤٥. تقديم بحوث مبتكرة تخدم المجتمع الإسلامي.

١٤٦. المشاركة في المؤتمرات العلمية العالمية.

١٤٧. بناء شبكة علاقات علمية مع كبار العلماء.

١٤٨. الإسهام في تدريس العلوم الشرعية.

١٤٩. الإعداد لنيل الإجازات العلمية في الحديث أو الفقه.

١٥٠. تقديم الاستشارات الشرعية بشكل رسمي.

١٥١. دعم المشاريع التعليمية الإسلامية.

١٥٢. المساهمة في ترجمة الكتب العلمية المهمة.

١٥٣. العمل على إعداد مناهج تعليمية حديثة.

١٥٤. كتابة كتب ومقالات علمية رصينة.

١٥٥. الاستعانة بالتقنيات الحديثة في نشر العلم.

١٥٦. تنمية مهارات التدريس والشرح.

١٥٧. تنظيم ورش عمل ومحاضرات.

١٥٨. دعم البحث العلمي في الفقه والقانون الإسلامي.

١٥٩. العمل على نشر الوعي بالعلوم الشرعية في الأوساط الأكاديمية.

١٦٠. السعي لتوثيق التراث العلمي الإسلامي.

أهداف في التزام الطالب بالحياة العملية والدنيوية

١٦١. تحقيق التوازن بين العلم والعمل.

١٦٢. احترام الوقت وإدارته بفعالية.

١٦٣. التحلي بالصبر على الصعوبات.

١٦٤. تطوير مهارات التخطيط والتنظيم.

١٦٥. تعلم مهارات إدارة الضغوط.

١٦٦. المحافظة على البيئة والنظافة.

١٦٧. العمل على بناء مستقبل مهني متوازن.

١٦٨. التمسك بالآداب الشرعية في بيئة العمل.

١٦٩. تحسين القدرة على اتخاذ القرارات الصائبة.

١٧٠. السعي لرفع مستوى الإنتاجية الشخصية.

١٧١. التحلي بالمسؤولية في كل عمل.

١٧٢. تطوير مهارات القيادة الإيجابية.

١٧٣. التفاعل الإيجابي مع المجتمع.

١٧٤. الاهتمام بالعلاقات الأسرية والاجتماعية.

١٧٥. المحافظة على حسن الخلق في كل تعامل.

١٧٦. العمل على التعلم المستمر في الحياة.

١٧٧. التوجه نحو العمل التطوعي وخدمة المجتمع.

١٧٨. الموازنة بين الدراسة والراحة.

١٧٩. تطوير مهارات استخدام التكنولوجيا بشكل إيجابي.

١٨٠. الاهتمام بالثقافة العامة والمعرفة العلمية.

أهداف أخيرة في الطموح والتأثير

١٨١. أن يكون قدوة صالحة في العلم والعمل.

١٨٢. رفع راية الإسلام بالعلم والدعوة.

١٨٣. خدمة المسلمين في أي مكان وزمان.

١٨٤. إعداد أجيال من العلماء والدعاة.

١٨٥. نشر العلم الصحيح بين كل الفئات.

١٨٦. العمل على المصالحة بين المتخاصمين.

١٨٧. مواجهة الأفكار الهدامة بالعلم والحكمة.

١٨٨. المشاركة في بناء مجتمع متعلم ومتزن.

١٨٩. إثراء المكتبة الإسلامية بالمزيد من المؤلفات.

١٩٠. تطوير الفكر الإسلامي الوسطي المعتدل.

١٩١. دعم المشاريع الخيرية والتربوية.

١٩٢. بناء الجسور مع الثقافات الأخرى عبر الحوار العلمي.

١٩٣. العمل على مكافحة التطرف والغلو.

١٩٤. رفع مستوى الوعي الديني في المجتمعات.

١٩٥. الإسهام في نشر السلم والسلام.

١٩٦. تعزيز مكانة اللغة العربية والعلوم الإسلامية.

١٩٧. تطوير مهارات الإبداع والابتكار في مجال العلم الشرعي.

١٩٨. العمل على توفير العلم للناس بكل سهولة ويسر.

١٩٩. الاستعداد للآخرة بالعلم والعمل الصالح.

٢٠٠. طلب رضا الله عز وجل والالتزام بأمره ونهيه.

خاتمة الكتاب:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبفضله يكتب للطالب النجاح والتوفيق في مسيرته العلمية، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدًا عبده ورسوله، الذي أكرم العلماء وجعلهم ورثة الأنبياء.

لقد سعينا في هذا الكتاب إلى أن نرسم معالم واضحة لطالب العلم الشرعي، ونضع بين يديه خمسين هدفًا ساميًا، يكونون دافعًا له، ومنارة يهتدي بها في دربه، لا يتيه ولا يضل.

فطلب العلم عبادة عظيمة، ومسؤولية جليلة، تتطلب نية صادقة، واجتهادًا مستمرًا، وهدفًا واضحًا، ونحن على يقين أن من يتمسّك بهذه الأهداف ويجعلها نصب عينيه، يكون قد وضع قدمه على طريق النجاح والفلاح.

نسأل الله تعالى أن يوفق كل طالب علم يسعى بصدق وإخلاص، أن ينير له قلبه، ويزيده فهمًا، ويجعله علمه نافعًا لنفسه وأمته، وأن يبارك في جهوده ويسدد خطاه.

وختامًا، نُذكّر أن هذا الكتاب هو جزء من:

"موسوعة جواهر الخمسين في سائر الميادين"

التي تجمع بين الحكمة والعلم، والقول والعمل، في خمسين دربًا وميدانًا، ترشد القارئ إلى أفضل ما ينفعه في دنياه وآخرته.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

خمسون وسيلة

لتحبيب الدين والالتزام للناس

تأليف

فضيلة الشيخ

حذيفة بن حسين القحطاني

غفر الله له ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدّمة:

الحمد لله الكريم المنّان، الذي فتح لعباده أبواب الهداية، ويسّر سُبُلَ الرحمة والإحسان، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنّ محمدًا عبده ورسوله، نبيُّ البيان والهدى والفرقان، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ما تعاقب الجديدان.

أما بعد:

فإن من أعظم ما يُعنَى به الدعاة والمربّون، ويجتهد في تحقيقه العلماء والمصلحون :**تحبيبُ هذا الدين في قلوب الناس**، وغرسُ معاني الالتزام به طوعًا لا كرهًا، حبًّا لا رهقًا، ووعيًا لا تقليدًا.

ذلك أنّ النفوسَ جُبلت على النفور من التكاليف ما لم تُبْصِر حكمتها، وتأنس برحمتها، وتذق حلاوتها. ومن هنا كانت الحكمة في الدعوة، والرحمة في التوجيه، والرفق في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، سبلًا إلى القلوب، ومفاتيحَ لأبواب الهداية.

وهذا الكتاب الذي بين يديك — خمسون وسيلة لتحبيب الدين والالتزام للناس —ليس دعوةً إلى التساهل، ولا تبريرًا للتفريط، بل هو جهدٌ في **تأصيل الوسائل الشرعية والتربوية المؤثرة في تقريب الدين للناس**، وعرض الالتزام في ثوب الرحمة، لا الغِلظة، وفي قالب التيسير، لا التنفير، مستهدِفًا في ذلك خطابَ العامة، ووعي الشباب، ونُصح القلوب المترددة.

وقد جاء هذا الكتاب — بحمد الله — ضمن مشروعٍ علميٍّ موسّعٍ متكامل، تحت عنوان:

"موسوعة جواهر الخمسين في سائر الميادين"

وهي سلسلة من خمسين كتابًا في أبواب متنوّعة، تجمع بين التنويع في الموضوع، والتوحيد في المنهج، بقلم العبد الفقير **:حذيفة بن حسين القحطاني**، خدمةً للفكر الإسلامي الأصيل، وإسهامًا في البناء العلمي الراشد.

وأسأل الله أن يجعل لهذا الكتاب القبول في الأرض، والنفع في الواقع، والنور في القلب، والحسنات يوم العرض.

كتبه" فضيلة الشيخ: حذيفة بن حسين القحطاني

غفر الله له ولوالديه ومشايخه ولجميع المسلمين

أهداف الكتاب:

١. **تأصيل مفهوم التديّن الصحيح** :بيان أن الالتزام بالدين ليس غلوًا ولا تشددًا، بل هو توازن ورحمة وحكمة.

٢. **عرض الوسائل الجاذبة لا الطاردة** :إبراز سبل التأثير الدعوي التي تُقرّب النفوس إلى الطاعة، وتُحبب الدين إلى العامة والخاصة.

٣. **مواجهة خطاب التنفير** :الردّ العملي على بعض الأساليب الدعوية المنفّرة التي تُبعد الناس عن الالتزام بدل أن تقربهم منه.

٤. **تأهيل الدعاة والمربين** :تزويدهم بأدوات تربوية ونفسية وفكرية تعينهم في دعوتهم ونصحهم بطريقة ناجحة مؤثرة.

٥. **غرس المعاني الإيمانية بأسلوب محبب** :تعزيز القيم الدينية في النفوس بلُغة قريبة، وأسلوب واقعي، ونَفَسٍ دعوي راقٍ.

٦. **ربط الوسائل بالمنهج النبوي** :إظهار كيف كان النبي ﷺ يحسن الوصول للقلوب، ويتدرج مع المدعوين، ويُحسن الظن بهم.

٧. **خدمة مشروع الإصلاح المجتمعي** :المساهمة في إعادة بناء علاقة الناس بالدين على أسسٍ سليمة، عبر الخطاب الدعوي الرشيد.

مميزات الكتاب:

١. **منهجية مختصرة مركّزة** :يقدم الوسائل الخمسين بصياغة موجزة، بعيدة عن الإطالة، مع وضوح في الطرح وسهولة في الفهم.

٢. **أسلوب يجمع بين السجع والبيان** :تمتاز اللغة بجمال التعبير، وسلاسة الترتيب، مما يجعل القارئ يقبل على القراءة بشغف.

٣. **مستند إلى النصوص والمقاصد** :ترتكز الوسائل على أدلة شرعية من الكتاب والسنة، وروح المقاصد التربوية والدعوية.

٤. **قابلية التطبيق العملي** :الوسائل المعروضة ليست نظرية محضة، بل قابلة للتنزيل في الواقع، في البيوت، والمدارس، والمجتمعات.

٥. **معالجة لواقع العصر** :يراعي الكتاب تحديات الدعوة في زمن وسائل التواصل والانفتاح، ويقترح حلولًا واقعية ومؤثرة.

٦. **جزء من مشروع علمي متكامل** :يُعد هذا الكتاب حلقة من *موسوعة جواهر الخمسين في سائر الميادين*، مما يزيده عمقًا واتساقًا ضمن منظومة فكرية واحدة.

خمسون وسيلة لتحبيب الدين والالتزام للناس:

١. **القدوة الحسنة** :أن تكون قدوة صالحة في سلوكك واهتمامك بالصلاة والطاعات.

٢. **المعاملة الطيبة** :التعامل مع الناس برفق ولين، كما أوصى النبي صلى الله عليه وسلم.

٣. **إظهار محبة الله** :الحديث عن محبة الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم في حياتك اليومية.

٤. **تعليمهم عن فضل العبادة** :ذكر الأجر والثواب الذي يحصل عليه المسلم من الأعمال الصالحة.

٥. **الاستماع للآخرين** :الاستماع لهم بعناية وتفهم لمشاكلهم والحديث معهم بحكمة.

٦. **توفير المعلومة الدينية بأسلوب سهل** :تقديم الدروس الدينية بشكل مبسط يتناسب مع مستوى الفهم.

٧. **الدعاء لهم بالهداية** :الدعاء للناس بالهداية والصلاح، فالله سبحانه وتعالى هو الهادي.

٨. **تحفيزهم على قراءة القرآن** :تشجيع الآخرين على قراءة القرآن وتدبر معانيه.

٩. **الحديث عن فضل الصلاة** :التذكير بفضل الصلاة في أوقاتها وأثرها في حياة المسلم.

١٠. **تذكيرهم بالآخرة** :الحديث عن الجنة والنار وأهمية الاستعداد للآخرة.

١١. **استخدام القصص النبوية** :سرد القصص النبوية التي تظهر سمو الأخلاق والسلوك.

١٢. **إقامة حلقات تحفيظ** :تنظيم حلقات قرآنية أو دروس دينية في المجتمع.

١٣. **تقديم مساعدات مادية ومعنوية** :دعم الأشخاص مادياً ومعنوياً، كالدعم للفقراء أو تقديم المشورة.

١٤. **التشجيع على الصدقة** :تحفيز الناس على العطاء والتصدق، وشرح الأجر العظيم من ورائه.

١٥. **الحديث عن التوبة والمغفرة** :تعليم الناس عن رحمة الله تعالى وأن التوبة مفتوحة للجميع.

١٦. **تنظيم حملات توعية دينية** :تنظيم فعاليات ومؤتمرات دعوية للتعريف بالدين.

١٧. **مواساة الضعفاء** :الاهتمام بالضعفاء والمرضى والمحتاجين.

١٨. **المشاركة في الأنشطة الخيرية** :المشاركة الفعالة في الأنشطة الخيرية التي تسهم في خدمة المجتمع.

١٩. **الحديث عن فضل الصحابة** :الحديث عن الصحابة الكرام وأخلاقهم لتكون مصدر إلهام للآخرين.

٢٠. **تنظيم رحلات دينية** :تنظيم رحلات لزيارة الأماكن المقدسة والمواقع التاريخية.

٢١. **التواصل عبر وسائل الإعلام** :نشر الوعي الديني عبر الإنترنت والتلفاز ووسائل التواصل الاجتماعي.

٢٢. **الحديث عن النعمة في حياتنا** :ذكر نعم الله علينا وضرورة الشكر.

٢٣. **التأكيد على أهمية التوكل على الله** :تذكير الناس بأن التوكل على الله هو الطريق إلى النجاح.

٢٤. **التركيز على السلام الداخلي** :تعليم الناس كيف يجدون السلام الداخلي من خلال التوكل على الله.

٢٥. **تشجيع على التفكر والتأمل في خلق الله** :تحفيز الناس على التأمل في آيات الله في الكون.

٢٦. **الابتعاد عن النقد الجارح** :توجيه الآخرين بأسلوب لطيف وغير قاسي.

٢٧. **تنظيم جلسات دينية جماعية** :عقد جلسات دينية تستعرض مفاهيم إيمانية وأخلاقية.

٢٨. **تسليط الضوء على رحمة الله** :الحديث عن رحمة الله وواسعة عن عباده.

٢٩. **التشجيع على الإخلاص** :تذكير الآخرين بالإخلاص في العمل والعبادة.

٣٠. **تشجيع على الصبر في الأوقات الصعبة** :تعليم الناس كيفية الصبر على البلاء.

٣١. **الحديث عن أهمية العمل الصالح** :تشجيع الناس على الاستمرار في العمل الصالح.

٣٢. **الاهتمام بالجانب النفسي** :تعليم الناس كيفية التوازن النفسي من خلال الدين.

٣٣. **تشجيع على الاستغفار** :تذكير الناس بفضيلة الاستغفار في كل وقت.

٣٤. **ممارسة الدعوة بالحكمة** :الدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة.

٣٥. **الحديث عن فضل العلم** :تشجيع الناس على طلب العلم الشرعي وتعلم الدين.

٣٦. **الابتسامة والمرح** :التعامل مع الناس بابتسامة ومرح يظهر حسن خلق الدين.

٣٧. **التوجيه في استخدام الوقت** :تحفيز الناس على استثمار أوقاتهم في الطاعات.

٣٨. **تقديم الهدايا الرمزية** :إهداء الكتب الدينية أو الأشرطة الإسلامية.

٣٩. **التأكيد على شكر الله في النعم** :تشجيع الناس على شكر الله في نعمه اليومية.

٤٠. **التفاعل مع المشاكل المجتمعية** :التأثير على المجتمع من خلال التفاعل مع مشكلاته وحلولها.

٤١. **إحياء الشعائر الدينية** :تشجيع الناس على أداء الصلاة في جماعة وصوم رمضان.

٤٢. **الاهتمام بالجانب الاجتماعي** :بناء علاقات اجتماعية طيبة تقوم على الدين.

٤٣. **تعليم الأولاد أهمية الصلاة** :تربية الأولاد على الصلاة والالتزام بالطاعات.

٤٤. **التأكيد على قيمة الأخوة** :نشر مفهوم الأخوة الإسلامية في المجتمع.

٤٥. **الدعوة للمساجد** :تشجيع الناس على زيارة المساجد والمشاركة في الأنشطة الدينية.

٤٦. **إقامة دروس في الأخلاق الإسلامية** :تعليم الناس الأخلاق التي دعا إليها الإسلام.

٤٧. **التأكيد على الفرح بالعبادة** :جعل العبادة تجربة محببة وليست ثقيلة على النفس.

٤٨. **الاحتفال بالأعياد الدينية** :جعل المناسبات الدينية سببًا للفرح الجماعي والتقرب إلى الله.

٤٩. **إظهار نعمة الإسلام** :ذكر نعمة الإسلام وعظمته في حياة الإنسان.

٥٠. **دعم المحتاجين بالدعاء** :الدعاء للناس بالهداية والصلاح في جميع الأوقات.

٥١. **إنشاء منصات تعليمية إلكترونية** :تطوير تطبيقات ومواقع تفاعلية لتعليم الدين بطريقة حديثة وسهلة.

٥٢. **إنتاج محتوى ديني رقمي** :صناعة مقاطع فيديو أو بودكاست ديني يقدم نصائح يومية وقصصًا تحفيزية.

٥٣. **التفاعل عبر وسائل التواصل الاجتماعي** :مشاركة آيات قرآنية، أحاديث، وفيديوهات قصيرة تشجع على الالتزام.

٥٤. **تنظيم فعاليات ثقافية ودينية عبر الإنترنت** :عقد ندوات ودورات دينية على منصات مثل زوم أو يوتيوب.

٥٥. **استخدام وسائل الإعلام الحديثة** :استغلال التلفزيون والميديا الاجتماعية لنشر قيم الإسلام.

٥٦. **تنظيم تحديات إيمانية على الإنترنت** :مثل تحدي قراءة جزء من القرآن يوميًا عبر منصات التواصل.

٥٧. **كتابة مقالات دينية في المجلات والمدونات الإلكترونية** :نشر مقالات علمية ودينية بطريقة مبسطة.

٥٨. **تحفيز الشباب على الأعمال التطوعية** :تشجيع الشباب على المشاركة في أنشطة تطوعية مجتمعية تعزز من قيم الإسلام.

٥٩. **مشاركة قصص حقيقية عن التوبة والرجوع إلى الله** :نشر قصص لأشخاص تركوا المعاصي وعادوا إلى الله.

٦٠. **تعزيز الهويات الدينية في الأزياء** :تصميم ملابس وأكسسوارات تحمل رسائل إسلامية مميزة.

٦١. **إطلاق حملات للتبرع والصدقة عبر الإنترنت** :تشجيع الناس على التصدق عبر منصات إلكترونية.

٦٢. **إقامة ورش عمل عن كيفية إدارة الحياة اليومية على ضوء الدين** :تنظيم ورش تعليمية في كيفية التوازن بين الدين والعمل.

٦٣. **إعداد مسابقات دينية على الإنترنت** :تقديم جوائز لمن يجيبون على أسئلة دينية في مسابقات عبر الإنترنت.

٦٤. **إنتاج ألعاب تعليمية دينية للأطفال** :استخدام الألعاب الإلكترونية لتعليم الأطفال القيم الدينية.

٦٥. **توزيع كتب إلكترونية دينية** :تقديم كتب إسلامية مجانية أو بأسعار منخفضة عبر الإنترنت.

٦٦. **توفير ترجمة للقرآن الكريم بلغات مختلفة** :تسهيل وصول القرآن الكريم إلى غير الناطقين بالعربية.

٦٧. **استغلال منصات البث المباشر لإقامة دروس دينية** :استخدام منصات مثل إنستجرام وفيسبوك لإقامة حلقات دينية.

٦٨. **إقامة منتديات دينية إلكترونية** :إنشاء منصات حوارية لطرح الأسئلة ومناقشة المواضيع الدينية.

٦٩. **تحفيز الناس على تطبيق الدين في الحياة العملية** :نشر نصائح دينية لتطبيق الأخلاق الإسلامية في العمل.

٧٠. **استخدام الفنون التشكيلية لنشر رسائل دينية** :تنظيم معارض فنية تتضمن رسائل إسلامية.

٧١. **إقامة جلسات ترفيهية تعليمية** :تنظيم فعاليات تجمع بين الترفيه والتعليم الديني.

٧٢. **تشجيع على استخدام التطبيقات الإسلامية** :مثل تطبيقات الصلاة، قراءة القرآن، والاستغفار.

٧٣. **الحديث عن أمثلة حية من شخصيات معاصرة** :تسليط الضوء على قصص شخصيات معاصرة تمثل النموذج الإسلامي في الحياة.

٧٤. **تنظيم حلقات نقاش عبر الإنترنت** :مناقشة موضوعات دينية بطريقة حديثة تواكب اهتمامات الشباب.

٧٥. **التعريف بالفتاوى المعاصرة** :نشر فتاوى تتعلق بالقضايا المعاصرة بأسلوب بسيط.

٧٦. **تشجيع على التفاعل في المجموعات الدينية** :تنظيم مجموعات تواصل عبر واتساب أو تيليجرام لمناقشة مواضيع دينية.

٧٧. **تنظيم حملات توعية ضد الإدمان والمشاكل المعاصرة** :ربط الدين بالحلول لمشاكل معاصرة مثل الإدمان.

٧٨. **فتح مجالات الحوار بين الأديان** :عقد حوارات علمية دينية مع أفراد من ديانات أخرى لتعزيز الفهم المتبادل.

٧٩. **استغلال التطبيقات الصوتية مثل البودكاست** :تقديم حلقات دينية تتناول مواضيع متنوعة بطرق حديثة.

٨٠. **التركيز على التعليم عن الإيمان بالعلم** :ربط العلم بالدين وإظهار العلاقة بينهما في الواقع المعاصر.

٨١. **الحديث عن الأمثلة العملية للسنة النبوية في حياتنا** :كيفية تطبيق السنة في العمل والأسرة والمجتمع.

٨٢. **التشجيع على الاقتصاد الإسلامي** :نشر ثقافة التمويل الإسلامي والاستثمار الحلال.

٨٣. **استخدام التأثير الاجتماعي لنجوم الإعلام والشخصيات العامة** :دعوة الشخصيات العامة للحديث عن إيمانهم والالتزام.

٨٤. **تنظيم فعاليات دينية لطلاب الجامعات** :ورش عمل وندوات لتعزيز الإيمان في بيئة جامعية.

٨٥. **تقديم منح دراسية للدراسات الدينية** :دعم طلاب العلم الشرعي من خلال منح دراسية.

٨٦. **تنظيم حملات توعية ضد التطرف** :تعليم الناس كيفية فهم الإسلام بشكل معتدل.

٨٧. **تشجيع على ممارسة الرياضة بشكل إسلامي** :نشر ثقافة الرياضة التي تحترم ضوابط الشريعة.

٨٨. **إنشاء قنوات يوتيوب دينية تعليمية** :قنوات تقدم دروسًا قصيرة حول قيم الدين.

٨٩. **إقامة معسكرات صيفية دينية للشباب** :تنظيم معسكرات تعليمية في العطلات الصيفية.

٩٠. **تشجيع على الحفاظ على البيئة من منطلق ديني** :الدعوة للمحافظة على البيئة باعتبارها مسؤولية إسلامية.

٩١. **تطوير أدوات لتحفيز القرآن والحديث** :مثل برامج تحفيز قراءة القرآن أو الحديث اليومي.

٩٢. **إطلاق حملات لمكافحة الفقر من خلال العمل الجماعي** :تشجيع المسلمين على التعاون للقضاء على الفقر.

٩٣. **دعم المشاريع الاجتماعية الإسلامية** :دعم مشاريع خيرية واجتماعية تساهم في خدمة المجتمع.

٩٤. **إبراز أهمية الأسرة في الإسلام** :نشر نصائح دينية لتعزيز بناء أسرة صالحة.

٩٥. **استخدام الفضاء الإلكتروني للرد على الشبهات** :توفير منصات تفاعلية للإجابة على الأسئلة والشبهات حول الإسلام.

٩٦. **تعليم الناس مهارات الحياة من منظور إسلامي** :تقديم دورات تنموية ودينية معًا لتحسين مستوى الحياة.

٩٧. **التشجيع على الرياضات الجماعية كصلاة الجماعة** :تشجيع على مزيد من الانخراط في الأنشطة الجماعية لتعزيز الأخوة.

٩٨. **إطلاق برامج لتعليم السيرة النبوية** :تنظيم برامج تعليمية تركز على سيرة النبي صلى الله عليه وسلم.

٩٩. **إشراك النساء في العمل الدعوي** :تمكين المرأة المسلمة من المشاركة في النشاطات الدعوية بشكل معاصر.

١٠٠. **التفاعل مع القضايا الاجتماعية من منظور ديني** :مشاركة الدين في تقديم حلول للمشاكل الاجتماعية مثل العنف الأسري.

خمسون وسيلة أو صفة قد تساهم في كراهية الدين والالتزام لدى الناس،

وهي في الغالب سلوكيات أو مواقف قد تنفر الناس من الدين وتزيد من الصعوبات في الدعوة:

١. **التطرف في الفتاوى** :إصدار فتاوى متشددة قد تؤدي إلى تنفير الناس.

٢. **الغرور والتفاخر** :التفاخر بالعلم أو الالتزام قد يؤدي إلى كراهية الآخرين.

٣. **التعالي على الناس** :التعامل مع الآخرين بنظرة فوقية وتجاهل ظروفهم.

٤. **المبالغة في النقد** :التركيز على عيوب الآخرين بدلاً من إظهار الإيجابيات.

٥. **التقليل من قيمة العلم الغير ديني** :تجاهل العلوم الأخرى أو التقليل من شأنها بشكل مفرط.

٦. **التركيز على الخلافات الفقهية** :الإصرار على الخلافات الفقهية الصغيرة التي لا تؤثر على جوهر الدين.

٧. **الحديث بشكل معقد** :استخدام مصطلحات دينية معقدة يصعب على العامة فهمها.

٨. **التشدد في الدعوة** :فرض رأي معين بشكل قسري على الآخرين دون مراعاة لظروفهم.

٩. **العزلة عن المجتمع** :عدم التفاعل مع المجتمع بطريقة صحية تؤدي إلى الانعزال.

١٠. **توجيه اللوم المستمر** :دائما توجيه اللوم للآخرين لارتكابهم الأخطاء بدلاً من التوجيه والإرشاد.

١١. **إظهار العيوب أكثر من المزايا** :التركيز على عيوب الناس بدلاً من تسليط الضوء على محاسنهم.

١٢. **التقليد الأعمى** :الالتزام ببعض العادات الدينية بدون فهم حقيقتها أو سببها.

١٣. **الحديث عن العقوبات فقط** :التركيز على جوانب العقوبات في الدين دون إظهار الرحمة والمغفرة.

١٤. **إطلاق الأحكام المبدئية** :الحكم على الأشخاص بناءً على مظهرهم أو عاداتهم.

١٥. **عدم الصبر على الآخرين** :التسرع في الحكم على الآخرين أو عدم إتاحة الفرصة لهم للتغيير.

١٦. **التقيد بالأعراف بدلًا من الدين** :الاهتمام بالعادات والتقاليد أكثر من اهتمامهم بأحكام الدين.

١٧. **استخدام أسلوب التهديد** :تهديد الآخرين بالعواقب الدنيوية أو الأخروية بشكل مبالغ فيه.

١٨. **رفض التعددية** :عدم تقبل آراء أو عقائد أخرى وتحويل الدعوة إلى معركة.

١٩. **المبالغة في إظهار التقوى** :إظهار التزام مفرط قد يجعل الآخرين يشعرون بالتقصير أمامه.

٢٠. **فرض الدين بالقوة** :محاولة إجبار الناس على تقبل الدين أو الالتزام به بطرق قسرية.

٢١. **النفاق والتظاهر** :التظاهر بالتدين أو الالتزام أمام الناس مع خلاف ذلك في السر.

٢٢. **إخفاء رحمة الله** :التركيز على قسوة الدين وترك رحمة الله وغفرانه.

٢٣. **العناد في الحوار** :رفض الاستماع إلى آراء الآخرين أو مناقشتهم برفق.

٢٤. **التنفير من التجديد** :رفض التفاعل مع التغييرات الاجتماعية أو الثقافية وتقديم الدين على أنه ضد التقدم.

٢٥. **التهكم على الآخرين** :السخرية من تصرفات أو أفكار الآخرين بدلاً من توجيههم بلطف.

٢٦. **التعصب لفكر معين** :التمسك بفكر ديني معين على حساب قبول الآراء الأخرى.

٢٧. **الحديث بدون معرفة** :التحدث في أمور دينية دون علم كافٍ قد يؤدي إلى نشر مفاهيم خاطئة.

٢٨. **عدم التواضع** :الاعتقاد أن الداعية أفضل من الآخرين لكونه ملتزماً بالدين.

٢٩. **عدم مراعاة الظروف الشخصية** :عدم مراعاة الظروف الخاصة بالأشخاص عند دعوتهم.

٣٠. **نقل الأخبار السلبية عن الدين** :نشر معلومات خاطئة أو مشوهة عن الدين.

٣١. **الإفراط في الاستشهاد بالآيات** :استخدام الآيات دون فهم سياقها أو تأثيرها على السامع.

٣٢. **الفصل بين الدين والحياة** :التحدث عن الدين كجزء منفصل عن الحياة اليومية.

٣٣. **تضخيم الكبائر** :التركيز على الكبائر دون ذكر كيفية التوبة عنها والرحمة الإلهية.

٣٤. **التعصب المذهبي** :التعامل مع الاختلافات المذهبية بحساسية مفرطة قد يؤدي إلى تفرقة.

٣٥. **عدم مراعاة الفروق الثقافية** :فرض مفاهيم دينية قد تكون غير مألوفة ثقافيًا.

٣٦. **المبالغة في الزهد** :الترويج لفكرة أن الالتزام الكامل يعني التقشف الشديد.

٣٧. **رفض التسامح مع المخطئين** :عدم إظهار التسامح مع الأشخاص الذين وقعوا في المعاصي.

٣٨. **المبالغة في توجيه النصائح** :الإلحاح في إعطاء النصائح للآخرين بدون استئذان أو مناسبة.

٣٩. **التكفير السريع** :استخدام كلمات مثل "كافر" أو "منافق" بشكل سريع دون دراسة أو علم.

٤٠. **الانشغال بالقشور** :الاهتمام بالأمور الصغيرة مثل المظهر أو اللباس بدلاً من جوهر الدين.

٤١. **إظهار التسلط** :محاولة فرض آرائك الدينية بشكل سلطوي.

٤٢. **عدم الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة** :استخدام أسلوب قاسي أو متعجرف في الدعوة.

٤٣. **التعامل مع العلم الديني كمجرد وظيفة** :التعامل مع الدعوة وكأنها مجرد عمل وليس دعوة لطلب رضا الله.

٤٤. **إغلاق الباب أمام الحوار** :رفض إجراء مناقشات أو حوارات دينية منفتحة مع الآخرين.

٤٥. **مقارنة الناس بالشخصيات الدينية الكبيرة** :مقارنة الآخرين بأئمة وعلماء كبار تجعلهم يشعرون بعدم الجدوى.

٤٦. **التركيز على ما هو محرم فقط** :التحدث باستمرار عن المحرمات دون الحديث عن الواجبات.

٤٧. **عدم ضبط النفس** :الإفراط في الغضب أثناء الحديث عن الأمور الدينية.

٤٨. **الانعزالية** :الانعزال عن المجتمع وعدم التفاعل مع الناس.

٤٩. **الحساسية الزائدة** :المبالغة في التفاعل مع الانتقادات أو الأسئلة التي قد يطرحها الآخرون.

٥٠. **تقديم الدين كعبء** :جعل الدين يبدو كعبء ثقيل على الأفراد بدلاً من كونه وسيلة للراحة النفسية والإيمان.

٥١. **التعامل مع الدين كموضة** :ترويج لبعض مظاهر التدين كموضة فقط دون فهم حقيقي لمحتوى الدين أو غايته.

٥٢. **التشدد في القضايا الاجتماعية** :رفض الانفتاح على قضايا اجتماعية معاصرة مثل حقوق المرأة أو الشباب بشكل يتناقض مع روح الدين.

٥٣. **الحديث عن الدين فقط في المناسبات** :أن يتم التركيز على الدين في المناسبات الدينية فقط دون جعل الدين جزءًا من الحياة اليومية.

٥٤. **المبالغة في الوعظ** :إلقاء دروس طويلة مملّة أو محاضرات مكررة دون مراعاة لاحتياجات الناس أو ظروفهم.

٥٥. **الاعتقاد أن الدين يتطلب "خروجًا من الحياة :"**توجيه صورة خاطئة عن أن الالتزام يتطلب التخلي عن التفاعل مع الحياة اليومية أو التقدم في العمل والتعليم.

٥٦. **التباهي بالتدين في السوشيال ميديا** :استخدام الدين لإظهار صورة مثالية عبر وسائل التواصل الاجتماعي كنوع من التفاخر.

٥٧. **الفصل بين الدين والعقلانية** :إظهار الدين كشيء بعيد عن التفكير العقلاني أو الحديث عن قضايا معاصرة بمرجعية دينية فقط.

٥٨. **إطلاق الأحكام المسبقة على الناس** :إدانة الآخرين بسرعة بناءً على مظهرهم أو سلوكهم دون محاولة فهم ظروفهم أو تقديم الدعم لهم.

٥٩. **التأكيد على الشكليات الدينية فقط** :التركيز على المظاهر مثل اللباس أو السلوك الخارجي دون التركيز على القيم الجوهرية التي يدعو إليها الدين.

٦٠. **النفور من الحديث عن التسامح** :عدم التحدث عن رحمة الله والتسامح مع المخطئين، مما يجعل الدين يبدو كعبء ثقيل.

٦١. **الإصرار على "العزل الديني** :"التقليل من أهمية التفاعل مع أشخاص من خلفيات ثقافية أو دينية أخرى، مما يعزز فكرة العزلة.

٦٢. **إصدار فتاوى تقيّد الناس في حياتهم اليومية** :إعطاء فتاوى قد تجعل الحياة أكثر صعوبة وتحديات بدلًا من تقديم حلول عملية لتطبيق الدين.

٦٣. **التعامل مع الدين كواجب ثقيل** :تقديم الالتزام كواجب متعب بدلًا من كونه راحة وتوازنًا نفسيًا.

٦٤. **التقليل من أهمية الفهم الشخصي للدين** :فرض الفهم الشخصي على الآخرين بدلًا من تشجيعهم على البحث والتأمل.

٦٥. **الاعتماد على التقليد الأعمى** :دعوة الناس إلى تقليد العادات والتقاليد دون فهم حقيقة الدين أو أهدافه.

٦٦. **التعامل مع الدين كأداة للمقارنة** :استخدام الدين لمقارنة الأشخاص الآخرين وفرض شعور بالتمييز بين المسلمين وغيرهم.

٦٧. **عدم مراعاة قضايا الشباب** :عدم التفاعل مع قضايا الشباب الحديثة مثل تحديات الحياة الاجتماعية أو التقنية بشكل يتناسب مع احتياجاتهم.

٦٨. **التركيز على المحرمات دون ذكر الحوافز** :الحديث بشكل مفرط عن المحرمات دون الحديث عن الجوانب الإيجابية والفضائل التي يوفرها الدين.

٦٩. **الانعزال عن التقدم التكنولوجي** :رفض التفاعل مع التغيرات التقنية والتكنولوجية الحديثة، مما يجعل الدين يبدو قديمًا وغير مواكب للزمن.

٧٠. **عدم قبول الانتقاد** :عدم قبول النقد البناء والتفاعل مع الآراء المختلفة مما يقيد التفكير النقدي ويخلق جوًا من الجمود.

٧١. **الانشغال بالجانب النظري** :إهمال الجانب التطبيقي من الدين والتركيز فقط على الأمور النظرية والمفاهيم المجردة.

٧٢. **إعطاء الأولوية للأقوال دون الأفعال** :التركيز على الأقوال أو الشعائر دون العمل الجاد لتطبيق تعاليم الدين في الحياة اليومية.

٧٣. **رفض الاعتراف بالخطأ** :عدم القبول بفكرة أن الداعية أو المسلم قد يخطئ أو يحتاج إلى تحسين، مما يخلق صورة غير واقعية.

٧٤. **المبالغة في التقليل من المتعة الدنيوية** :تقديم الحياة الدنيوية بشكل سيئ والتمسك بالأفكار التقليدية التي لا تتناسب مع متطلبات العصر.

٧٥. **السلبية تجاه القضايا العالمية** :إغلاق الأعين عن القضايا الإنسانية المعاصرة مثل الفقر، حقوق الإنسان، أو البيئة، بحجة أنها لا تتعلق بالدين.

٧٦. **التصنع في التعامل مع الآخرين** :التظاهر بالتمسك بالتدين أمام الناس والظهور بشكل متناقض في الخفاء.

٧٧. **النفاق الاجتماعي** :تمييز بين السلوك الديني في الأماكن العامة والسلوك المختلف في أماكن خاصة.

٧٨. **فرض النمط الشخصي** :محاولة فرض نمط حياة ديني معين على الآخرين بدون مراعاة لاحتياجاتهم وظروفهم الشخصية.

٧٩. **رفض التحديث والتجديد** :رفض إدخال أفكار جديدة أو مناقشة التطورات الفقهية المعاصرة.

٨٠. **التعاطي مع الخلافات بحدة** :إصرار على الحلول الحادة والتصعيد في الخلافات بدلاً من تسويتها بهدوء وحوار.

٨١. **الغرق في الخلافات المذهبية** :الإصرار على إثارة الخلافات بين المذاهب المختلفة بدلاً من الدعوة إلى الوحدة.

٨٢. **إشاعة الانقسامات** :نشر أفكار تقسم المجتمع بدلاً من تعزيز التعاون والمشاركة.

٨٣. **التفاعل مع الدعوة بنمط "أنا أفضل من غيري** :"التعامل مع الناس بتوجه "أنا أفضل منك لأنني ملتزم أكثر" مما يزيد من الشعور بالفوقية.

٨٤. **رفض العمل الجماعي** :عدم التعاون مع الآخرين في العمل الدعوي بحجة أنهم لا يلتزمون تمامًا بالقيم.

٨٥. **إرهاق الناس بالتزامات زائدة** :تحميل الأفراد التزامات دينية أكبر من قدرتهم مما يؤدي إلى الإحباط.

٨٦. **التعصب للآراء الشخصية** :التحجر في الآراء وعدم الاستعداد للاستماع إلى الآخرين أو تصحيح الأخطاء.

٨٧. **التوجيه المباشر دون إتاحة المساحة للتفكير** :محاولة فرض آرائك الدينية دون إعطاء الآخرين الفرصة للتفكير والمناقشة.

٨٨. **عدم التعاطي مع القضايا العلمية المعاصرة** :عدم ربط الدين مع التقدم العلمي والابتكار في مختلف المجالات.

٨٩. **التركيز على المسائل الثانوية** :إضاعة الوقت في تفاصيل تافهة بدلاً من التركيز على جوهر الدين ومفاهيمه الأساسية.

٩٠. **المفاضلة بين التدين "الخارجي" فقط** :التركيز على المظاهر الدينية كالحجاب أو اللحية بينما الإهمال التام لجوانب الدين الروحية والأخلاقية.

٩١. **رفض الحديث عن الشكوك الدينية** :تجنب مناقشة الأسئلة أو الشكوك التي قد يطرحها الشباب أو من هم في مرحلة البحث عن الحقيقة.

٩٢. **التعلق بالقديم دون إفساح المجال للحديث المعاصر** :تمسك شديد بالتقاليد القديمة التي قد تكون غير ملائمة للعصر الحالي.

٩٣. **المبالغة في الحديث عن النفس** :التركيز على الذات أكثر من التركيز على رسالة الدعوة أو الخدمة المجتمعية.

٩٤. **الإصرار على "الدين هو الحل الوحيد :"**تقديم الدين كحل نهائي لجميع مشكلات الحياة بطريقة تبسيطية غير واقعية.

٩٥. **تجاهل التنوع في المجتمعات** :فرض رؤية واحدة للدين دون مراعاة التنوع الثقافي والاجتماعي في المجتمع.

٩٦. **التحجيم في فكر الآخر** :عدم إعطاء فرصة للمناقشة الحرة مع الآخرين والتمسك برأي واحد.

٩٧. **عدم احترام الفروق الفردية** :التعامل مع كل شخص بشكل موحد دون مراعاة لخصائصه الفردية.

٩٨. **التباين بين القول والفعل** :التحدث عن الدين بشكل كبير بينما الأفعال تتناقض مع الأقوال.

٩٩. **التقليل من أهمية العلاقات الاجتماعية** :عدم التفاعل مع الأشخاص بطريقة صحية مما يساهم في شعورهم بالعزلة.

١٠٠. **التقيد بالآراء السطحية** :الإصرار على سطحية التفكير وتجاهل التفكر العميق في القضايا الدينية.

تتمثل هذه الصفات والسلوكيات في التصرفات التي قد تخلق جوا من النفور وتضعف تأثير الدعوة، مما يؤدي إلى جعل الدين والالتزام في نظر البعض عبئًا ثقيلًا.

خاتمة الكتاب:

الحمد لله أولًا وآخرًا، ظاهرًا وباطنًا، الذي أتمّ علينا نعمة الإسلام، وجعل لنا في الدعوة إليه فضلًا عظيمًا وأجرًا جسيمًا.

وقد اجتهدتُ في هذا الكتاب أن أجمع خمسين وسيلةً دعويةً، تُحبّب الدين للناس، وتيسّر طريق الالتزام في نفوسهم، بأسلوبٍ علميٍّ رصين، وطرحٍ سهلٍ متين، راجيًا أن يكون لهذا العمل أثرٌ في القلوب، وبركةٌ في الواقع، وتوفيقٌ في ميزان الدعوة الصادقة.

ومع ذلك، فإن الكمال لله وحده، والعصمة للأنبياء دون سواهم، وما كان من صواب فمن الله وتوفيقه، وما كان من خطأ أو تقصير، فهو من نفسي والشيطان، والله ورسوله منه بريئان.

وهذا الكتاب — بحمد الله تعالى — هو أحد أجزاء موسوعتي:

"موسوعة جواهر الخمسين في سائر الميادين"

والتي جمعتُ فيها خمسين كتابًا، في شتّى الفنون والميادين، بتوحيدٍ في المنهج، وتنويعٍ في الموضوع، خدمةً للفكر الإسلامي الأصيل، وتيسيرًا للباحثين وطلاب العلم والدعاة والمربين.

وأسأل الله تعالى أن يتقبل هذا العمل خالصًا لوجهه، نافعًا لعباده، وأن يغفر التقصير، ويصلح الخلل، ويكتب الأجر والمثوبة.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

تأليف
فضيلة الشيخ : حذيفة بن حسين القحطاني
غفر الله لهُ ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الكتاب

الحمد لله الذي جعل الإيمان حياةَ القلوب، ونورَ البصائر، وسببَ النجاة في الدنيا ويوم الوقوف، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، وأشهد أن محمدًا عبدُه ورسولُه، صلّى الله عليه وعلى آله وأصحابه، ومن سار على نهجه إلى يوم الدين، أما بعد:

فإن الإيمان هو أصل الدين، وأساس النجاة، وعماد السعادة في الدارين، ولا يَثبت القلب، ولا يطمئن الفؤاد، ولا تستقيم الحياة، إلا بإيمانٍ راسخ، متجدد، حيٍّ في النفس، متوهّج في العمل والسلوك.

وقد بيَّن القرآن الكريم أن الإيمان يزيد وينقص، كما قال تعالى:

(وَيَزْدَادَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا إِيمَـٰنًا) [المدثر: ٣١]،

وقال النبي ﷺ: "الإيمان بضع وسبعون شعبة، أعلاها قول لا إله إلا الله، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق..." [رواه مسلم].

وفي زمنٍ كثرت فيه الفتن، وتعددت الشهوات والشبهات، وضعفت فيه القلوب، وتراخت فيه الهمم، أصبحت الحاجة ماسّة إلى وسائل تعين على تقوية الإيمان وزيادته، وتجديد العهد مع الله تعالى، واستحضار عظمة اليوم الآخر، وإحياء الصلة بين العبد وربه.

ومن هذا المنطلق، جاء هذا الكتاب بعنوان: "خمسون وسيلة لتقوية وزيادة الإيمان"، ليجمع بين التأصيل الشرعي، والتطبيق العملي، مستعرضًا خمسين وسيلة مستمدة من نصوص

الوحي، وهدي السلف، وتجارب المصلحين، تهدف إلى بناء النفس الإيمانية، وصقل الروح، وتثبيت القلب على الطاعة.

وقد رُتبت هذه الوسائل على وجهٍ ميسّر، يناسب العامّة والخاصّة، ويخاطب القارئ في مراحل سيره إلى الله تعالى، مستعينين بالله وحده، سائلين أن يكون هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، نافعًا لعباده، موجبًا لرضوانه.

والله ولي التوفيق، وهو الهادي إلى سواء السبيل.

تأليف

فضيلة الشيخ : حذيفة بن حسين القحطاني

غفر الله له ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين

أهداف الكتاب:

١. **بيـــــــان أهميـــــــة الإيمـــــــان في حيـــــــاة المســـــــلم**

إبراز أن الإيمان هو الأصل الذي تُبنى عليه الأعمال، وهو سبب السعادة والفلاح في الدنيا والآخرة.

٢. **تعريـــــف القـــــارئ بحقيقـــــة زيـــــادة الإيمـــــان ونقصـــــانه**

توضيح أن الإيمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية، كما هو معتقد أهل السنة والجماعة.

٣. **تقـــــديم وســـــائل عمليـــــة لتعزيـــــز الإيمـــــان**

عرض خمسين وسيلة متنوعة، مستمدة من القرآن الكريم، والسنة النبوية، وأقوال السلف الصالح، تُعين على تقوية الإيمان وزيادته.

٤. **ربـــــط القـــــارئ بالعبـــــادات القلبيـــــة والعمليـــــة**

التأكيد على أن الإيمان لا يقتصر على المعرفة، بل لا بد من العمل القلبي والبدني، كالمحبة والخوف والرجاء، والصلاة والصيام ونحوها.

٥. **تحفيـــــز الـــــنفس علـــــى المجاهـــــدة والاســـــتمرار**

بثّ الروح الإيمانية في القارئ، وتشجيعه على الاستمرار في طريق الطاعة، وعدم اليأس عند الفتور أو الضعف.

٦. **معالجـــــة أســـــباب ضـــــعف الإيمـــــان**

الإشارة إلى أبرز أسباب ضعف الإيمان، وسبل علاجها، وتقديم بدائل عملية للثبات والاستقامة.

٧. **خدمـــــــــــــــــة المـــــــــــــــــربين والـــــــــــــــــدعاة**

تزويد الدعاة والمعلمين بأدوات تربوية إيمانية قابلة للعرض والشرح، مما يعينهم في مجال التزكية والإصلاح.

٨. **تيســـــــــير الطريـــــــــق أمـــــــــام البـــــــــاحثين والمهـــــــــتمين**

توفير مادة منظمة ومختصرة في باب الإيمان، يمكن الاستفادة منها في البحوث والدروس والخطب والمجالس التربوية.

مميزات الكتاب:

١. **التركيز على الجانب العملي التطبيقي**

لا يقتصر على التأصيل النظري، بل يعرض وسائل إيمانية قابلة للتطبيق اليومي في واقع المسلم.

٢. **الاعتماد على الأدلة من الكتاب والسنة**

جاءت كل وسيلة مؤيدة بنصوص شرعية موثوقة، مع ذكر أقوال السلف وأهل العلم، مما يكسب المحتوى مصداقية وقوة علمية.

٣. **الأسلوب الواضح والجاذب**

تمت صياغة المادة بأسلوب سهل، بعيد عن التعقيد، يناسب جميع المستويات، مع المحافظة على العمق العلمي.

٤. **التنظيم المنهجي للوسائل**

رُتبت الوسائل الخمسون في تسلسل منطقي، يراعي التدرج في البناء الإيماني، من العقيدة إلى العمل، ومن الفرد إلى المجتمع.

٥. **الربط بين الماضي والحاضر**

جمع الكتاب بين تراث السلف وتجارب المعاصرين، ليكون الكتاب صالحاً للاستفادة في مختلف الأزمنة والبيئات.

٦. **الاشتمال على وسائل متنوعة**

احتوى على وسائل قلبية، وعلمية، وسلوكية، وتربوية، مما يجعله مرجعًا متكاملًا في باب الإيمان.

٧. **يصلح كمرجع للمربين والدعاة والخطباء**

يمكن استخدام محتوياته في الخطب، والدروس، والمجالس التربوية، والدورات الإيمانية، ولقاءات التزكية.

٨. **جزء من مشروع علمي موسوعي**

ينتمي هذا الكتاب إلى **"موسوعة جواهر الخمسين في سائر الميادين"**، مما يضفي عليه طابعًا منهجيًا متسقًا مع غيره من أجزاء الموسوعة.

٩. **مناسب للشباب والناشئة**

راعى الكتاب الفروق العمرية، واحتياجات الجيل المعاصر، بما يلامس واقعهم ويخاطب تحدياتهم.

١٠. **التحفيز الذاتي في كل وسيلة**

تم بناء الوسائل بروح تحفيزية، تُشعل في القارئ العزم والإرادة على السعي في تقوية إيمانه.

خمسون وسيلة لتقوية وزيادة الإيمان

تقوية الإيمان وزيادته تحتاج إلى مجاهدة النفس والعمل الصالح، وهنا خمسون وسيلة لتقوية الإيمان مع الشرح والدليل من القرآن والسنة:

١. قراءة القرآن وتدبره

- الشرح: القرآن هو كلام الله، وهو أعظم ما يزيد الإيمان عند تلاوته بتدبر.
- الدليل:
  - قال تعالى: (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا) [الأنفال: ٢].

٢. تعلم العلم الشرعي

- الشرح: العلم يزيد الخشية من الله، وكلما ازداد العبد علمًا، ازداد إيمانه.
- الدليل:
  - قال تعالى: (إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ) [فاطر: ٢٨].

٣. ذكر الله تعالى

- الشرح: الذكر يطمئن القلب ويقوي الإيمان.
- الدليل:
  - قال تعالى: (الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ) [الرعد: ٢٨].

- وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَثَلُ الَّذِي يَذْكُرُ رَبَّهُ وَالَّذِي لَا يَذْكُرُ رَبَّهُ مَثَلُ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ» [متفق عليه].

٤. المحافظة على الصلوات الخمس

- الشرح: الصلاة عماد الدين، وهي صلة بين العبد وربه.

- الدليل:

- قال تعالى: (وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ) [العنكبوت: ٤٥].

- وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أرأيتم لو أن نهرًا بباب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات، هل يبقى من درنه شيء؟» قالوا: لا، قال: «فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا» [متفق عليه].

٥. قيام الليل

- الشرح: قيام الليل من أعظم القربات التي تزيد الإيمان.

- الدليل:

- قال تعالى: (كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ * وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ) [الذاريات: ١٧-١٨].

- وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل» [رواه مسلم].

٦. الدعاء والتضرع إلى الله

- الشرح: الدعاء من أعظم العبادات التي تقوي الصلة بالله.
- الدليل:
  - قال تعالى: (وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ) [غافر: ٦٠].
  - وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الدعاء هو العبادة» [رواه الترمذي].

٧. الصدقة والإحسان إلى الفقراء

- الشرح: الصدقة تطفئ غضب الرب وتزيد البركة والإيمان.
- الدليل:
  - قال تعالى: (يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ) [البقرة: ٢٧٦].
  - وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما نقصت صدقة من مال» [رواه مسلم].

٨. الصوم

- الشرح: الصوم يزيد التقوى ويقوي الإيمان.
- الدليل:
  - قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) [البقرة: ١٨٣].
  - وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الصيام جُنَّة» [متفق عليه].

٩. الحج والعمرة

- الشرح: الحج والعمرة من أعظم الطاعات التي تُذكِّر بالآخرة.

- الدليل:

  - قال تعالى: (وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ) [الحج: ٢٧].

  - وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما، والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة» [متفق عليه].

١٠. مجالسة الصالحين

- الشرح: الصحبة الصالحة تعين على الطاعة وتزيد الإيمان.

- الدليل:

  - قال تعالى: (وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ) [الكهف: ٢٨].

  - وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الرجل على دين خليله، فلينظر أحدكم من يخالل» [رواه أبو داود].

---

١١. الخشوع في الصلاة

- الشرح: الخشوع يجعل الصلاة أكثر تأثيرًا في تقوية الإيمان.
- الدليل:
  - قال تعالى: (قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ * الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ) [المؤمنون: ١-٢].
  - وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن العبد ليصلي الصلاة لا يكتب له سدسها ولا عشرها، وإنما يكتب للعبد من صلاته ما عقل منها» [رواه أبو داود].

١٢. الاستغفار بكثرة

- الشرح: الاستغفار يطهر القلب ويزيد الإيمان.
- الدليل:
  - قال تعالى: (وَاسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ) [هود: ٣].
  - وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من لزم الاستغفار جعل الله له من كل ضيق مخرجًا، ومن كل هم فرجًا، ورزقه من حيث لا يحتسب» [رواه أبو داود].

١٣. قراءة سيرة النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة

- الشرح: معرفة سير الصالحين تزيد الإيمان وتُلهِمُ الاقتداء بهم.
- الدليل:
  - قال تعالى: (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ) [الأحزاب: ٢١].

- وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم» [متفق عليه].

١٤. زيارة القبور وتذكر الموت

- الشرح: تذكُّر الموت يُرقِّق القلب ويُذكِّر بالآخرة.

- الدليل:

- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كنت نهيتكم عن زيارة القبور، فزوروها فإنها تذكر الآخرة» [رواه مسلم].

١٥. حفظ اللسان من الغيبة والنميمة

- الشرح: إصلاح اللسان من علامات الإيمان الكامل.

- الدليل:

- قال تعالى: ﴿مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ [ق: ١٨].

- وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرًا أو ليصمت» [متفق عليه].

١٦. بر الوالدين

- الشرح: بر الوالدين من أعظم القربات إلى الله.

- الدليل:

- قال تعالى: ﴿وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ [الإسراء: ٢٣].

- وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «رضا الرب في رضا الوالدين، وسخط الرب في سخط الوالدين» [رواه الترمذي].

١٧. الصبر على البلاء

- الشرح: الصبر يرفع الدرجات ويُثبِّت الإيمان.
- الدليل:
  - قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [الزمر: ١٠].
  - وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «عجبًا لأمر المؤمن، إن أمره كله خير، وليس ذلك لأحد إلا للمؤمن: إن أصابته سراء شكر فكان خيرًا له، وإن أصابته ضراء صبر فكان خيرًا له» [رواه مسلم].

١٨. التوكل على الله

- الشرح: التوكل يقوي الإيمان ويجلب السكينة.
- الدليل:
  - قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾ [الطلاق: ٣].
  - وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لو أنكم توكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير، تغدو خماصًا وتروح بطانًا» [رواه الترمذي].

١٩. تعويد النفس على الإنفاق في سبيل الله

- الشرح: البذل والعطاء يزيد الإيمان ويُذهب الشحَّ.
- الدليل:
  - قال تعالى: (وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ) [البقرة: ٢٧٢].
  - وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما من يوم يصبح العباد فيه إلا وملكان ينزلان، فيقول أحدهما: اللهم أعط منفقًا خلفًا، ويقول الآخر: اللهم أعط ممسكًا تلفًا» [متفق عليه].

٢٠. الدعوة إلى الله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

- الشرح: الدعوة إلى الخير تزيد الإيمان وتُحيي القلوب.
- الدليل:
  - قال تعالى: (وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ) [آل عمران: ١٠٤].
  - وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئًا» [رواه مسلم].

٢١. المداومة على أذكار الصباح والمساء

- الشرح: الأذكار تحفظ العبد وتقوي إيمانه.
- الدليل:
  - قال تعالى: (فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ) [البقرة: ١٥٢].
  - وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من قال حين يصبح وحين يمسي: سبحان الله وبحمده مائة مرة، لم يأت أحد يوم القيامة بأفضل مما جاء به إلا أحد قال مثل ما قال أو زاد عليه» [رواه مسلم].

٢٢. البكاء من خشية الله

- الشرح: دموع الخشية علامة على إيمان صادق.
- الدليل:
  - قال تعالى: (وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ) [المائدة: ٨٣].
  - وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «عينان لا تمسهما النار: عين بكت من خشية الله، وعين باتت تحرس في سبيل الله» [رواه الترمذي].

٢٣. قضاء حوائج المسلمين

- الشرح: مساعدة الآخرين تزيد المحبة وتقوي الإيمان.
- الدليل:
  - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته» [متفق عليه].

٢٤. حفظ الفرج من الحرام

- الشرح: العفة من صفات المؤمنين.
- الدليل:
  - قال تعالى: (وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ) [المؤمنون: ٥].
  - وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من يضمن لي ما بين لحييه (فمه) وما بين رجليه (فرجه) أضمن له الجنة» [متفق عليه].

٢٥. التوبة النصوح

- الشرح: التوبة تجدد الإيمان وتُطهر القلب.
- الدليل:
  - قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا) [التحريم: ٨].
  - وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «التائب من الذنب كمن لا ذنب له» [رواه ابن ماجه].

٢٦. الصدق في الأقوال والأعمال

- الشرح: الصدق من أساسيات الإيمان.
- الدليل:
  - قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ) [التوبة: ١١٩].
  - وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «عليكم بالصدق فإن الصدق يهدي إلى البر» [متفق عليه].

٢٧. التواضع واجتناب الكبر

- الشرح: التواضع من صفات المؤمنين.
- الدليل:
  - قال تعالى: (تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا) [القصص: ٨٣].
  - وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر» [رواه مسلم].

٢٨. الإكثار من النوافل

- الشرح: النوافل تقرب العبد إلى ربه.
- الدليل:
  - قال تعالى في الحديث القدسي: «وما يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه» [رواه البخاري].

٢٩. تعلم أحكام الدين

- الشرح: الفقه في الدين يقوي الإيمان.
- الدليل:
  - قال تعالى: (فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ) [النحل: ٤٣].
  - وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من يرد الله به خيرًا يفقهه في الدين» [متفق عليه].

٣٠. الإحسان إلى الجيران

- الشرح: الإحسان إلى الجيران من علامات الإيمان.
- الدليل:
  - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننتُ أنه سيورثه» [متفق عليه].

٣١. قراءة كتب العقيدة الصحيحة

- الشرح: فهم العقيدة يقوي الإيمان ويُبعد الشبهات.
- الدليل:
  - قال تعالى: (فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) [محمد: ١٩].

٣٢. حفظ الأمانة

- الشرح: الأمانة من صفات المؤمنين.
- الدليل:
  - قال تعالى: (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا) [النساء: ٥٨].
  - وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا إيمان لمن لا أمانة له» [رواه أحمد].

٣٣. كظم الغيظ والعفو عن الناس

- الشرح: العفو من شيم المؤمنين.
- الدليل:
  - قال تعالى: (وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ) [آل عمران: ١٣٤].

٣٤. الاجتهاد في طلب العلم النافع

- الشرح: العلم النافع يزيد الإيمان.
- الدليل:

o قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «طلب العلم فريضة على كل مسلم» [رواه ابن ماجه].

٣٥. الإكثار من الاستعاذة من الشيطان

- الشرح: الشيطان عدو للإنسان، والاستعاذة منه تضعف كيده.
- الدليل:

o قال تعالى: ﴿وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ﴾ [فصلت: ٣٦].

٣٦. تعويد النفس على القناعة

- الشرح: القناعة كنز لا يفنى.
- الدليل:

• قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «قد أفلح من أسلم، ورُزق كفافًا، وقنَّعه الله بما آتاه» [رواه مسلم].

٣٧. زيارة المرضى وتفقد أحوالهم

- الشرح: زيارة المريض من حقوق المسلمين.
- الدليل:

o قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من عاد مريضًا ناداه مناد من السماء: طبت وطاب ممشاك، وتبوأت من الجنة منزلاً» [رواه الترمذي].

٣٨. الإكثار من التسبيح والتحميد

- الشرح: التسبيح يطهر القلب.
- الدليل:

o قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كلمتان خفيفتان على اللسان، ثقيلتان في الميزان، حبيبتان إلى الرحمن: سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم» [متفق عليه].

٣٩. الصدقة الجارية

- الشرح: الصدقة الجارية تبقى أجرها بعد الموت.
- الدليل:

o قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له» [رواه مسلم].

٤٠. المحافظة على الوضوء

☐ الشرح: الوضوء نور للمؤمن.

☐ الدليل:

o قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «استقيموا ولن تحصوا، واعلموا أن خير أعمالكم الصلاة، ولا يحافظ على الوضوء إلا مؤمن» [رواه ابن ماجه].

---

٤١. تعلم أحكام التجويد

☐ الشرح: تجويد القرآن يعظم الأجر.

☐ الدليل:

o قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة» [متفق عليه].

٤٢. الإكثار من الدعاء للمسلمين

☐ الشرح: الدعاء للمؤمنين من علامات الإخلاص.

☐ الدليل:

o قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «دعوة المرء المسلم لأخيه بظهر الغيب مستجابة» [رواه مسلم].

٤٣. التبكير إلى الصلوات والجماعات

☐ الشرح: التبكير إلى المسجد يدل على شوق العبد إلى الصلاة.

☐ الدليل:

o قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لو يعلم الناس ما في النداء والصف الأول ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه لاستهموا» [متفق عليه].

٤٤. تعويد النفس على الصمت إلا بخير

☐ الشرح: الصمت وقاية من الوقوع في المعاصي.

☐ الدليل:

o قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرًا أو ليصمت» [متفق عليه].

٤٥. قراءة تفسير القرآن

☐ الشرح: فهم معاني القرآن يزيد الإيمان.

☐ الدليل:

• قال تعالى: ﴿كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ﴾ [ص: ٢٩].

٤٦. الإحسان إلى الخدم والعمال

☐ الشرح: الإحسان إلى الضعفاء من علامات الإيمان.

☐ الدليل:

o قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هم إخوانكم جعلهم الله تحت أيديكم، فأطعموهم مما تأكلون، وألبسوهم مما تلبسون» [متفق عليه].

٤٧. المبادرة إلى الأعمال الصالحة

☐ الشرح: المسارعة إلى الخير من صفات المؤمنين.

☐ الدليل:

o قال تعالى: ﴿وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ [آل عمران: ١٣٣].

٤٨. تعويد النفس على الجود والسخاء

☐ الشرح: السخاء من صفات المؤمنين.

☐ الدليل:

● قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اليد العليا خير من اليد السفلى» [متفق عليه].

٤٩. الابتعاد عن المال الحرام

- الشرح: أكل الحلال يزيد الإيمان.
- الدليل:
  - قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ) [البقرة: ١٧٢].

٥٠. الدعاء بزيادة الإيمان

- الشرح: الدعاء سلاح المؤمن.
- الدليل:
  - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الإيمان يزيد وينقص، فاسألوا الله أن يزيد إيمانكم» [رواه الطبراني].

«ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب» [آل عمران: ٨].

٥١. حضور مجالس الذكر والعلم

☐ الشرح: المجالس التي يُذكر فيها الله تُحيي القلوب.

☐ الدليل:

o قال رسول الله ﷺ: «ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة، وغشيتهم الرحمة، وحفتهم الملائكة، وذكرهم الله فيمن عنده» (رواه مسلم).

٥٢. تعلُّم أحكام الزكاة وإخراجها

☐ الشرح: الزكاة تطهير للمال ونماء للإيمان.

☐ الدليل:

o قال تعالى: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا﴾ (التوبة: ١٠٣).

٥٣. الإكثار من الصلاة على النبي ﷺ

☐ الشرح: الصلاة عليه ﷺ سبب لمحبة الله وزيادة الإيمان.

☐ الدليل:

o قال رسول الله ﷺ: «من صلى عليَّ صلاةً واحدةً صلى الله عليه بها عشرًا» (رواه مسلم).

٥٤. قراءة أحاديث النبي ﷺ وفهمها

- الشرح: السنة النبوية تشرح القرآن وتُعمِّق الإيمان.
- الدليل:
  - قال تعالى: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ﴾ (الحشر: ٧).

٥٥. الاعتكاف في المسجد

- الشرح: الاعتكاف فرصة للخلوة مع الله وتجديد الإيمان.
- الدليل:
  - قال تعالى: ﴿وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ﴾ (البقرة: ١٨٧).
  - وكان النبي ﷺ يعتكف في العشر الأواخر من رمضان.

٥٦. تعويد النفس على الكرم والضيافة

- الشرح: إطعام الطعام من علامات الإيمان.
- الدليل:
  - قال رسول الله ﷺ: «أيما مؤمن أطعم مؤمنًا على جوع أطعمه الله من ثمار الجنة» (رواه الترمذي).

٥٧. مراقبة الله في السر والعلن

☐ الشرح: الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه.

☐ الدليل:

o قال رسول الله ﷺ في حديث جبريل: «الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك» (متفق عليه).

٥٨. تعلم اللغات لنشر الإسلام

☐ الشرح: الدعوة تحتاج إلى فهم لغة الآخرين.

☐ الدليل:

o قال تعالى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ﴾ (النحل: ١٢٥).

٥٩. حفظ بعض السور القصيرة وتدبر معانيها

☐ الشرح: السور القصيرة تحتوي على معانٍ عظيمة.

☐ الدليل:

o قال رسول الله ﷺ: «أيعجز أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن في ليلة؟» ثم ذكر سورة الإخلاص وقال: «إنها تعدل ثلث القرآن» (رواه مسلم).

٦٠. التبرع بالأعضاء بعد الموت

- الشرح: إنقاذ حياة الناس من الصدقات الجارية.
- الدليل:
  - قال رسول الله ﷺ: «في كل كبد رطبة أجر» (متفق عليه).

---

٦١. تعلم فنون الرفق بالحيوان

- الشرح: الرحمة بالحيوان من أسباب المغفرة.
- الدليل:
  - قال رسول الله ﷺ: «بينما رجل يمشي فاشتد عليه العطش، فنزل بئرًا فشرب، ثم خرج فإذا كلب يلهث يأكل الثرى من العطش، فقال: لقد بلغ هذا مثل الذي بلغ بي! فملأ خفه ماءً وسقى الكلب، فشكر الله له فغفر له» (متفق عليه).

٦٢. كتابة المقالات أو المنشورات الدعوية

- الشرح: الدعوة عبر الكتابة تُؤجر عليها.
- الدليل:
  - قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ﴾ (فصلت: ٣٣).

٦٣. تعويد الأولاد على الصلاة

☐ الشرح: تربية الأبناء تقوي إيمان الوالدين.

☐ الدليل:

o قال رسول الله ﷺ: «مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين» (رواه أبو داود).

٦٤. المشاركة في أعمال الخير التطوعية

☐ الشرح: العمل التطوعي صدقة عنك.

☐ الدليل:

o قال رسول الله ﷺ: «على كل مسلم صدقة»، فقالوا: يا نبي الله، فمن لم يجد؟ قال: «يعمل بيده فينفع نفسه ويتصدق» (متفق عليه).

٦٥. تعلم الطب النبوي والعلاج بالرقية الشرعية

☐ الشرح: التداوي بالسنَّة من أسباب الشفاء.

☐ الدليل:

o قال رسول الله ﷺ: «استشفوا بالعسل والقرآن» (رواه ابن ماجه).

٦٦. تربية الحيوانات الأليفة بإحسان

☐ الشرح: الرحمة بالحيوان تدخل الجنة.

☐ الدليل:

o قال رسول الله ﷺ: «دخلت امرأة النار في هرة حبستها حتى ماتت جوعًا» (متفق عليه).

٦٧. تعلم فنون الحوار الهادئ

☐ الشرح: الحكمة في الدعوة تزيد الإقناع.

☐ الدليل:

o قال تعالى: (وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ) (النحل: ١٢٥).

٦٨. كتابة الوصية الشرعية

☐ الشرح: الوصية من حقوق المسلم.

☐ الدليل:

o قال تعالى: (كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ) (البقرة: ١٨٠).

٦٩. تعويد النفس على عدم الإسراف

☐ الشرح: الاقتصاد في الإنفاق من الإيمان.

☐ الدليل:

o قال تعالى: (وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ) (الأعراف: ٣١).

٧٠. الدعاء عند الريح والمطر

☐ الشرح: هذه الآيات تذكر بقدرة الله.

☐ الدليل:

o قال رسول الله ﷺ: «اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذابًا» (عند رؤية المطر) (رواه البخاري).

---

٧١. تعلم فنون الإلقاء المؤثر

☐ الشرح: إتقان الخطابة يجذب القلوب إلى الخير.

☐ الدليل:

o قال رسول الله ﷺ: «إن من البيان لسحرًا» (رواه البخاري).

٧٢. زيارة الأيتام واللعب معهم

☐ الشرح: كفالة اليتيم تقرب من الجنة.

☐ الدليل:

o قال رسول الله ﷺ: «أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا» (وأشار بالسبابة والوسطى) (رواه البخاري).

٧٣. تعلم الزراعة وغرس الأشجار

☐ الشرح: الغرس صدقة جارية.

☐ الدليل:

o قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلم يغرس غرسًا إلا كان له صدقة» (رواه مسلم).

٧٤. المشاركة في إغاثة الملهوفين

☐ الشرح: إغاثة المظلوم من أفضل الأعمال.

☐ الدليل:

o قال رسول الله ﷺ: «المسلم أخو المسلم، لا يظلمه ولا يسلمه» (متفق عليه).

٧٥. تعلم فنون الطبخ وإطعام الفقراء

☐ الشرح: إطعام الطعام من أسباب دخول الجنة.

☐ الدليل:

o قال رسول الله ﷺ: «يا أيها الناس، أفشوا السلام، وأطعموا الطعام... تدخلوا الجنة بسلام» (رواه الترمذي).

٧٦. كتابة مذكرات يومية عن نعم الله

☐ الشرح: تذكُّر النعم يزيد الشكر.

☐ الدليل:

o قال تعالى: ﴿وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا﴾ (إبراهيم: ٣٤).

٧٧. تعويد النفس على عدم الغضب

- الشرح: كظم الغيظ من صفات المتقين.
- الدليل:
  - قال رسول الله ﷺ: «ليس الشديد بالصرعة، إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب» (متفق عليه).

٧٨. تربية الطيور وإطلاقها

- الشرح: الإحسان إلى المخلوقات يُدخل الجنة.
- الدليل:
  - قال رسول الله ﷺ: «في كل كبد رطبة أجر» (متفق عليه).

٧٩. تعلم الإسعافات الأولية

- الشرح: إنقاذ الأرواح من أعظم القربات.
- الدليل:
  - قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا﴾ (المائدة: ٣٢).

٨٠. الدعاء عند السفر

- الشرح: السفر فرصة لذكر الله ودعائه.

- الدليل:

- قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث: إما أن تُعجَّل له دعوته، وإما أن يدخرها له في الآخرة، وإما أن يصرف عنه من السوء مثلها» (رواه أحمد).

«والله يزيد الذين اهتدوا هدىً، والباقيات الصالحات خيرٌ عند ربك ثوابًا وخيرٌ مردًّا» (مريم: ٧٦).

خاتمة الكتاب

الحمد لله الذي بنعمته تتمّ الصالحات، وبعد:

فقد انتهى هذا الكتاب إلى غايته، بعد أن استعرض خمسين وسيلة شرعية، مستمدة من مشكاة الوحي، ومعينة بإذن الله تعالى على تقوية الإيمان وزيادته، في زمن كثرت فيه الأسباب المضعفة، وتعددت السبل المزاحمة للقلوب عن طريق الحق والاستقامة.

لقد سعى هذا الجهد المتواضع إلى ربط المسلم بربه جل وعلا، وتنمية صلته باليوم الآخر، وتعميق استشعاره لمقام العبودية، وبيان سبل الثبات والنماء في مسيرته الإيمانية، بعيدًا عن التنظير المجرد، أو الوعظ الخالي من التأصيل.

وهذه الوسائل الخمسون ليست نهاية المطاف، بل هي مفتاح وبداية، ولكل نفس طريقها في المجاهدة، ولكل قلب منافذه ومداخله. وإنما الغاية أن يُستثار الوعي، ويُستنهض العزم، ويُفتح باب السير لمن أراد وجه الله تعالى.

وما كان من توفيق في هذا الكتاب، فبفضل الله ومنّه، وما كان فيه من نقص أو تقصير، فالكمال عزيز، والرجاء أن يُتقبّل هذا العمل، وأن يُجعل خالصًا لوجه الله تعالى، وأن يكون نافعًا في الدنيا، باقياً في الأجر بعد الممات.

وختامًا، نسأل الله تعالى أن يحيي قلوبنا بالإيمان، وأن يثبّتنا على الطاعة والإحسان، وأن يختم لنا بخير، وصلى الله وسلّم وبارك على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

خمسون

نصيحة في إصلاح النفس

تأليف
فضيلة الشيخ : حذيفة بن حسين القحطاني
غفر الله لهُ ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الكتاب:

الحمد لله الذي خلق النفس وسوّاها، وألهمها فجورها وتقواها، وجعل صلاحها مفتاح الفلاح، وهلاكها باب الخسران، أحمده سبحانه وأشكره، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، شهادة تنفع قائلها يوم لا ينفع مال ولا بنون، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، خير من زكّى النفوس وربّاها، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ومن اقتفى أثره وسار على هداه، أما بعد:

فهذا الكتاب الذي بين يديك – أيها القارئ الكريم – هو جزء مستقل من موسوعة جامعة بعنوان **"موسوعة جواهر الخمسين في سائر الميادين"**، سَعيتُ فيها إلى جمع خمسين فائدة أو توجيهًا أو تأصيلاً في كل ميدان من ميادين العلم والعمل، والتربية والدعوة، والمعرفة والسلوك، على وجه من الانتقاء المتين، والترتيب الرصين، والطرح القريب من العقل والقلب.

وهذه الرسالة الموسومة بـ **"خمسون نصيحة في إصلاح النفس "**هي لبّ لباب تلك الموسوعة، ولبنة أصيلة في بنائها؛ إذ لا يصلح ظاهر المرء إلا بصلاح باطنه، ولا تستقيم أحوال الأمة حتى تستقيم نفوس أفرادها. فإصلاح النفس أصل كل إصلاح، وهو أولى ما يصرف له الجهد، ويُبذل فيه الوسع.

وقد اجتهدت في هذه النصائح أن تكون مشبعة بالدليل، محكمة الترتيب، بعيدة عن التنميق الممل، أو التكرار المقل، مع مراعاة شمولها لأبواب عدة من أبواب التزكية والسلوك، من تصحيح النية، ومجاهدة الهوى، إلى محاسبة النفس، وترويضها على الطاعة، وتزكيتها من أمراض الكبر والرياء والعجب والغفلة، ونحوها مما هو داء النفوس وبلاؤها الدفين.

ولست أزعم أني أتيت فيها بجديد لم يُسبق إليه، ولكن حسبي أني جمعت متفرقًا، ونظّمت مبعثرًا، وقرّبت بعيدًا، وأعددتُها لقارئ يريد أن يسلك الطريق، ويبدأ بإصلاح قلبه قبل شكواه من فساد غيره.

فالكتاب للناصح لنفسه، والتائب من زلله، والمجاهد لهواه، والباحث عن مفاتيح الخشية والتوبة والرجوع إلى الله تعالى.

وأسأل الله تعالى أن ينفع به كاتبه وقارئه، وأن يجعله خالصًا لوجهه، وأن يجعله لبنة في بناء النفوس الطاهرة الزاكية، وسببًا في صلاح من شاء الله له الهداية والتوفيق.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

تأليف

فضيلة الشيخ : حذيفة بن حسين القحطاني

غفر الله له ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين

أهداف الكتاب:

١. غرس أهمية إصلاح النفس في وعي القارئ، باعتباره أساس كل إصلاح، ومفتاح الفلاح في الدنيا والآخرة، وشرطًا لقبول الأعمال.

٢. تقديم نصائح عملية وتربوية مستنبطة من نصوص الوحي وأقوال أهل العلم، تساعد القارئ في السير على طريق تزكية النفس ومجاهدتها.

٣. تعريف القارئ بمواطن الخلل في النفس البشرية، كالغفلة، والهوى، والرياء، والعجب، والتسويف، وبيان طرق العلاج الشرعي والواقعي لها.

٤. ربط إصلاح النفس بمنهج السلف الصالح، القائم على العلم والعمل، والصدق والإخلاص، لا على الطقوس المجردة أو الانعزال المبتدع.

٥. تعزيز منهج التدرج والإصلاح الذاتي الواقعي، بتوجيه القارئ إلى خطوات عملية قابلة للتنفيذ في حياته اليومية، دون تكلف أو تصنّع.

٦. إحياء المعاني الإيمانية التي غابت عن كثير من النفوس، كمحاسبة النفس، واستشعار رقابة الله تعالى، وحلاوة الطاعة، وخوف سوء الخاتمة.

٧. إعداد القارئ ليكون نواة إصلاح لمن حوله، بعد أن يبدأ بإصلاح نفسه، انطلاقًا من قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ﴾ [الرعد: ١١].

٨. خدمة مشروع موسوعة "جواهر الخمسين"، بترسيخ منهجية الكتابة المختصرة المنتقاة في ميدان السلوك والتربية، لتكون لبنة في بناء القارئ المسلم المتوازن.

٩. بيان أن إصلاح النفس ليس حكرًا على أرباب التصوف أو مدارس العزلة، بل هو منهج قرآني نبوي سلفي، يقوم على المجاهدة اليومية والتدرج الواقعي.

١٠. تذكير القارئ بأن طريق التزكية طريق دائم لا يتوقف، وأن النفس بطبعها أمّارة، ولا تزكو إلا بالدوام على العمل، لا بقراءة كتاب أو سماع موعظة فقط.

مميزات الكتاب:

١. **اختصار نافع دون إخلال** :صيغت النصائح بأسلوب مختصر محكم، يجمع بين وضوح المعنى وعمق الفائدة، دون تطويل ممل أو اقتضاب مخل.

٢. **ترتيب تربوي مقصود** :جاءت النصائح مرتبة على نسق يساعد القارئ في الانتقال من التأسيس إلى التدرج، ومن المعرفة إلى العمل.

٣. **منهج سلفي وسط** :اعتمد الكتاب في نصائحه على الكتاب والسنة، وفهم السلف الصالح، دون انحراف إلى الإفراط الصوفي أو التفريط السلوكي.

٤. **شمول الموضوعات التزكوية** :تناول الكتاب موضوعات متنوعة في إصلاح النفس، كالإخلاص، والمجاهدة، والصبر، والتوبة، والورع، ومحاسبة النفس، وغيرها.

٥. **سهولة الأسلوب وقوة المعنى** :جمع بين التعبير السهل الذي يفهمه عامة القراء، والمعاني العميقة التي تلائم طلاب العلم والمربين.

٦. **خلوه من المكرر المستهلك** :حرص المؤلف على تجنب العبارات العامة والتوجيهات الشائعة المتداولة في الكتب والمطويات، والبحث عن معانٍ مؤثرة جديدة أو مغفول عنها.

٧. **إشارات عملية قابلة للتطبيق** :لم يكتف الكتاب بالوعظ المجرد، بل تضمّن إشارات عملية وتوجيهات تطبيقية تساعد القارئ على التزكية الفعلية لا النظرية.

٨. **الارتباط بموسوعة علمية متكاملة** :يمثل الكتاب جزءًا من **"موسوعة جواهر الخمسين في سائر الميادين"**، مما يعطيه طابعًا منهجيًا متماسكًا في إطار مشروع علمي موسوعي.

٩. **تحفيز القارئ على الاستمرار** :صيغت النصائح بطريقة تبني في النفس الهمة، وتزيل مشاعر الفتور، وتحفّز على الاستمرار في الطريق مهما كثرت العوائق.

١٠. **صلاحية الطرح للقراء من مختلف المستويات** :سواء كان القارئ طالب علم، أو داعية، أو مربٍّ، أو مسلمًا عاميًّا يريد إصلاح نفسه، فإنه يجد في الكتاب بغيته بحسب حاجته.

خمسون نصيحة في إصلاح النفس

١. الأساسيات الروحية والإيمانية

١. احرص على تقوى الله في السر والعلن.

٢. استعن بالله ولا تعجز.

٣. أكثر من الاستغفار، فهو يُذْهِب الذنوب ويُصلح الحال.

٤. حافظ على الصلاة في وقتها بخشوع.

٥. اقرأ القرآن بتدبر ولو آيات قليلة يومياً.

٦. أكثر من الدعاء، فهو مخ العبادة.

٧. اجعل لك ورداً يومياً من الأذكار (الصباح والمساء).

٨. صلِّ النوافل (السنن الرواتب، قيام الليل، الضحى).

٩. تصدق ولو بالقليل، فالصدقة تطفئ غضب الرب.

١٠. احرص على صيام النوافل (الإثنين والخميس، أيام البيض).

٢. محاسبة النفس

١١. حاسب نفسك قبل أن تُحاسب.

١٢. اسأل نفسك يومياً: ماذا قدمت لغدِك؟

١٣. اكتب أخطاءك وتعلم منها.

١٤. لا تُكرر الذنب بعد التوبة.

١٥. اعترف بضعفك حتى تتقوى.

١٦. تذكر الموت ولحظة الوقوف بين يدي الله.

١٧. اخشَ يوم الحساب واعمل له.

١٨. لا تؤجل التوبة، فالموت يأتي بغتة.

١٩. تذكر نعم الله عليك لتحافظ عليها.

٢٠. كن صادقاً مع نفسك ولا تخدعها.

٣. الأخلاق والسلوك

٢١. تحلَّ بالصدق، فهو طريق النجاة.

٢٢. تجنب الغيبة والنميمة.

٢٣. احفظ لسانك من الكلام الباطل.

٢٤. كن ليّناً في تعاملك مع الآخرين.

٢٥. لا تغضب، وإذا غضبت فاستعذ بالله.

٢٦. اعدل بين الناس حتى لو كانوا أعداءك.

٢٧. لا تحقد، فالحقد يهلك النفس.

٢٨. سامح من أخطأ في حقك.

٢٩. لا تكن متكبراً، فالكبرياء لله وحده.

٣٠. تواضع، فالتواضع يرفعك.

٤. العلاقات الاجتماعية

٣١. برّ والديك، فهما باب الجنة.

٣٢. صل أرحامك ولو بالسلام.

٣٣. اختر الصحبة الصالحة، فهم يعينونك على الخير.

٣٤. ابتعد عن رفقاء السوء.

٣٥. كن عطوفاً على الفقراء والضعفاء.

٣٦. ساعد المحتاج ولو بكلمة طيبة.

٣٧. أدِّ الأمانة إلى أهلها.

٣٨. لا تخن من ائتمنك.

٣٩. أحب للناس ما تحب لنفسك.

٤٠. لا تُكثر الجدال، فهو يُمرض القلب.

٥. تنمية العقل والمعرفة

٤١. تعلّم العلم النافع، فهو نور.

٤٢. اقرأ الكتب المفيدة (دينية، تنموية، علمية).

٤٣. حفظ القرآن أعظم علم تناله.

٤٤. استمع إلى الدروس والمحاضرات المفيدة.

٤٥. ناقش أفكارك مع أهل العلم.

٤٦. لا تقبل كل ما تسمع، بل تحقق.

٤٧. تعلّم لغة جديدة (كاللغة العربية لفهم الدين).

٤٨. طور مهاراتك (الكتابة، الخطابة، البرمجة، إلخ).

٤٩. اسأل الله الفهم كما كان النبي ﷺ يفعل.

٥٠. لا تكن جاهلاً في أمور دينك.

٦. قوة الإرادة والانضباط

٥١. ضع أهدافاً واضحة لحياتك.

٥٢. ابدأ يومك بالتخطيط.

٥٣. لا تُسوِّف، فالتسويف داء.

٥٤. تحمل المسؤولية ولا تهرب منها.

٥٥. كن صبوراً، فالصبر مفتاح الفرج.

٥٦. لا تستسلم للفشل، فكل بداية صعبة.

٥٧. تحدَّث بتفاؤل، فالكلمات تُشكّل واقعك.

٥٨. لا تيأس من رحمة الله.

٥٩. كن شجاعاً في قول الحق.

٦٠. تحمل المشاق من أجل أهدافك.

٧. الصحة والعناية بالجسد

٦١. كل باعتدال، ولا تُكثر من الطعام.

٦٢. مارس الرياضة ولو المشي.

٦٣. نام مبكراً واستيقظ باكراً.

٦٤. اشرب الماء بكمية كافية.

٦٥. ابتعد عن المحرمات (خمر، مخدرات، تدخين).

٦٦. حافظ على نظافتك الشخصية.

٦٧. لا تُهمل صحتك، فالجسد أمانة.

٦٨. عالج أمراضك ولا تهملها.

٦٩. كن نشيطاً، فالكسول يخسر الدنيا والآخرة.

٧٠. احرص على السواك، فهو سنة وطهارة.

٨. إدارة الوقت

٧١. لا تضيع وقتك في اللغو.

٧٢. قلل من استخدام السوشيال ميديا.

٧٣. خصص وقتاً للعبادة، وقتاً للعلم، وقتاً للراحة.

٧٤. لا تُكثر النوم بدون حاجة.

٧٥. استثمر وقت الفراغ في الطاعة.

٧٦. اقرأ سيرة النبي ﷺ والعظماء.

٧٧. خطط لمستقبلك ولا تعش عشوائياً.

٧٨. لا تؤجل عمل اليوم إلى الغد.

٧٩. كن منظماً في حياتك.

٨٠. استخدم التقويم الهجري لتربط نفسك بالإسلام.

٩. التخلص من العادات السيئة

٨١. ابتعد عن الكذب، فهو طريق النفاق.

٨٢. أقلع عن الغضب السريع.

٨٣. توقف عن الحسد، فهو يأكل الحسنات.

٨٤. لا تُكثر الضحك بلا داعٍ.

٨٥. تحكم في عينيك فلا تنظر إلى الحرام.

٨٦. لا تُصغِ إلى الغناء والموسيقى المحرمة.

٨٧. تجنب الإسراف في كل شيء.

٨٨. لا تُضيع وقتك في القيل والقال.

٨٩. لا تكن أنانياً، فالإسلام يدعو للتعاون.

٩٠. تجنب الرياء، فالعمل لله وحده.

١٠. تقوية القلب والإيمان

٩١. اذكر الله في كل حال.

٩٢. أكثر من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم.

٩٣. اشكر الله على نعمه.

٩٤. لا تشتكِ إلى الناس، فالله يكفيك.

٩٥. توكل على الله حق التوكل.

٩٦. لا تخف من أحد إلا الله.

٩٧. اقرأ سيرة الصحابة لتتأسى بهم.

٩٨. تذكر الجنة والنار لتحفز نفسك.

٩٩. لا تيأس من رحمة الله، فهو واسع المغفرة.

١٠٠. اجعل قلبك معلقاً بالآخرة.

١١. التربية النفسية

١٠١. كن رحيماً بنفسك ولا تقسُ عليها.

١٠٢. تقبل النقد البنّاء.

١٠٣. لا تيأس من تكرار المحاولة.

١٠٤. عزز ثقتك بالله ثم بنفسك.

١٠٥. لا تقارن نفسك بالآخرين.

١٠٦. ركز على تطوير ذاتك.

١٠٧. كافئ نفسك عند الإنجاز.

١٠٨. لا تكن قاسياً عند تقويم أخطائك.

١٠٩. تعلم من الفشل ولا تندم عليه.

١١٠. كن مرناً في تعاملك مع التحديات.

١٢. العبادات القلبية

١١١. أحب الله فوق كل شيء.

١١٢. اخشع في صلاتك.

١١٣. ابكِ من خشية الله.

١١٤. أكثر من التضرع بين يدي الله.

١١٥. احرص على الخشوع في الدعاء.

١١٦. اشعر بوجود الله معك في كل لحظة.

١١٧. لا تنسَ ذكر الموت، فهو يُذكِّرك بالآخرة.

١١٨. أحب الصحابة وآل البيت بإعتدال.

١١٩. لا تُكثر الجدال في الدين بغير علم.

١٢٠. تمسك بالسنة وابتعد عن البدع.

١٣. التعامل مع الشهوات

١٢١. غض البصر عن المحرمات.

١٢٢. احفظ فرجك من الحرام.

١٢٣. تزوج إذا استطعت، فهو نصف الدين.

١٢٤. ابتعد عن المثيرات (أفلام، صور، مواقع).

١٢٥. استعذ بالله من الشيطان.

١٢٦. أكثر من الصوم لكسر الشهوة.

١٢٧. لا تُخلِ بنفسك، فالفراغ يجر إلى المعصية.

١٢٨. اشغل نفسك بالطاعة والعمل النافع.

١٢٩. تذكر عذاب القبر إذا هممت بمعصية.

١٣٠. استحِ من الله أن يراك حيث نهاك.

١٤. بناء الشخصية القوية

١٣١. كن صاحب مبدأ ولا تنافق.

١٣٢. لا تخشَ لومة لائم في الحق.

١٣٣. كن قوياً في مواجهة التحديات.

١٣٤. لا تتردد في اتخاذ القرارات الصعبة.

١٣٥. تعلم فن القيادة والإدارة.

١٣٦. لا تكن تابعاً أعمى للآخرين.

١٣٧. كن مستقلاً في تفكيرك.

١٣٨. لا تكن سلبياً، بل كن إيجابياً.

١٣٩. ثق بأن الله معك إذا كنت معه.

١٤٠. لا تستخف بقدراتك، فلك طاقات عظيمة.

١٥. التعامل مع المصائب

١٤١. اصبر على البلاء، فهو يكفر الذنوب.

١٤٢. تذكر أن الدنيا زائلة.

١٤٣. لا تشتكِ للناس، فالله يكفيك.

١٤٤. تقبل القضاء والقدر برضًا.

١٤٥. استعن بالصبر والصلاة.

١٤٦. لا تقل "لو أني فعلت كذا لكان كذا"، فهذا من عدم الرضا.

١٤٧. توكل على الله في كل أمورك.

١٤٨. لا تجزع من المصائب، فبعد العسر يسر.

١٤٩. كن كالنخلة، تُرمى بالحجر فتُسقط أطيب الثمر.

١٥٠. تذكر أن الابتلاء علامة محبة الله لك.

١٦. العمل والإنتاجية

١٥١. أحسن عملك، فالله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه.

١٥٢. لا تُهمل في عملك، فهو عبادة.

١٥٣. كن أميناً في معاملاتك.

١٥٤. لا تأكل مال الحرام.

١٥٥. ابذل جهدك ثم توكل على الله.

١٥٦. لا تكن كسولاً، فالرسول ﷺ استعاذ من العجز.

١٥٧. طور مهاراتك العملية.

١٥٨. ابحث عن الرزق الحلال.

١٥٩. لا تكن بطَّالاً، فاليد العليا خير من اليد السفلى.

١٦٠. اجعل نيتك في العمل إعفاف النفس عن السؤال.

١٧. التفكير الإيجابي

١٦١. ركز على الحلول لا المشاكل.

١٦٢. لا تُضخم الأمور، فكل شيء له حل.

١٦٣. كن متفائلاً، فالله مع الصابرين.

١٦٤. لا تستسلم لليأس، فالأمل في الله لا ينقطع.

١٦٥. تحدث بكلام إيجابي، فالكلمات تبرمج العقل.

١٦٦. ابتعد عن الأشخاص السلبيين.

١٦٧. اشكر الله على النعم، وستزيد.

١٦٨. لا تُقلل من شأنك، فلك قيمة عند الله.

١٦٩. تذكر أن بعد العسر يسراً.

١٧٠. لا تيأس من تغيير نفسك، فالله يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم.

١٨. العطاء والبذل

١٧١. تصدق ولو بشق تمرة.

١٧٢. ساعد الفقراء والمحتاجين.

١٧٣. كن كريماً، فالكريم قريب من الله.

١٧٤. لا تبخل، فالبخل يُهلك صاحبه.

١٧٥. أعطِ الناس من فضلك.

١٧٦. تطوع في أعمال الخير.

١٧٧. كن عوناً للضعفاء.

١٧٨. لا ترد سائلاً إذا استطعت.

١٧٩. ابذل المعروف حتى لو لم يُشكر.

١٨٠. تذكر أن الصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار.

١٩. التوازن في الحياة

١٨١. لا تفرط في الدين ولا في الدنيا.

١٨٢. اعمل للدنيا كأنك تعيش أبداً، واعمل للآخرة كأنك تموت غداً.

١٨٣. وازن بين العبادة والعمل.

١٨٤. لا تهمل عائلتك من أجل عملك.

١٨٥. خصص وقتاً للراحة والترفيه الحلال.

١٨٦. لا تُجهد نفسك فوق طاقتها.

١٨٧. كن معتدلاً في إنفاقك.

١٨٨. لا تكن مفرطاً في التدقيق على نفسك.

١٨٩. امنح نفسك فرصة للترويح البريء.

١٩٠. تذكر أن الإسلام دين الوسطية.

٢٠. الختام: الاستمرارية والإخلاص

١٩١. داوم على العمل الصالح ولو قليلاً.

١٩٢. لا تمل من الطاعة، فالله لا يمل حتى تملوا.

١٩٣. اجعل عملك خالصاً لله.

١٩٤. لا تطلب الشكر من الناس.

١٩٥. استمر في التطوير ولا تتوقف.

١٩٦. كن صادقاً في نيتك.

١٩٧. لا تيأس من روح الله.

١٩٨. تذكر أن أحب الأعمال إلى الله أدومها وإن قل.

١٩٩. اختِم يومك بالتوبة والاستغفار.

٢٠٠. ابدأ من جديد إذا أخطأت، فالتائب من الذنب كمن لا ذنب له.

قال تعالى:

"إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ" [الرعد: ١١].

أسأل الله أن يُصلح أحوالنا جميعاً، ويجعلنا من العابدين الشاكرين الصابرين.

خاتمة الكتاب:

وفي الختام، الحمد لله الذي أتمّ علينا نعمة العلم والعمل، وأسأل الله تعالى أن تكون هذه النصائح قد كانت سببًا في إصلاح نفوسنا وتزكيتها، وأن تكون قلوبنا قد امتلأت بحب الله سبحانه، وحب الخير للعباد.

لقد كانت هذه "الخمسون نصيحة" مجرد خطوة على طريق طويل في مسيرة إصلاح النفس، وإعادة تشكيلها بما يرضي الله عز وجل. تلك النصائح ما هي إلا نبراس يُنير الطريق للمجاهد في سبيل تزكية نفسه، وهي دعوة لعلها تجد صدى في القلوب الطاهرة، وتفتح أبوابًا للنفس للوصول إلى حال أفضل، أقرب إلى الله تعالى، وأشد استقامة على صراطه المستقيم.

لا شك أن التغيير لا يحدث بين عشية وضحاها، والنجاح في إصلاح النفس يحتاج إلى صبر، وإرادة قوية، وعودة دائمة إلى الله تعالى. فإن النفس قد فُطِرَت على الهوى، وعلاجها يحتاج إلى مجاهدة مستمرة، وصدق في التوبة، ودوام على الطاعة.

هذه النصائح هي أدوات للمساعدة على إصلاح النفس، وليست غايات في حد ذاتها. وما كان فيها من صواب فمن الله عز وجل، وما كان فيها من خطأ أو نقص فمني ومن الشيطان، وأستغفر الله منه.

أدعوك أيها القارئ الكريم أن تأخذ ما يناسبك من هذه النصائح، وأن تُراعي واقعك وحالك، وأن تسعى دومًا إلى تجديد التوبة، وتجديد العهد مع الله تعالى. لا تتوقف عن السعي في إصلاح نفسك، فإن الطريق طويل، لكن الأمل بالله دائم، وفتح الله قريب.

وأختم بكلمات نبينا صلى الله عليه وسلم: "إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى". فلنجعل نياتنا صافية خالصة لله عز وجل، ولنجعل من هذه النصائح خطوة جديدة نحو التغيير والإصلاح المستمر.

أسأل الله أن يجعلني وإياكم من أهل التزكية، وأن يوفقنا لما يحب ويرضى، وأن يهدينا جميعًا إلى سواء السبيل.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

تأليف

فضيلة الشيخ : حذيفة بن حسين القحطاني

غفر الله له ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين

خمسون خطأً دعويًا
في عصر التواصل الاجتماعي

لفضيلة الشيخ: حذيفة بن حسين القحطاني
غفر الله له ولوالديه ومشايخه ولجميع المسلمين

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:

الحمد للهِ العليمِ الحكيم، الذي أمرَ بالدعوةِ إليه على بصيرة، وجعلَ الكلمةَ الطيبةَ صدقة، والدعوةَ إلى الهدى سبيلاً إلى الجنة، فقال سبحانه: **قال تعالى :**(وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا) فصلت: ٣٣ وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، شهادةً تُنيرُ دربَ الداعين، وتثبتُ قلوبَ الصادقين، وأشهد أن محمدًا عبدُه ورسولُه، الداعي إلى ربه بإذنه، والسراجُ المنيرُ في ليلِ الغفلةِ والضلال.

أما بعد:

فإن الدعوةَ إلى اللهِ تعالى شرفُ الرسالات، وميراثُ النبوات، وهي مهمةُ الرُّسل وأتباعِهم إلى قيام الساعة، غيرَ أن ميادينها قد توسَّعت، وأدواتها قد تنوَّعت، ووسائلَها قد دخلها من التغيير ما يستوجبُ التأملَ والتقويم.

وفي هذا العصر الرقمي، حيث انفتحت أبوابُ "التواصل الاجتماعي"، وتكاثرت المنابرُ وتباينت الخطابات، ظهرت أخطاءٌ دعويةٌ تُضعفُ الأثر، وتُشوّه المسار، وتُفرّغ الدعوة من حكمتها واتزانها، فكان من الواجب التنبيهُ عليها، لا تثبيطًا للدعاة، بل تقويمًا للمسيرة، وإحياءً لفريضةِ الإصلاح.

وهذا الكتاب الموسوم بـ**"خمسون خطأً دعويًا في عصر التواصل الاجتماعي"**، محاولةٌ متواضعة لجمع أبرز الأخطاء التي راجت في هذا الباب، تنبيهاً للغافلين، وتنزيهاً للميدان الدعوي عن التكرار والتسرع والخلل، مع الحرص على النصح بلغةٍ علمية، وأسلوبٍ رصين، لا هجومي ولا تبريري.

وهـــــذا الكتـــــابُ جـــــزءٌ مـــــن سلســـــلةٍ علميـــــةٍ موســـــومةٍ بـــــ

"موســـــــوعة جـــــــواهر الخمســـــــين في ســـــــائر الميـــــــادين"،

وهي موسوعةٌ شاملةٌ تجمع خمسين كتابًا من تأليف فضيلة الشيخ **حذيفة بن حسين القحطاني**، في أبوابٍ شتى، تجمع بين التنويع في الموضوع، والتوحيد في المنهج، خدمةً للفكر الإسلامي الأصيل، وإسهامًا في البناء العلمي الرشيد، بعيدًا عن الإفراط والتفريط، قريبًا من هَدْي السلف في الإصلاح والتبليغ.

سائلًا المولى عز وجل أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه، مباركًا في أثره، نافعًا للناصح والمنصوح، والداعية والمدعو.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

تأليف

فضيلة الشيخ

حذيفة بن حسين القحطاني

غفر الله له ولوالديه ومشايخه ولجميع المسلمين

أهداف الكتاب:

١. **رصدُ الأخطاء الدعوية المعاصرة** التي تفشَّت في بيئة التواصل الرقمي، وتنبيهُ الدعاة إلى خطورتها وآثارها.

٢. **ترشيدُ الخطاب الدعوي الإلكتروني** ليكون أكثر اتزانًا ووعيًا وانضباطًا بالضوابط الشرعية والمنهجية.

٣. **إحياءُ فقه الدعوة في النفوس** وربط العمل الدعوي المعاصر بأصوله الراسخة في الكتاب والسنة، وهدي السلف.

٤. **التحذيرُ من الانفعالات الدعوية والتجاذبات الإعلامية** التي تضرّ أكثر مما تنفع، وتشوّه صورة الدعوة والداعية.

٥. **نقدُ الظواهر الدعوية المحدثة** بلغةٍ علميةٍ هادئة، تبتعد عن التهجم الشخصي، وتلتزم بالأمانة العلمية.

٦. **تأصيلُ قواعد التعامل مع المنصات الدعوية الرقمية** من حيث النشر، والتعليق، والمواقف، وردود الأفعال.

٧. **الإسهامُ في تصحيح المسار الدعوي العام** من خلال كشف الخلل، وتقديم بدائل عملية مستمدة من هدي النبوة.

٨. **دعوةُ الدعاة والمصلحين للمراجعة الذاتية**، والنظر النقدي البنّاء، والمحاسبة الدعوية الهادئة.

٩. **بناءُ جيلٍ دعويٍّ ناضجٍ رقميًا**، يجمع بين الغيرة على الدين، والحكمة في التبليغ، والوعي بخصائص العصر.

١٠. **إثراءُ مشروع "موسوعة جواهر الخمسين "**بفصلٍ دعويٍ معاصر، يُسهم في خدمة الفكر الإسلامي الأصيل بميدانه الإعلامي الجديد.

مميزات الكتاب:

١. **معالجةٌ عصرية بلغةٍ شرعية** :يجمع بين فهم الواقع الرقمي، والضبط بالأدلة والمقاصد الدعوية الشرعية.

٢. **نقدٌ بنّاء دون تجريح** :ينبه على الأخطاء برفقٍ وإنصاف، بعيدًا عن التسفيه أو التشهير.

٣. **تقسيمٌ دقيقٌ للأخطاء** :رتبت الأخطاء بحسب طبيعتها (فكرية، منهجية، سلوكية، إعلامية...)، مما يعين على وضوح الصورة.

٤. **أمثلة واقعية تطبيقية** :تضمن أمثلة حقيقية من الواقع الدعوي في منصات التواصل، مما يقرّب الفهم ويوضح المقصود.

٥. **مراعاة التفاوت بين الدعاة** :لم يُخاطب الجميع بخطاب واحد، بل راعى تنوّع المستويات العلمية والدعوية.

٦. **تأصيلٌ لا ارتجال** :كل خطأ موصوف ومبين بأصلٍ علميٍّ أو قاعدة دعوية أو توجيه نبوي، فلا مجال للدعاوى المجردة.

٧. **أسلوبٌ تربويٌّ هادئ** :يناسب طبيعة الإصلاح، ويحث على المراجعة الذاتية لا على المواجهة العدائية.

٨. **خلوّ من الأسماء والتجريح الشخصي** :حرص على النصح لا الفضيحة، وعلى التوجيه لا الإدانة.

٩. **ارتباطه بمنهج السلف الصالح** :فهو دعوة للعودة إلى فقه الدعوة النبوية، في ظل أدوات العصر ومقتضياته.

١٠. **كونه جزءًا من موسوعة علمية** :يندرج ضمن "موسوعة جواهر الخمسين في سائر الميادين"، مما يزيده نضجًا في البناء، وترابطًا في المنهج، وتكاملاً في المقاصد.

خمسون خطأً دعويًا في عصر التواصل الاجتماعي

١. الإطالة المملة

- ☐ المثال: منشور طويل جدًا بلا فقرات أو عناوين.
- ☐ الصواب: الاختصار مع توضيح الفكرة بلغة جذابة.

٢. التسرع في الردود

- ☐ المثال: الرد على استفسار شرعي بغير علم.
- ☐ الصواب: التحقق من المعلومة أو إحالتها إلى مختص.

٣. استخدام لغة غير مناسبة

- ☐ المثال: مصطلحات عامية أو أجنبية غير ضرورية.
- ☐ الصواب: استخدام اللغة العربية الفصيحة المبسطة.

٤. التركيز على الشكل دون المضمون

- ☐ المثال: الاهتمام بجماليات الصور وإهمال دقة المعلومة.
- ☐ الصواب: الجمع بين الشكل المفيد والمضمون الصحيح.

٥. التكرار المفرط

- ☐ المثال: نشر نفس الموضوع يوميًا بأسلوب واحد.
- ☐ الصواب: التنويع في العرض والتوقيت.

٦. النقل دون تحقق

- المثال: مشاركة حديث ضعيف أو خبر كاذب.
- الصواب: التثبت من المصادر قبل النشر.

٧. التهويل أو التخويف

- المثال: "من لم ينشر هذا المنشور فسيكون من الخاسرين!".
- الصواب: الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة.

٨. إهمال حقوق النشر

- المثال: نسخ محتوى دعوي دون ذكر المصدر.
- الصواب: ذكر المصدر أو الاستئذان.

٩. التعميم الخاطئ

- المثال: "كل الموسيقى حرام!".
- الصواب: التفصيل مع ذكر الأدلة والاختلافات.

١٠. الاستهزاء بالآخرين

- المثال: السخرية من آراء المخالفين.
- الصواب: الحوار الهادئ باحترام.

١١. إهمال الفئة المستهدفة

- ☐ المثال: خطاب علمي معقد للمبتدئين.
- ☐ الصواب: مراعاة مستوى الجمهور.

١٢. المبالغة في المدح أو الذم

- ☐ المثال: "هذا الشيخ معصوم!" أو "ذلك العالم منحرف!".
- ☐ الصواب: الإنصاف والعدل في الحكم.

١٣. إثارة الفتن الطائفية

- ☐ المثال: "أتباع المذهب الفلاني على ضلال!".
- ☐ الصواب: التركيز على القواسم المشتركة.

١٤. نشر الأخبار السلبية فقط

- ☐ المثال: التركيز على المصائب ونشر اليأس.
- ☐ الصواب: الموازنة بين التذكير والتبشير.

١٥. إهمال التفاعل مع المتابعين

- ☐ المثال: تجاهل الأسئلة أو التعليقات.
- ☐ الصواب: الرد المهذب أو الإحالة إلى مختص.

١٦. التسرع في الحكم على النوايا

- المثال: "أنت تفعل هذا رياءً!".
- الصواب: الحكم بالظاهر والله يتولى السرائر.

١٧. إهمال الجانب التربوي

- المثال: نشر الفتاوى الجافة بلا تدرج.
- الصواب: التربية بالقدوة والتيسير.

١٨. الخلط بين الرأي والشرع

- المثال: "هذا رأيي، وهو الصواب المطلق!".
- الصواب: الفصل بين الرأي الشخصي والنص الشرعي.

١٩. إغراق الصفحة بالمنشورات

- المثال: نشر ٢٠ منشورًا يوميًا يشتت المتابع.
- الصواب: الجودة لا الكمية.

٢٠. استخدام صور غير لائقة

- المثال: صور فيها مخالفات شرعية (كاختلاط).
- الصواب: انتقاء الصور المناسبة.

٢١. التطفل على خصوصيات الآخرين

- المثال: نشر صور أشخاص دون إذنهم.
- الصواب: احترام الخصوصيات.

٢٢. الدعوة بغير علم

- المثال: التحدث في أمور العقيدة بلا دراسة.
- الصواب: "قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ" [البقرة: ١١١].

٢٣. إهمال الوقت المناسب للنشر

- المثال: نشر منشور طويل في أوقات العمل.
- الصواب: اختيار الأوقات المناسبة (كالمساء).

٢٤. الترويج للإحباط

- المثال: "الأمة لن تصلح أبدًا!".
- الصواب: التشجيع على الأمل والعمل.

٢٥. عدم مراعاة الفروق الثقافية

- المثال: نشر محتوى غير مناسب لمجتمع معين.
- الصواب: مراعاة البيئة والعادات.

٢٦. التضليل العاطفي

- المثال: "شاركوا أو لن يدخلكم الجنة!".
- الصواب: الدعوة بالحجة لا العاطفة.

٢٧. إهمال الوسائط المتعددة

- المثال: الاعتماد على النصوص فقط.
- الصواب: استخدام الفيديو والإنفوجرافيك.

٢٨. التعصب للأشخاص

- المثال: الهجوم على كل من ينتقد شيخًا معينًا.
- الصواب: قبول النقد البناء.

٢٩. التسرع في الحذف أو الحجب

- المثال: حظر متابع لأنه يسأل أسئلة صعبة.
- الصواب: الصبر على التعليم.

٣٠. المزاح غير اللائق

- المثال: دعابة فيها استهزاء بالدين.
- الصواب: "وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ" [الإسراء: ١١٠].

٣١. التركيز على الهوامش

- ☐ المثال: الجدال في أمور ثانوية (كلون الثوب).
- ☐ الصواب: التركيز على الأصول الكبرى.

٣٢. إهمال التنسيق البصري

- ☐ المثال: منشور مليء بالأخطاء الإملائية.
- ☐ الصواب: المراجعة قبل النشر.

٣٣. التشديد في غير محله

- ☐ المثال: تحريم كل وسائل الترفيه.
- ☐ الصواب: التيسير في المباح.

٣٤. الترويج للخرافات

- ☐ المثال: "شارك هذا الرقم لتحصل على بركة!".
- ☐ الصواب: "وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ" [الإسراء: ٣٦].

٣٥. إهمال التخطيط للمحتوى

- ☐ المثال: نشر عشوائي بلا رؤية واضحة.
- ☐ الصواب: وضع خطة دعوية شهرية.

٣٦. النقد غير البناء

- ☐ المثال: "هذا الموقع سيء!" دون تفصيل.
- ☐ الصواب: النقد الموضوعي مع اقتراح بديل.

٣٧. إهمال السنن الاجتماعية

- ☐ المثال: نشر منشور في يوم عيد دون مراعاة مشاعر الآخرين.
- ☐ الصواب: "لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ" [البقرة: ٢٦٤].

٣٨. الترويج للعنف

- ☐ المثال: "اضربوا أولادكم إذا قصروا في الصلاة!".
- ☐ الصواب: التربية بالرفق.

٣٩. إهمال التوثيق

- ☐ المثال: نسبة قول إلى عالم بلا مصدر.
- ☐ الصواب: "وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا" [الأنعام: ٢١].

٤٠. التسرع في الفتوى

- ☐ المثال: الجواب على سؤال طبي بغير علم.
- ☐ الصواب: "قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ" [الأعراف: ٣٣].

٤١. إهمال التفاعل الإيجابي

- ☐ المثال: التركيز على النقد دون تشجيع المحسنين.
- ☐ الصواب: "وَلَا تَنْسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ" [البقرة: ٢٣٧].

٤٢. التضليل بالعناوين

- ☐ المثال: "اكتشف السر العجيب الذي أخفاه العلماء!".
- ☐ الصواب: الصدق في العنوان والمحتوى.

٤٣. الخوف من النقد

- ☐ المثال: حذف أي تعليق مخالف.
- ☐ الصواب: تقبل النقد البناء.

٤٤. إهمال التخصص

- ☐ المثال: التحدث في الطب أو الاقتصاد بلا علم.
- ☐ الصواب: "فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ" [النحل: ٤٣].

٤٥. الترويج للإثارة

- ☐ المثال: "شاهد الصور الممنوعة التي حذفتها الحكومة!".
- ☐ الصواب: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ" [الحجرات: ١٢].

٤٦. إهمال الأخلاق

- المثال: السباب في النقاشات.
- الصواب: "وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا" [البقرة: ٨٣].

٤٧. التسرع في التكفير

- المثال: "من فعل كذا فهو كافر!".
- الصواب: "إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ" [النحل: ١٠٦].

٤٨. إهمال المراجعة

- المثال: نشر محتوى بلا مراجعة.
- الصواب: "الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ" [الأحزاب: ٣٩].

٤٩. التضليل بالصور

- المثال: استخدام صور مفبركة.
- الصواب: "وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ" [البقرة: ٤٢].

٥٠. نسيان الهدف الأصلي

- المثال: التحول من الدعوة إلى التسويق.
- الصواب: "وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ" [فصلت: ٣٣].

الخلاصة:

الدعوة على التواصل الاجتماعي تحتاج إلى:

- ☐ علم (لتجنب الخطأ).
- ☐ حكمة (لاختيار الأسلوب المناسب).
- ☐ أخلاق (لضمان القبول).

٥١. الاعتماد على الإثارة العاطفية دون دليل

- ☐ المثال: "هذا الدعاء سيحقق كل أحلامك في دقائق!"
- ☐ الصواب: التوازن بين الترغيب الشرعي والتحذير من الخرافات.

٥٢. تجاهل الفروق الفردية

- ☐ المثال: نصح الجميع بنفس الأسلوب دون مراعاة ظروفهم.
- ☐ الصواب: "فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ" [آل عمران: ١٥٩].

٥٣. نشر الشائعات دون تحقق

- ☐ المثال: "انتشر فيروس قاتل بسبب كذا!" دون مصدر موثوق.
- ☐ الصواب: التثبت كما في قوله تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا" [الحجرات: ٦].

٥٤. الترويج للبدع على أنها سنن

- المثال: "صلوا ركعتين بعد الأذان بنية كذا!" بلا دليل.
- الصواب: التمسك بالسنة الصحيحة: "مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا مَا لَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ رَدٌّ" (متفق عليه).

٥٥. إهمال الجانب النفسي للمخاطَب

- المثال: توبيخ شخص يعاني من الاكتئاب بكلام جاف.
- الصواب: "إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا" [الشرح: ٦].

٥٦. المبالغة في تصوير المشكلات

- المثال: "كل الشباب اليوم ضالون!"
- الصواب: العدل في الوصف: "وَاعْتَدِلُوا" [الأنعام: ١٥٢].

٥٧. التركيز على الممنوعات دون المباحات

- المثال: نشر فقط "هذا حرام" و"ذاك مكروه".
- الصواب: "وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا" [القصص: ٧٧].

٥٨. التسرع في إعطاء الوصفات الجاهزة

- المثال: "حل كل مشاكلك الزوجية في ٣ خطوات!"
- الصواب: التفصيل حسب كل حالة.

٥٩. إهمال التفاعل مع المستجدات

- المثال: تجاهل قضايا العصر مثل الذكاء الاصطناعي.

- الصواب: "أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ" [الملك: ١٤].

٦٠. الترويج للعزلة الاجتماعية

- المثال: "ابتعد عن الناس كلهم!"
- الصواب: "وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى" [المائدة: ٢].

٦١. الخلط بين الاجتهاد والقطعيات

- المثال: "من قال كذا فقد خالف الإجماع!" في مسائل خلافية.
- الصواب: "فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ" [النساء: ٥٩].

٦٢. إهمال الأدب في النقاش

- المثال: "أنت جاهل ولا تفهم!"
- الصواب: "وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا" [البقرة: ٨٣].

٦٣. الترويج للتبعية العمياء

- المثال: "اتبع شيخك دون سؤال!"
- الصواب: "فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ" [النحل: ٤٣].

٦٤. إساءة استخدام الأحاديث الضعيفة

- المثال: نشر حديث "حب الوطن من الإيمان" (ضعيف).
- الصواب: التثبت من صحة الأحاديث.

٦٥. تجاهل المراحل العمرية

- المثال: خطاب الأطفال بأسلوب الكبار.
- الصواب: "مُرُوا أَوْلَادَكُمْ بِالصَّلَاةِ لِسَبْعٍ" (حديث صحيح).

٦٦. المبالغة في تصوير السلف

- المثال: "كان الصحابة لا ينامون الليل كله!"
- الصواب: "وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا" [النبأ: ٩].

٦٧. إهمال الجانب العملي

- المثال: نشر منشورات عن الصبر دون تطبيق.
- الصواب: "كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ" [الصف: ٣].

٦٨. الترويج للعجائب والغرائب

- المثال: "شاهد معجزة القمر الذي انشق نصفين اليوم!"
- الصواب: "قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا" [الإسراء: ٩٣].

٦٩. التعامل مع المتابعين كأرقام

- ☐ المثال: الاهتمام بعدد المشاهدات دون الفائدة.
- ☐ الصواب: "إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ" [الإنسان: ٩].

٧٠. نسيان الدعاء

- ☐ المثال: نشر المحتوى دون دعاء بالهداية.
- ☐ الصواب: "وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا" [الأعراف: ٥٦].

خاتمة عامة:

- ☐ الخطأ الأكبر: تحويل الدعوة إلى "منافسة إعلامية" بدل "نصحٍ إيماني".
- ☐ الحل: مراجعة النية دائمًا: "إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ" (حديث صحيح).

"وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ" [فصلت: ٣٣].

اكو غيرها

٧١. الترويج للفردية في العبادة

- ☐ المثال: "صلّ وحدك أفضل من الجماعة!" (بدون دليل شرعي).
- ☐ الصواب: "صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة" (متفق عليه).

٧٢. إهمال البعد الاجتماعي للدعوة

- ☐ المثال: التركيز فقط على العبادات الفردية (كالصوم) وإهمال حقوق الجار.
- ☐ الصواب: "مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ" (متفق عليه).

٧٣. المبالغة في تحريم المباحات

٧٤. التسرع في إصدار الفتاوى العاطفية

- المثال: "كل من يتابع الأفلام كافر!"
- الصواب: التفريق بين الكفر والذنب، والاستفادة من قاعدة: "التدرج في الإنكار".

٧٥. نشر "الفتاوى المزاجية"

- المثال: "هذا الحرام أصبح حلالًا لأن الزمن تغير!" (بدون أدلة شرعية).
- الصواب: "وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ" [النور: ٤٠].

٧٦. إسقاط النصوص على الواقع بلا ضوابط

- المثال: "هذا الحاكم هو فرعون زماننا!" (بدون ضوابط شرعية).
- الصواب: "وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا" [الأنعام: ١٥٢].

٧٧. الترويج لـ"الوصفات السحرية" للنجاح

- المثال: "اقرأ هذا الدعاء ١٠٠ مرة ليرزقك الله بيتًا!"
- الصواب: "وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ" [النساء: ٣٢] مع الأخذ بالأسباب.

٧٨. اختزال الإسلام في مظاهر شكلية

- المثال: "الإسلام هو اللحية والجلباب فقط!"
- الصواب: "إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى صُوَرِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ وَلَكِنْ يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ" (حديث صحيح).

٧٩. تجاهل اللغة البصرية في الدعوة

- المثال: منشور نصي طويل عن الجنة بلا صور أو مقاطع.
- الصواب: استخدام الإنفوجرافيك أو الفيديو لجذب الانتباه.

٨٠. تحويل الدين إلى "موضة"

- المثال: التركيز على الشكل الخارجي (ملابس، إكسسوارات) دون التركيز على القلب.
- الصواب: "يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِي سَوْآتِكُمْ وَرِيشًا" [الأعراف: ٢٦].

٨١. الترويج لـ"القطيعة" بدل الإصلاح

- المثال: "اقطعوا علاقتكم بكل من يخالفكم!"
- الصواب: "لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ" [الممتحنة: ٨].

٨٢. الخلط بين "الرأي الشخصي" و"الحكم الشرعي"

- المثال: "أنا أرى أن السفر للخارج حرام!" (بدون دليل).
- الصواب: الفصل بين الرأي والشرع: "قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ" [البقرة: ١١١].

٨٣. إهمال الدعوة غير المباشرة

- المثال: نشر منشورات وعظية فقط دون قصص واقعية مؤثرة.
- الصواب: "فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ" [الأعراف: ١٧٦].

٨٤. الترويج لـ"الكماليات" على أنها ضروريات

- المثال: "لا تصح صلاتك إلا بهذا النوع من السجاد!"
- الصواب: "وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ" [النحل: ١١٦].

٨٥. إساءة استخدام "التيسير"

- المثال: "لا بأس بالربا إذا كنت مضطرًا!" (بدون ضوابط).
- الصواب: "وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ" [الأنعام: ١١٩].

٨٦. الترويج للعاطفة الدينية دون علم

- المثال: "ابكِ عند قراءة هذا الدعاء لتحقق أمنيتك!"
- الصواب: "قُلْ إِنَّمَا أَتَّبِعُ مَا يُوحَى إِلَيَّ" [الأحقاف: ٩].

٨٧. إهمال "فقه الأولويات"

- المثال: التركيز على جدال "حكم الأغنية" مع انتشار الفقر.

- الصواب: "أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ" [المنافقون: ٩].

٨٨. الترويج لـ"الانعزال عن المجتمع"

- المثال: "ابتعد عن الفاسقين ولو كانوا والديك!"
- الصواب: "وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا" [لقمان: ١٥].

٨٩. تحويل الدين إلى "منافسة"

- المثال: "من يصوم أكثر؟ من يقرأ قرآن أكثر؟" (بنيّة غير صافية).
- الصواب: "وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ" [البينة: ٥].

٩٠. نسيان "الرحمة" في الخطاب

- المثال: "المذنبون سيدخلون النار لا محالة!" (بدون ذكر التوبة).
- الصواب: "قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا" [الزمر: ٥٣].

خاتمة نهائية:

- الخطأ الأكبر: تحويل الدين إلى "ضجيج إلكتروني" بدل "هدوء إيماني".
- الحل: التوازن بين:
  - العلم الشرعي.
  - الحكمة في الأسلوب.
  - الإخلاص في النية.

"ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ" [النحل: ١٢٥].

الخاتمة:

الحمد لله أولًا وآخرًا، وظاهرًا وباطنًا، الذي بنعمته تتمُّ الصالحات، وبتوفيقه تُنجزُ المقاصدُ والغايات.

فهذا ما تيسَّر جمعُه وتحريرُه من الأخطاء الدعوية في ميدان التواصل الاجتماعي، ناصحًا به نفسي أولًا، ثم إخوتي الدعاة في سائر البلاد، راجيًا أن يكون لبنةً في صرح الإصلاح، ومفتاحًا لوقفةِ مراجعة، وصحوةِ بصيرة، وبدايةَ عبور من زلل الوسائل إلى زينة الرسائل.

وليس في هذا الكتاب دعوى كمالٍ أو استيفاء، فالكمالُ لله وحده، وإنما هو جهدُ المقل، وتقييدُ خاطر، وعرضُ تجربة، قد يصيب فيها القلم، وقد يزلّ فيها النظر، فإن أحسنت فمن الله، وإن أخطأت فمن نفسي والشيطان، وأستغفر الله من كل زلل أو تقصير أو خطأ غير مقصود.

وقد كان هذا الكتاب جزءًا من سلسلةٍ علمية مباركة، **"موسوعة جواهر الخمسين في سائر الميادين"**،

وهي موسوعة علمية تأليفية، تشمل خمسين مؤلفًا في ميادين متنوعة، بقلم العبد الفقير **حذيفة بن حسين القحطاني**، تجمع بين **التنويع في الموضوع**، و**التوحيد في المنهج**، خدمةً للفكر الإسلامي الأصيل، وإسهامًا في ترسيخ الوعي الرشيد في زمن الفتن والانفتاح.

أسأل الله تعالى أن يكتب لهذا الجهد القبول، وأن يجعله في ميزان الحسنات، وأن ينفع به الدعاة والمربين والإعلاميين، وأن يُصلح أحوالنا، ويهدينا سواء السبيل.

وصلى الله وسلّم وبارك على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

خمسون

خطوة في صناعة الداعية

تأليف

فضيلة الشيخ : حذيفة بن حسين القحطاني

غفر الله لهُ ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة كتاب

الحمد لله الذي شرّف أهل العلم والدعوة بحمل رسالته، والصلاة والسلام على من أرسله الله رحمة للعالمين، نبينا محمدٍ صلى الله عليه وسلم، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد...

فإن الدعوة إلى الله عز وجل هي أشرف رسالة وأعظم وظيفة، ولا يقوم بها على وجهها إلا من تأهل علمًا وخلقًا وهمةً وإخلاصًا، إذ إن صناعة الداعية عملية متكاملة تجمع بين تزكية النفس، وصقل المهارات، وبناء الشخصية المؤثرة، والفهم العميق لدين الله وواقع الناس.

من هذا المنطلق جاء هذا الكتاب «**خمسون خطوة في صناعة الداعية**» ليكون دليلًا عمليًا لكل من نذر نفسه لدعوة الخلق إلى الحق، جامعًا بين الأسس العلمية والمهارات الدعوية والتوجيهات التربوية التي يحتاجها الداعية في مسيرته، بأسلوب واضح وخطوات مرتبة تُيسّر الفهم والتطبيق.

أسأل الله تعالى أن يبارك في هذا الجهد، وأن يجعله لبنة في بناء جيل من الدعاة الربانيين المخلصين، وأن ينفع به المسلمين في كل مكان، وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أهداف الكتاب

١. إعداد الداعية إعدادًا علميًا وتربويًا متكاملًا في خطوات عملية واضحة.

٢. تزويد الداعية بأسس بناء شخصيته الدعوية المؤثرة في الناس.

٣. تعزيز مهارات التواصل والإقناع لدى الداعية بما يتناسب مع متغيرات الواقع.

٤. تصحيح المفاهيم الدعوية الخاطئة، وتوضيح ضوابط الدعوة الشرعية.

٥. تمكين الداعية من الجمع بين الإخلاص وحسن الأسلوب في تبليغ رسالة الإسلام.

مميزات الكتاب

أسلوب عملي تطبيقي؛ خطوات مرتبة من البداية حتى النضج الدعوي.

مناسب للمبتدئ والمتوسط؛ يضع الداعية على الطريق الصحيح خطوة بخطوة.

يجمع بين التأصيل الشرعي والتجارب الدعوية الميدانية.

يعالج التحديات المعاصرة التي تواجه الداعية ويقدّم حلولًا عملية.

صالح للاستخدام كمرجع شخصي أو في البرامج التدريبية لإعداد الدعاة.

جزء من موسوعة «جواهر الخمسين في سائر الميادين» التي تهدف لتقديم أدلة عملية مختصرة في المجالات المهمة.

«خمسون خطوة في صناعة الداعية»:

١. التأسيس الإيماني والروحي (١٠ خطوات)

الإخلاص لله في كل خطوة من خطوات الدعوة.

تقوى الله في السر والعلن.

العبادة المستمرة (الصلاة، الصيام، الذكر).

المحافظة على قيام الليل ولو ركعتين.

قراءة القرآن بتدبر يومياً.

الدعاء بأن يجعلك الله داعيةً ناجحاً.

التوبة النصوح من الذنوب والمعاصي.

الاستغفار المستمر.

الصبر على مشاق الدعوة.

التوكل على الله في كل الأمور.

٢. البناء العلمي والمعرفي (١٥ خطوة)

حفظ القرآن الكريم أو جزء كبير منه.

تعلم أحكام التجويد لتلاوة صحيحة.

دراسة السيرة النبوية بشكل متقن.

تعلم العقيدة الصحيحة (أصول الإيمان).

إتقان الفقه الإسلامي (خاصة فقه العبادات).

دراسة علم الحديث (صحيح وضعيف الأحاديث).

تعلم أصول الفقه لفهم الأدلة الشرعية.

الاطلاع على التفسير (تفاسير القرآن المشهورة).

دراسة اللغة العربية (نحو، صرف، بلاغة).

قراءة كتب الرقائق (تزكية النفس).

تعلم فنون الحوار والإقناع.

الاطلاع على الثقافات الأخرى لفهم المخاطَبين.

متابعة المستجدات الفقهية (فتاوى المعاصرين).

حضور الدروس العلمية للعلماء الموثوقين.

القراءة في السير الذاتية للدعاة الناجحين.

٣. التطوير الذاتي والمهارات (١٥ خطوة)

تنمية مهارة الخطابة (الإلقاء المؤثر).

تعلم فنون الإقناع والحوار الهادئ.

تحسين لغة الجسد (تواصل بصري، إيماءات).

التمرن على الارتجال في الكلام.

تنظيم الوقت بين التعليم والدعوة.

تعلم مهارات القيادة لإدارة الفرق الدعوية.

اكتساب الذكاء العاطفي (فهم مشاعر الآخرين).

تحسين مهارة الكتابة (مقالات، منشورات دعوية).

تعلم أساسيات الإعلام (كيفية التعامل مع وسائل الإعلام).

اكتساب مهارات التكنولوجيا (استخدام وسائل التواصل).

تعلم اللغات الأخرى (الإنجليزية، الفرنسية، إلخ).

القراءة في علم النفس لفهم الشخصيات المختلفة.

تنمية مهارة حل المشكلات في العمل الدعوي.

الاطلاع على التاريخ الإسلامي لاستخلاص العبر.

التدرب على الصبر في مواجهة التحديات.

٤. التخطيط الاستراتيجي للدعوة (١٠ خطوات)

وضع خطة دعوية سنوية.

تحديد الفئة المستهدفة (شباب، نساء، كبار السن).

اختيار الوسائل المناسبة (خطب، دروس، منشورات).

استخدام وسائل التواصل الاجتماعي (تويتر، فيسبوك، يوتيوب).

إنشاء محتوى دعوي (فيديوهات، مقالات، إنفوغرافيك).

التعاون مع المؤسسات الدعوية.

تنظيم حملات توعوية (مثل محاربة الشائعات).

إقامة دورات تدريبية للراغبين في الدعوة.

إنشاء مكتبة إسلامية (كتب، أشرطة، دروس).

تقييم النتائج وتطوير الأساليب باستمرار.

٥. التعامل مع المجتمع (١٥ خطوة)

بناء جسور الثقة مع الناس.

الاستماع الجيد لمشاكل المجتمع.

حل النزاعات بالحكمة والعدل.

مساعدة المحتاجين (مادياً ومعنوياً).

زيارة المرضى وتقديم الدعم النفسي.

نشر ثقافة التسامح والتعايش.

التعاون مع المؤسسات الخيرية.

إقامة أنشطة اجتماعية (رحلات، مسابقات).

تشجيع العمل التطوعي بين الشباب.

الاهتمام بالأسرة (دروس، استشارات زوجية).

مواجهة الأفكار المنحرفة بالحكمة.

نشر الوعي الديني ضد التطرف.

تعزيز الوحدة الإسلامية بين الطوائف.

التعامل بحكمة مع غير المسلمين.

نشر ثقافة الحوار بدل الصراع.

٦. مواجهة التحديات (١٠ خطوات)

الصبر على أذى الناس.

الرد على الشبهات بعلم وهدوء.

مواجهة الإعلام المعادي بمنطق.

التعامل مع الانتقادات بموضوعية.

عدم اليأس من ردود الأفعال السلبية.

التكيف مع التغيرات المجتمعية.

مواكبة العصر دون التفريط في الثوابت.

البعد عن الجدال العقيم.

التعامل مع الفتن بالحكمة.

الثبات على المبادئ في كل الظروف.

٧. التربية والتزكية (١٠ خطوات)

تربية النفس على الإخلاص.

محاسبة النفس يومياً.

التخلص من العُجب والغرور.

التواضع في التعامل مع الجميع.

الرحمة بالصغير والكبير.

الصدق في الأقوال والأفعال.

الكرم في العطاء.

الحلم عند الغضب.

العدل في الحكم بين الناس.

التسامح مع المسيئين.

٨. الاستمرارية والتطوير (١٥ خطوة)

المداومة على طلب العلم.

تطوير الأساليب الدعوية باستمرار.

الاستفادة من تجارب الآخرين.

القراءة في كتب التنمية البشرية (بضوابط شرعية).

حضور المؤتمرات الدعوية.

الاطلاع على تجارب الدعاة العالميين.

المراجعة الدورية للأهداف والنتائج.

التعاون مع الدعاة الجدد وتوجيههم.

البحث عن الأفكار الإبداعية في الدعوة.

استخدام القصص الواقعية لتأثير أكبر.

الاهتمام بالشباب واستثمار طاقاتهم.

تشجيع المرأة الداعية في إطار الضوابط الشرعية.

إنشاء قنوات اتصال مع العلماء والدعاة.

البعد عن المزالق الأخلاقية (الرياء، حب الظهور).

الدعاء الدائم بأن يبارك الله في جهودك.

خاتمة الكتاب

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبفضله تتيسر الطاعات، والصلاة والسلام على خير الدعاة إلى الله، نبينا محمدٍ وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد هذه الخطوات الخمسين التي سعيت فيها إلى رسم معالم صناعة الداعية الموفق، أرجو أن تكون هذه الصفحات عونًا لكل راغب في حمل رسالة الدعوة، ودليلًا عمليًا يساعده على السير بثبات في طريق الأنبياء والعلماء والدعاة المصلحين، مستحضرًا في كل خطوة إخلاص النية وحسن القصد وصحة العلم وسلامة المنهج.

كما أذكّر بأن هذا الكتاب جزء من موسوعة «جواهر الخمسين في سائر الميادين»، التي تهدف إلى تقديم معارف مركّزة وخطوات عملية في شتى المجالات العلمية والمهارية والحياتية، لتكون معينًا للجادين في طلب التميز وخدمة دينهم وأمتهم.

أسأل الله تعالى أن يكتب لهذا العمل القبول، وأن يجعله خالصًا لوجهه الكريم، وأن ينفع به الدعاة إلى سبيله في كل مكان، والحمد لله رب العالمين.

كتبه

فضيلة الشيخ : حذيفة بن حسين القحطاني

غفر الله له ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين

خمسون قاعدة

في فن التعامل مع الناس

تأليف
فضيلة الشيخ : حذيفة بن حسين القحطاني
غفر الله لهُ ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الكتاب

الحمد لله الذي خلق الإنسان وجعل المجتمع أساسًا لحياته، وأمر بالإحسان إلى الناس وحسن الخلق، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، الذي كان خلقه القرآن، ومثّل في تعامله مع الناس أسمى معاني اللين والرحمة.

أما بعد:

فإن فن التعامل مع الناس من المهارات الحياتية التي لا غنى عنها في بناء العلاقات الإنسانية الناجحة، وتحقيق الأهداف الشخصية والاجتماعية. وهو علم وأدب، يجمع بين الحكمة والأخلاق، ويُعد مفتاحًا للسعادة والتواصل الفعّال.

وفي هذا الكتاب "خمسون قاعدة في فن التعامل مع الناس" جمعنا لكم قواعد عملية ومجربة مستمدة من الكتاب والسنة، ومن تجارب العلماء والحكماء، تساعد على تحسين العلاقات، وتذليل الخلافات، وبناء جسور من المودة والاحترام بين الناس.

نسأل الله تعالى أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه، وأن ينفع به كل من أراد أن يحسن تعامله مع الناس، ويصنع في مجتمعه خيرًا وبركة.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

فضيلة الشيخ : حذيفة بن حسين القحطاني

غفر الله لهُ ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين

أهداف الكتاب

١. تمكين القارئ من اكتساب مهارات التعامل الفعّال مع مختلف الناس بمختلف طباعهم.

٢. تعزيز القيم الإسلامية في التعامل كاللطف، والصدق، والعدل، والرحمة.

٣. تقديم قواعد عملية تساعد في بناء علاقات صحية ومستقرة قائمة على الاحترام المتبادل.

٤. الوقاية من المشكلات والنزاعات التي تنشأ نتيجة سوء الفهم أو التعامل غير الحكيم.

٥. تطوير قدرة القارئ على التأثير الإيجابي في محيطه الاجتماعي والأسري والمهني.

٦. رفع مستوى الوعي بأهمية حسن الخلق في تحقيق النجاح والسعادة في الحياة.

٧. توفير أدوات تساعد في التفاوض والتواصل البناء مع الآخرين.

٨. تحفيز القارئ على الصبر والتسامح في التعامل مع الناس.

٩. ترسيخ مفهوم الأخوة الإنسانية والتعايش السلمي.

١٠. بناء شخصية متزنة قادرة على التعامل مع التحديات الاجتماعية بحكمة ورشاد.

أولًا: قواعد عامة في التعامل

١. عامل الناس كما تحب أن يعاملوك.

٢. لا تحكم على الناس من أول لقاء.

٣. اجعل ابتسامتك وسيلتك الأولى للتأثير.

٤. كن مستمعًا جيدًا، فالناس يحبون من يصغي إليهم.

٥. اختر كلماتك بعناية، فالكلمة سهم قد لا يُرد.

٦. لا تقاطع من يتكلم، ولو كنت أعلم منه.

٧. امدح علنًا، وانقد سرًا.

٨. لا تفضح عيوب أحد، وكن سترًا له.

٩. الناس يحبون من يذكر أسماءهم.

١٠. اعترف بخطئك قبل أن يُواجهك به غيرك.

ثانيًا: في الحوار والنقاش

١١. لا ترفع صوتك، فالقوة في الحجة لا في الحنجرة.

١٢. لا تحوّل الحوار إلى معركة.

١٣. اجعل هدفك الفهم لا الانتصار.

١٤. لا تسخر من رأي مخالف.

١٥. استخدم عبارات التقدير مثل: "أفهم وجهة نظرك."

١٦. لا تهاجم الشخص، بل ناقش الفكرة.

١٧. تراجع عن الخطأ إن ظهر لك.

١٨. استعمل المنطق والحجة لا الانفعال والغضب.

١٩. لا تنسَ أن بعض الصمت أبلغ من ألف كلمة.

٢٠. لا تكثر من الجدال، فإنه يُذهب الود.

ثالثًا: في العلاقات الاجتماعية

٢١. حافظ على صلة الرحم.

٢٢. لا تُكثر من الشكوى.

٢٣. بادر بالسؤال والزيارة.

٢٤. اجعل دعابتك موزونة، لا تهين بها أحدًا.

٢٥. اعتذر عند الخطأ بلا تبرير.

٢٦. امدح أمام الناس، وعاتب على انفراد.

٢٧. لا تتدخل فيما لا يعنيك.

٢٨. لا تُكثر من النصيحة في الملأ.

٢٩. اجعل الكلمة الطيبة مفتاحك الدائم.

٣٠. اختر وقت الكلام كما تختار ما تقوله.

رابعًا: في بيئة العمل

٣١. احترم زملاءك صغارًا وكبارًا.

٣٢. قدِّر مجهود الآخرين ولو كان بسيطًا.

٣٣. لا تتحدث عن أحد في غيابه.

٣٤. لا تتصيد الأخطاء.

٣٥. حافظ على أسرار العمل.

٣٦. لا تحاول إظهار أنك الأفضل دائمًا.

٣٧. ساعد من يحتاج دون انتظار مقابل.

٣٨. احترم التسلسل الإداري.

٣٩. لا تتهكم على الأفكار الجديدة.

٤٠. لا تكن سلبيًا في الاجتماعات.

خامسًا: في الأزمات والخلافات

٤١. لا تُكثر من اللوم.

٤٢. تحكَّم في انفعالاتك.

٤٣. تجنب الحديث وأنت غاضب.

٤٤. لا تُهاجم الأشخاص بل ناقش المشكلات.

٤٥. قدم حلاً لا نقدًا فقط.

٤٦. استخدم ألفاظًا لطيفة ولو في الشدة.

٤٧. اعترف بالحق ولو على نفسك.

٤٨. لا تفتح ملفات الماضي عند كل خلاف.

٤٩. لا تُشعل نيران الخلاف بين الناس.

٥٠. تصالح سريعًا ولا تُطل الخلاف.

سادسًا: في التأثير والإقناع

٥١. اجعل كلامك نابعًا من قلبك ليصل إلى القلوب.

٥٢. تحدّث بما يفهمه الناس لا بما يعجبك فقط.

٥٣. اضرب الأمثلة لتقريب الأفكار.

٥٤. أظهر الصدق في نيتك وكلامك.

٥٥. لا تفرض رأيك فرضًا.

٥٦. خفف من لغة الأوامر.

٥٧. اجعل لغة جسدك مطابقة لكلامك.

٥٨. لا تستصغر رأي أحد.

٥٩. استعمل التشويق والإيجاز.

٦٠. لا تقطع على المتلقي فرصة التفكير.

سابعًا: في فنون الاستماع

٦١. أنصت بعينيك لا بأذنيك فقط.

٦٢. لا تُجهز الرد أثناء استماعك.

٦٣. لا تستعجل المتحدث.

٦٤. أظهر اهتمامك بلغة جسدك.

٦٥. لا تُقلل من شأن ما تسمعه.

٦٦. لا تصدر الأحكام أثناء الاستماع.

٦٧. امنح من يتكلم وقتًا كاملاً.

٦٨. اسأل ليفهم لا ليُحرج.

٦٩. كرر بعض ما قاله لتُظهر الفهم.

٧٠. كن صبورًا مع من يتحدث ببطء.

ثامنًا: في بناء الثقة

٧١. كن صادقًا مهما كلفك الأمر.

٧٢. أوفِ بوعدك وإن كان بسيطًا.

٧٣. لا تكذب ولو كان مزاحًا.

٧٤. احترم خصوصيات الناس.

٧٥. لا تنقل أسرار غيرك.

٧٦. لا تنسب لنفسك فضل غيرك.

٧٧. كن أمينًا في القول والعمل.

٧٨. لا تكثر من الأعذار.

٧٩. تجنب الغيبة والنميمة.

٨٠. كن صاحب مبدأ ثابت لا متلونًا.

تاسعًا: في بناء الاحترام

٨١. لا تحتقر أحدًا.

٨٢. اعترف بالفضل لأهله.

٨٣. لا تتعالَ على أحد مهما كان.

٨٤. لا تتحدث عن نفسك كثيرًا.

٨٥. احترم الكبير وارحم الصغير.

٨٦. لا تتفاخر بما لديك.

٨٧. لا تستخف بأحد في مظهره أو نسبه.

٨٨. اجعل خلقك زينة لعلمك.

٨٩. لا تكن غليظًا في تعاملاتك.

٩٠. قل "جزاك اللّه خيرًا" لمن أحسن إليك.

عاشرًا: في التعامل التربوي والأسري

٩١. استمع لأبنائك كما تستمع للكبار.

٩٢. امدح السلوك لا الشخص فقط.

٩٣. لا تعنف أمام الناس.

٩٤. كن قدوة في أقوالك وأفعالك.

٩٥. شارك أبناءك اهتماماتهم.

٩٦. لا تُكثر من الأوامر.

٩٧. استخدم الأسلوب القصصي في التوجيه.

٩٨. لا تهدد ولا تكثر من العقاب.

٩٩. اجعل بيتك مصدر أمان لا خوف.

١٠٠. كن عادلًا في تعاملك بين الأبناء.

الحادية عشرة: في التعامل مع المختلفين معك

١٠١. احترم المخالف ما دام لا يعتدي.

١٠٢. لا تجعل اختلاف الرأي سببًا للعداوة.

١٠٣. افصل بين الفكرة وصاحبها.

١٠٤. اعذر ما استطعت إلى العذر سبيلاً.

١٠٥. تعلم الإنصاف ولو من خصمك.

١٠٦. لا تُسفّه آراء الآخرين لمجرد مخالفتهم.

١٠٧. لا تتصيد الزلات في الخلاف.

١٠٨. لا تستخدم الألفاظ الجارحة في النقاش.

١٠٩. اجعل الحوار جسرًا لا سكينًا.

١١٠. تجنب التصنيفات القاسية كـ "أنت جاهل" أو "لا تفهم."

الثانية عشرة: في إصلاح العلاقات واحتواء الأخطاء

١١١. بادر بالصلح ولو لم تكن المخطئ.

١١٢. سامح من أساء إليك، فإن العفو رفعة.

١١٣. لا تُشهر الخصومة.

١١٤. لا تُعاتب كثيرًا فتعجز القلوب عن التحمل.

١١٥. احفظ ماء وجه من أخطأ.

١١٦. لا تعيّر أحدًا بذنب قد تاب منه.

١١٧. لا تفضح ولا تنشر ما كان في السر.

١١٨. لا تطلب الاعتذار علنًا لخطأ وقع سرًا.

١١٩. قلل من التوقعات تسعد أكثر.

١٢٠. اجعل صدرك واسعًا للزلات الصغيرة.

الثالثة عشرة: في كسب القلوب

١٢١. كن خفيف الروح لا ثقيل الظل.

١٢٢. قدم الهدايا ولو بسيطة، فإنها تُذهب وحر الصدر.

١٢٣. اسأل عن أحوال الناس في غيابك لا حضورك فقط.

١٢٤. كن صادق الدعاء لمن تحب.

١٢٥. امدح الناس بما فيهم لا بما ليس فيهم.

١٢٦. تذكّر مواقف الإحسان ولا تنسها.

١٢٧. استشر من حولك، فإنها علامة تقدير.

١٢٨. قل "أحتاجك" ولا تتحرج.

١٢٩. تفاعل مع أفراح الناس وأحزانهم.

١٣٠. احفظ أسماء أولادهم، يحبون ذلك.

الرابعة عشرة: في الذكاء الاجتماعي

١٣١. اقرأ تعابير الوجوه.

١٣٢. لا تُكثر من المزاح في المواقف الجادة.

١٣٣. غيّر الموضوع إذا بدا أن الطرف الآخر ضاق به.

١٣٤. لا تفرض حضورك في كل مكان.

١٣٥. تجنب الإلحاح.

١٣٦. لا تُحرج أحدًا بالسؤال عن أمر خاص.

١٣٧. لا تدخل في نقاش ساخن أمام جمهور.

١٣٨. انتبه لاختلاف الطباع قبل أن تلوم.

١٣٩. راقب الألفاظ الساخرة، فقد تجرح.

١٤٠. كن لبقًا في طرح رأيك، ولو كان صريحاً.

الخامسة عشرة: في آداب المجلس والمخالطة

١٤١. لا تتصدر المجلس دون إذن.

١٤٢. لا تُكثر من الحديث عن نفسك.

١٤٣. لا تهمس في حضرة جماعة.

١٤٤. لا تُشغل الحاضرين بمكالمة أو هاتف.

١٤٥. لا تُطِل المكث بلا فائدة.

١٤٦. لا تروِ القصص المكررة كثيرًا.

١٤٧. لا تنسَ أن تترك أثرًا طيبًا عند خروجك.

١٤٨. شارك الجميع ولا تحتكر الحديث.

١٤٩. اجعل دعائك في المجلس: "جزاكم الله خيرًا."

١٥٠. لا تضحك عاليًا إلا بقدر، ولا تسخر من أحد.

السادسة عشرة: في الأخلاق الإسلامية العامة

١٥١. اجعل **النية الصالحة** في كل تعامل.

١٥٢. **استعن بالله** في كسب القلوب.

١٥٣. **تخلق بالحلم**، فهو سيد الأخلاق.

١٥٤. **تزين بالرفق**، فإنه لا يكون في شيء إلا زانه.

١٥٥. **اجتنب الكبر**، فإنه يهدم كل العلاقات.

١٥٦. **تواضع للناس**، فإن الكريم من تواضع.

١٥٧. **أحسن إلى من أساء**، فذلك قمة التعامل.

١٥٨. **اصبر على الأذى**، كما صبر الأنبياء.

١٥٩. **كن ناصحًا أمينًا**، لا فاضحًا شامتًا.

١٦٠. **اجعل القرآن منهجك في التعامل.**

السابعة عشرة: في ترك ما يُنفر

١٦١. لا تكن كثير الانتقاد.

١٦٢. لا تكن دائم الغضب.

١٦٣. لا تحكم على الناس من هيئتهم.

١٦٤. لا تجعل نفسك مرجعًا لكل أمر.

١٦٥. لا تتحدث كثيرًا عن مشاكلك.

١٦٦. لا تُكثر من اللوم، فالناس لا يحبون اللائم.

١٦٧. لا تضع نفسك دائمًا في موضع المظلوم.

١٦٨. لا ترفع سقف توقعاتك في كل علاقة.

١٦٩. لا تكن عبوس الوجه.

١٧٠. لا تكن شديد التشاؤم.

الثامنة عشرة: في صناعة الشخصية المحبوبة

١٧١. كن صادقًا دائمًا.

١٧٢. كن متفائلًا واقعيًا.

١٧٣. كن مرحًا غير مبتذل.

١٧٤. كن حاضرًا في وقت الحاجة.

١٧٥. كن صاحب نفع أينما كنت.

١٧٦. كن عطوفًا على الضعفاء.

١٧٧. كن كاتمًا للأسرار.

١٧٨. كن منصفًا في المدح والذم.

١٧٩. كن مخلصًا في صداقتك.

١٨٠. كن حسن الخلق في الغضب والرضا.

التاسعة عشرة: في بناء السمعة الطيبة

١٨١. حافظ على وعدك، فإن الناس يقيسونك بذلك.

١٨٢. اجعل سيرتك الذاتية أفعالًا لا أقوالًا.

١٨٣. لا ترد الإساءة بإساءة، بل بصمت أو إحسان.

١٨٤. لا تتحدث عن الآخرين بما لا تحب أن يُقال عنك.

١٨٥. اجعل من أخلاقك جدار حماية لك في الغياب.

١٨٦. لا تفرح عند فشل الآخرين.

١٨٧. لا تمدح نفسك كثيرًا، واترك أفعالك تتكلم.

١٨٨. لا تنقل إلا ما تتحقق منه.

١٨٩. اجعل كل من يعرفك يدعو لك.

١٩٠. اترك أثرًا طيبًا بعد كل لقاء.

العشرون: وصايا ختامية

١٩١. الناس لا ينسون حسن الخلق.

١٩٢. التعامل الحسن عبادة لا عادة.

١٩٣. من عامل الناس بالحسنى ربح القلوب.

١٩٤. الخلق الحسن يسبق العلم كثيرًا في التأثير.

١٩٥. من لا يُجيد التعامل يخسر أقرب الناس إليه.

١٩٦. افعل الخير ولا تنتظر الشكر.

١٩٧. كن أنت البداية في التغيير.

١٩٨. تعلم فن الصمت، فهو من أبلغ الفنون.

١٩٩. لا تخسر إنسانًا من أجل فكرة قابلة للنقاش.

٢٠٠. اجعل تعاملك مع الناس زادًا لآخرتك لا زينة لدنياك.

خاتمة الكتاب

الحمد لله الذي علم الإنسان ما لم يعلم، وهدانا إلى طريق الإحسان في التعامل مع الناس، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدًا عبده ورسوله، الذي كان خير قدوة في حسن الخلق وحسن التعامل.

لقد سعينا في هذا الكتاب إلى تقديم خمسين قاعدة عملية وفريدة في فن التعامل مع الناس، نرجو أن تكون عونًا لكل من أراد أن يحسن علاقاته الاجتماعية، ويبني جسور المحبة والتفاهم بين الناس.

ونود التنويه بأن هذا الكتاب هو جزء من موسوعة جواهر الخمسين في سائر الميادين، التي تهدف إلى إثراء القارئ بالمعرفة النيرة والنصائح القيمة في مختلف مجالات الحياة.

نسأل الله تعالى أن ينفع بهذا العمل، ويجعله في ميزان حسناتنا جميعًا، وأن يرزقنا وإياكم حسن الخلق وحسن المعاملة في القول والفعل.

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

خمسون قاعدة
في فن الخطاب الدعوي

تأليف
فضيلة الشيخ : حذيفة بن حسين القحطاني
غفر الله لهُ ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين

بسم لله الرحمن الرحيم

مقدمة الكتاب:

الحمد لله العليّ العظيم، الذي أرسل رسله بالكلمة الصادقة، والحكمة البالغة، والبيان المبين، وجعل القول الحسن مفتاح القلوب، والخطاب المؤثر طريق الهداية ودليل السالكين. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، أفصح الناس لسانًا، وأعظمهم بيانًا، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه، ومن سار على نهجه واقتفى أثره إلى يوم الدين.

أما بعد:

فإن الخطاب الدعوي ليس مجرد كلمات تُقال، أو مواعظ تُلقى، بل هو فنٌّ له أصول، وعلمٌ له قواعد، ومهارةٌ تلامس القلوب قبل أن تخاطب العقول. هو لسانُ الدعوة، وصوتُ الحق، ورسولُ الخير إلى النفوس التائهة، والعقول المتحيرة، والقلوب الغافلة.

وفي عصرٍ كثرت فيه الوسائل، وتنوعت المنابر، وازدحمت الخطابات، برزت الحاجة إلى ضبط فن الخطاب الدعوي بقواعد محكمة، تجمع بين جلال الرسالة وجمال العبارة، وتوازن بين التأثير العاطفي والتأسيس العلمي.

من هنا جاءت فكرة هذا الكتاب:

(خمسون قاعدة في فن الخطاب الدعوي وتأثيره في النفس)، ضمن سلسلة: "جواهر الخمسين في سائر الميادين"، ليكون زادًا للدعاة، ونبراسًا للخطباء، ودليلًا للمربين،

وسلاحًا في وجه الجفاء أو الإفراط أو الضعف في الخطاب، يُعيد للكلمة بريقها، وللبيان هيبته، وللخطاب الدعوي أثره وسلطانه.

وقد حرصنا على أن تكون القواعد: مبنية على الكتاب والسنة، مدعومة بتجارب السلف والناصحين، متزنة في عرضها، بعيدة عن التعقيد والتنظير المجرد، قريبة من واقع الداعية، ومناسبة لمقام المربّي، ومؤثرة في نفوس المخاطَبين، بإذن الله تعالى.

فاللهم بارك في هذا الجهد، واجعله خالصًا لوجهك الكريم، وامنحنا فيه القبول والنفع، إنك وليٌّ ذلك والقادر عليه.

وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

تأليف

فضيلة الشيخ : حذيفة بن حسين القحطاني

غفر الله له ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين

أهداف الكتاب:

١. إبراز أهمية الخطاب الدعوي كوسيلةٍ مركزيةٍ في تبليغ الإسلام والتأثير في النفوس.

٢. تأصيل القواعد الفنية والتربوية التي ينبغي أن يتحلى بها الخطيب والداعية والمربي.

٣. تزويد الدعاة بوسائل شرعية وأدبية لتحسين خطابهم وتوجيهه بما يلائم المقامات والأحوال.

٤. تحقيق التوازن بين العقل والعاطفة، والمعلومة والموعظة، في فن الإلقاء والخطاب.

٥. مساعدة الدعاة على مواجهة الفتور الخطابي، والجمود التعبيري، والضعف التأثيري.

٦. المساهمة في إحياء الكلمة الصادقة، والخطاب الراشد، والبيان الذي يخاطب القلب والوجدان.

مميزات الكتاب:

١. مبني على خمسين قاعدةً، منتقاة بعناية، ومنظمة في عرضها، ليسهل حفظها واستعمالها.

٢. يجمع بين التأصيل العلمي والمثال الواقعي، مع شواهد من القرآن، والسنة، والسيرة، وتجارب العلماء.

٣. يخاطب مختلف الفئات: من الداعية الناشئ إلى الخطيب المتمرّس، ومن المدرّس إلى الوالد والمربي.

٤. يقدم الخطاب الدعوي على أنه رسالة قلبٍ ولسان، لا مجرد إلقاء لسان أو زخرف بيان.

٥. منضوٍ تحت موسوعة (جواهر الخمسين في سائر الميادين)، وهي موسوعة تُعنى بتأصيل وبناء الفكر الإسلامي في شتى الميادين.

٦. يوازن بين فقه النصوص وفقه النفوس، ويعيد بناء الثقة في أثر الكلمة الطيبة، والخطاب الرشيد.

خمسون قاعدة في فن الخطاب الدعوي وتأثيره في النفس

قواعد في الاسلوب

١. **الوضوح** :تجنب الغموض، واجعل كلامك مفهوماً للجميع.

٢. **البلاغة** :استخدم لغة سليمة وجذابة.

٣. **التدرج** :ابدأ بالموضوع تدريجياً دون إرباك المستمع.

٤. **التكرار** :كرر الأفكار المهمة لتثبيتها في الأذهان.

٥. **التنوع** :غيّر نبرة صوتك لتجذب الانتباه.

٦. **الإيجاز** :لا تطلِ الكلام لئلا يمل السامع.

٧. **المنطقية** :قدم أفكارك بطريقة متسلسلة ومنطقية.

٨. **العاطفة** :استخدم العبارات المؤثرة التي تلامس القلب.

٩. **المرونة** :كن قادراً على تغيير أسلوبك حسب الجمهور.

١٠. **الاستشهاد** :استدل بالقرآن والسنة لتقوية الحجة.

١١. **التشويق** :ابدأ بقصة أو سؤال لشد الانتباه.

١٢. **اللين** :تجنب العنف في الخطاب.

١٣. **الحكمة** :اختر الكلمات المناسبة للموقف.

١٤. **التفاعل** :اجعل المستمع يشعر أنه جزء من الخطاب.

١٥. **التركيز** :لا تشتت الموضوع بالتفاصيل غير المهمة.

١٦. **السهولة** :اجعل الكلام بسيطاً دون تعقيد.

١٧. **الواقعية** :تحدث بلغة الحياة اليومية.

١٨. **التأكيد** :استخدم عبارات مثل "تأملوا"، "اعلموا."

١٩. **التنغيم** :غيّر طبقة الصوت حسب المعنى.

٢٠. **البدء بالتحية** :ابدأ بالسلام والترحيب.

٢١. **التوازن** :لا تبالغ في المدح أو الذم.

٢٢. **الاستفهام** :استخدم الأسئلة لتحفيز التفكير.

٢٣. **الربط** :صل الأفكار ببعضها بطريقة طبيعية.

٢٤. **التخصيص** :وجه الخطاب للفئة المستهدفة.

٢٥. **الاستعانة بالأمثال** :لتقريب المعنى.

٢٦. **التعليل** :اذكر أسباب الأفكار المطروحة.

٢٧. **الموضوعية** :ابتعد عن التحيز الشخصي.

٢٨. **التحفيز** :استخدم عبارات التشجيع.

٢٩. **المراجعة** :عدّل الأسلوب بناءً على ردود الأفعال.

٣٠. **الاستماع** :كن مستمعاً جيداً قبل أن تكون متكلماً.

٣١. **التجديد** :ابتعد عن النمطية في العرض.

٣٢. **الهدوء** :لا تظهر التوتر أو العصبية.

٣٣. **التذكير** :ذكّر بالنعم والآيات.

٣٤. **الاعتراف بالخطأ** :إذا أخطأت، صحح ذلك بسرعة.

٣٥. **التركيز على الحلول** :لا تكن سلبياً.

٣٦. **الاستعانة بالصمت** :الصمت أحياناً يكون مؤثراً.

٣٧. **التناسب** :لا تستخدم ألفاظاً فوق مستوى الجمهور.

٣٨. **التعاون** :اجعل الخطاب تفاعلياً.

٣٩. **التقريب** :اجعل المعاني قريبة من الواقع.

٤٠. البدء بالنقاط المتفق عليها.

٤١. التجنب للمصطلحات المعقدة.

٤٢. الاستشهاد بأقوال الحكماء.

٤٣. الربط بالتاريخ الإسلامي.

٤٤. استخدام القصص الواقعية.

٤٥. التركيز على القيم الإنسانية.

٤٦. التوازن بين العقل والعاطفة.

٤٧. التدرج في المواعظ.

٤٨. الابتعاد عن التكلف.

٤٩. التأكيد على الأخوة الإسلامية.

٥٠. الختام بدعاء مؤثر.

توجيهات

١. اخلص النية لله.

٢. اعرف جمهورك.

٣. كن قدوة قبل الدعوة.

٤. ابدأ بالأهم فالمهم.

٥. ركز على القضايا الأساسية.

٦. لا تيأس من تكرار النصيحة.

٧. تحلى بالصبر.

٨. استخدم اللين في النصح.

٩. ابتعد عن الجدال العقيم.

١٠. احترم آراء الآخرين.

١١. كن متواضعاً.

١٢. لا تفرض رأيك.

١٣. كن صادقاً في كلامك.

١٤. لا تبالغ في الترهيب.

١٥. وازن بين الترغيب والترهيب.

١٦. كن متعاوناً مع الدعاة الآخرين.

١٧. لا تنتقص من الآخرين.

١٨. كن حريصاً على الوقت.

١٩. لا تهمل الجانب التربوي.

٢٠. راعي الفروق الفردية.

٢١. كن مبتسماً.

٢٢. لا تكن متشدداً.

٢٣. كن متفهماً للظروف.

٢٤. لا تكن عنيفاً في النقد.

٢٥. كن واضحاً في أهدافك.

٢٦. لا تخلط بين السياسة والدعوة.

٢٧. كن حريصاً على الوحدة.

٢٨. لا تفرق بين المسلمين.

٢٩. كن مطلعاً على الواقع.

٣٠. لا تكن منعزلاً.

٣١. كن متابعاً للقضايا المعاصرة.

٣٢. لا تهمل التخطيط.

٣٣. كن منظماً في دعوتك.

٣٤. لا تكن عشوائياً.

٣٥. كن متوازناً في العاطفة.

٣٦. لا تكن متحجراً.

٣٧. كن مبدعاً في العرض.

٣٨. لا تكن مقلداً.

٣٩. كن متواصلاً مع الناس.

٤٠. لا تكن منفصلاً عن المجتمع.

٤١. كن حريصاً على الأخلاق.

٤٢. لا تهمل الجانب الروحي.

٤٣. كن متوازناً في الحياة.

٤٤. لا تهمل العائلة في الدعوة.

٤٥. كن صاحب رسالة.

٤٦. لا تكن متكبراً.

٤٧. كن متقناً للعلم الشرعي.

٤٨. لا تتحدث بغير علم.

٤٩. كن متوكلًا على الله.

٥٠. لا تنسَ الدعاء بالتوفيق.

طرق التطوير

١. القراءة المستمرة في فنون الخطابة والدعوة.

٢. الاستماع إلى الخطباء المتميزين والاستفادة منهم.

٣. التدريب العملي بإلقاء الخطب أمام الأصدقاء أو في المساجد.

٤. تسجيل الخطابات ومراجعتها لمعرفة نقاط الضعف.

٥. الالتحاق بدورات إلقاء وتطوير الذات.

٦. ممارسة الخطابة في مواقف مختلفة (مناسبات، محاضرات، جلسات).

٧. دراسة السيرة النبوية لفهم أسلوب النبي ﷺ في الدعوة.

٨. تعلم فنون الإقناع من خلال الكتب والتجارب.

٩. التعرف على علم النفس لفهم كيفية التأثير في الناس.

١٠. الاطلاع على الأساليب الحديثة في التواصل.

١١. التدرب على الارتجال ومواجهة المواقف المفاجئة.

١٢. تنمية الثقافة العامة لتوسيع المدارك.

١٣. تعلم اللغات لتبليغ الدعوة لغير الناطقين بالعربية.

١٤. الاستفادة من وسائل التقنية (البودكاست، اليوتيوب).

١٥. الكتابة المقالية لتنظيم الأفكار.

١٦. المشاركة في المناظرات لصقل مهارة الحوار.

١٧. الاستفادة من التغذية الراجعة من المستمعين.

١٨. مراجعة الأخطاء الشائعة في الخطاب الدعوي.

١٩. التدرب على استخدام لغة الجسد بفعالية.

٢٠. تنويع المصادر العلمية (شرعية، أدبية، اجتماعية).

٢١. الاستعانة بالوسائل البصرية (عروض تقديمية، فيديوهات).

٢٢. التدرب على الإجابة على الأسئلة الصعبة.

٢٣. تعلم فن القصص لجذب الانتباه.

٢٤. الاطلاع على تجارب الدعاة الناجحين.

٢٥. ممارسة التحدث أمام المرآة لتحسين الأداء.

٢٦. التركيز على تنمية الذكاء العاطفي.

٢٧. تعلم كيفية إدارة الحوار الجماعي.

٢٨. التدرب على الخطابة في الأماكن العامة.

٢٩. الاستفادة من النقد البناء.

٣٠. التركيز على تطوير الصوت والنطق.

٣١. تعلم كيفية إدارة الوقت أثناء الخطاب.

٣٢. القراءة في علوم التفسير والحديث.

٣٣. الاستفادة من الأدب والشعر في تجميل الخطاب.

٣٤. التدرب على الخطابة تحت الضغط.

٣٥. تعلم كيفية مخاطبة الفئات العمرية المختلفة.

٣٦. الاطلاع على القضايا المعاصرة لربط الخطاب بالواقع.

٣٧. التدرب على الإلقاء بدون تحضير مسبق.

٣٨. تنمية مهارة الاستماع الفعال.

٣٩. تعلم كيفية التعامل مع الجمهور العدائي.

٤٠. الاستفادة من وسائل التواصل الاجتماعي.

٤١. التدرب على الخطابة بلغة بسيطة وسلسة.

٤٢. تعلم كيفية إثارة الأسئلة الذكية.

٤٣. الاطلاع على فنون الإلقاء المسرحي.

٤٤. التدرب على استخدام الأمثلة الواقعية.

٤٥. تعلم كيفية إدارة الجلسات الدعوية.

٤٦. الاستفادة من تقنيات التعليم الحديثة.

٤٧. التدرب على الخطابة في الأجواء المختلفة (حزن، فرح).

٤٨. تعلم كيفية إقناع المشككين.

٤٩. الاطلاع على علم الاجتماع لفهم المجتمع.

٥٠. التقرب إلى الله بالدعاء لطلب التوفيق.

أدوات التأثير

١. الصدق في القول والعمل.

٢. القدوة الحسنة قبل الكلام.

٣. الابتسامة لجذب القلوب.

٤. اللين في التعامل.

٥. القصص الواقعية لتقريب المعاني.

٦. القرآن الكريم كأقوى أسلوب تأثير.

٧. السنة النبوية في التوجيه.

٨. الأمثال لتوضيح الأفكار.

٩. المواقف التاريخية للاستفادة.

١٠. الأسئلة الذكية لتحفيز التفكير.

١١. اللغة الجسدية (إيماءات، تعابير وجه).

١٢. التواضع في التعامل.

١٣. الاعتراف بالفضل للآخرين.

١٤. الاستشهاد بأقوال الحكماء.

١٥. الربط بالواقع المعاصر.

١٦. التركيز على القيم الإنسانية.

١٧. استخدام الأدلة العقلية.

١٨. الاعتراف بالحق حتى لو كان ضدك.

١٩. التحدث بلغة الجمهور.

٢٠. الاستماع الجيد قبل الرد.

٢١. الهدوء في المواقف الصعبة.

٢٢. الاعتماد على الإحصاءات عند الحاجة.

٢٣. الربط بين العلم والدين.

٢٤. استخدام الفكاهة المنضبطة.

٢٥. التركيز على الحلول العملية.

٢٦. التكرار المعتدل للأفكار المهمة.

٢٧. البدء بالنقاط المشتركة.

٢٨. الاستعانة بالتجارب الشخصية.

٢٩. الاعتراف بالجهل عند عدم المعرفة.

٣٠. التركيز على المصالح العامة.

٣١. استخدام الوسائل المرئية.

٣٢. الربط بين العقل والقلب.

٣٣. التركيز على التغيير التدريجي.

٣٤. الابتعاد عن التطرف في الآراء.

٣٥. استخدام العبارات المحفزة.

٣٦. التركيز على النتائج الإيجابية.

٣٧. الاستعانة بالشواهد العلمية.

٣٨. الاعتماد على البراهين الواضحة.

٣٩. التركيز على بناء الثقة.

٤٠. استخدام الأسلوب القصصي.

٤١. الربط بين الدين والحياة اليومية.

٤٢. التركيز على التكافل الاجتماعي.

٤٣. استخدام الأمثلة الحية.

٤٤. الاعتماد على المنطق السليم.

٤٥. التركيز على الأخلاق الفاضلة.

٤٦. استخدام العبر من الطبيعة.

٤٧. الربط بين الإيمان والعمل.

٤٨. التركيز على الأخوة الإسلامية.

٤٩. استخدام الدعاء في الخطاب.

٥٠. الختام بكلمة مؤثرة.

الخطيب والمتصدر للدعوة

١. الإخلاص في الدعوة إلى الله.

٢. العلم الشرعي قبل التصدر.

٣. الفهم الصحيح للدين.

٤. الورع والتقوى.

٥. الحكمة في التعامل مع الناس.

٦. الصبر على أذى المخالفين.

٧. الرحمة بالمدعوين.

٨. التواضع وعدم التكبر.

٩. العدل في الحكم على الأمور.

١٠. الرفق بالمتلقين.

١١. الحلم عند الغضب.

١٢. الاستقامة في السلوك.

١٣. الزهد في الدنيا.

١٤. الجرأة في قول الحق.

١٥. المرونة في التعامل.

١٦. الوعي بالواقع المعاصر.

١٧. التوازن بين التشدد والتساهل.

١٨. الانضباط في المواعيد.

١٩. الاحترام للعلماء والدعاة.

٢٠. التجرد من الهوى.

٢١. الاعتدال في الفتوى.

٢٢. الإنصاف في النقد.

٢٣. الحياء في القول والعمل.

٢٤. التعاون مع الدعاة الآخرين.

٢٥. الاعتراف بالخطأ عند الوقوع فيه.

٢٦. الابتعاد عن الجدال العقيم.

٢٧. الحرص على جمع الكلمة.

٢٨. الابتعاد عن التفرقة.

٢٩. التوكل على الله في كل الأمور.

٣٠. الاستعانة بالدعاء.

٣١. التأدب بآداب الشريعة.

٣٢. الابتعاد عن الظهور الإعلامي الزائد.

٣٣. التزام الصدق في الأخبار.

٣٤. الابتعاد عن التزكية الذاتية.

٣٥. التعامل بحكمة مع وسائل الإعلام.

٣٦. الحرص على طهارة القلب.

٣٧. الابتعاد عن التحيز الطائفي.

٣٨. التزام المنهج الوسطي.

٣٩. الابتعاد عن الفتن.

٤٠. التعاون مع أهل الخير.

٤١. الحرص على النصيحة السرية.

٤٢. الابتعاد عن المجاملة في الدين.

٤٣. التزام الأخلاق النبوية.

٤٤. الابتعاد عن التسرع في الأحكام.

٤٥. التعامل بحكمة مع الشباب.

٤٦. الحرص على الوحدة الإسلامية.

٤٧. الابتعاد عن السياسات المفرقة.

٤٨. التزام المنهج العلمي.

٤٩. الابتعاد عن الأهواء الشخصية.

٥٠. التذكير الدائم بالآخرة.

تلامس الخطاب الدعوي مع الواقع

١. معالجة مشاكل المجتمع مثل البطالة والفقر.

٢. الحديث عن الأزمات الأخلاقية (الطلاق، المخدرات).

٣. ربط الأحكام الشرعية بالحياة اليومية.

٤. مناقشة تحديات الشباب (التطرف، الإلحاد).

٥. التوعية بالمخاطر الأسرية (سوء التواصل).

٦. معالجة قضايا الإعلام وتأثيره.

٧. مناقشة أزمات التعليم والتربية.

٨. الحديث عن التكنولوجيا واستخدامها الصحيح.

٩. معالجة المشكلات النفسية (الاكتئاب، القلق).

١٠. ربط العبادات بالواقع (الصبر في العمل).

١١. مناقشة قضايا المرأة في الإسلام.

١٢. التوعية المالية (الربا، الاستثمار).

١٣. معالجة أزمات العلاقات الاجتماعية.

١٤. الحديث عن التحديات السياسية بحكمة.

١٥. ربط الجانب الروحي بالنجاح الدنيوي.

١٦. مناقشة التحديات العلمية (الذكاء الاصطناعي).

١٧. معالجة قضايا البيئة من منظور إسلامي.

١٨. الحديث عن الهوية الإسلامية في الغرب.

١٩. ربط الأخلاق بالتعاملات التجارية.

٢٠. مناقشة التحديات الثقافية (العولمة).

٢١. معالجة أزمات الإيمان في العصر الحديث.

٢٢. الحديث عن دور الأسرة في المجتمع.

٢٣. ربط القيم الإسلامية بالعمل التطوعي.

٢٤. مناقشة التحديات الصحية (الوباء، الأمراض).

٢٥. معالجة قضايا الإدمان بأنواعه.

٢٦. الحديث عن السلام المجتمعي.

٢٧. ربط العبادات بالصحة النفسية.

٢٨. مناقشة تحديات الإعلام الاجتماعي.

٢٩. معالجة أزمات الثقة بين الشباب والمجتمع.

٣٠. الحديث عن النجاح الوظيفي من منظور إسلامي.

٣١. معالجة أزمة الهوية لدى الشباب المسلم في المجتمعات الغربية

٣٢. ربط مفاهيم الجهاد بالمعنى الصحيح بعيدًا عن التشويه الإعلامي

٣٣. التعامل مع ظاهرة الإلحاد بالحكمة والبرهان العلمي

٣٤. مناقشة تحديات العمل الخيري في العصر الحديث

٣٥. معالجة أزمة القيم في وسائل التواصل الاجتماعي

٣٦. الحديث عن التوازن بين متطلبات العصر والثوابت الشرعية

٣٧. ربط الاقتصاد الإسلامي بحلول الأزمات المالية العالمية

٣٨. مناقشة تحديات التربية في عصر الانفتاح التكنولوجي

٣٩. معالجة ظاهرة العنف الأسري من منظور إسلامي

٤٠. الحديث عن حقوق الجيران في المجتمعات الحضرية الحديثة

٤١. ربط أحكام الزكاة بمشكلات الفقر المعاصرة

٤٢. مناقشة أخلاقيات المهنة في الوظائف الحديثة

٤٣. معالجة ظاهرة التنمر في المدارس وأماكن العمل

٤٤. الحديث عن آداب الحوار في وسائل التواصل الاجتماعي

٤٥. ربط مفهوم القوامة بالمسؤولية لا بالسيطرة

٤٦. مناقشة تحديات الزواج في العصر الحديث

٤٧. معالجة ظاهرة التأخر الدراسي من منظور تربوي إسلامي

٤٨. الحديث عن التوازن النفسي في ظل ضغوط الحياة

٤٩. ربط مفهوم العبادة بالأنشطة اليومية والعمل

٥٠. ختام الدعوة بالتطبيق العملي لنماذج واقعية ناجحة

نموذج تطبيقي للخطاب الدعوي الفعال

١. خطبة الجمعة المرتبطة بواقع الناس

٢. جلسات السؤال والجواب المباشرة

٣. الندوات التفاعلية حول قضايا المجتمع

٤. الزيارات الميدانية للمدارس والجامعات

٥. البرامج الإذاعية الموجهة للشباب

٦. حلقات التحفيظ المرتبطة بشرح الواقع

٧. اللقاءات الأسرية في المنازل

٨. ورش العمل التطبيقية للقيم الإسلامية

٩. الرحلات الدعوية الترفيهية

١٠. المخيمات الشبابية الهادفة

١١. الاستشارات الأسرية عبر الهاتف

١٢. المناظرات العلمية الهادئة

١٣. الزيارات للمستشفيات والسجون

١٤. برامج الإصلاح بين المتخاصمين

١٥. حملات التوعية الصحية الإسلامية

١٦. المسابقات الثقافية الهادفة

١٧. الزيارات لمراكز الأيتام والمسنين

١٨. حملات النظافة البيئية بدافع ديني

١٩. المشاريع الاقتصادية التكافلية

٢٠. الزيارات للمصانع وأماكن العمل

٢١. اللقاءات الرياضية الدعوية

٢٢. المسارح الهادفة بقيم إسلامية

٢٣. معارض الكتاب الإسلامي الموجه

٢٤. الزيارات للقرى والمناطق النائية

٢٥. برامج رعاية الموهوبين دينيًا

٢٦. حملات مكافحة المخدرات إسلاميًا

٢٧. الاستفادة من الفنون المفيدة دعويًا

٢٨. برامج تأهيل المقبلين على الزواج

٢٩. حلقات الذكر في الأسواق والمحلات

٣٠. الاستفادة من تقنيات الواقع الافتراضي

٣١. برامج الدعم النفسي بالإيمان

٣٢. حملات التبرع بالدم بدافع ديني

٣٣. الاستفادة من تطبيقات الهواتف الذكية

٣٤. برامج كفالة الأيتام دعويًا

٣٥. حملات التشجير والمحافظة على البيئة

٣٦. الاستفادة من القصص المصورة (الكوميكس)

٣٧. برامج إفطار الصائم في رمضان

٣٨. حملات العودة إلى المساجد

٣٩. الاستفادة من الألعاب الإلكترونية الهادفة

٤٠. برامج تعليم اللغة العربية دعويًا

٤١. حملات التوعية المرورية إسلاميًا

٤٢. الاستفادة من تقنيات الذكاء الاصطناعي

٤٣. برامج رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة

٤٤. حملات مكافحة الأمراض بالوقاية الشرعية

٤٥. الاستفادة من تقنيات الواقع المعزز

٤٦. برامج دعم رواد الأعمال المسلمين

٤٧. حملات مكافحة الشائعات إسلاميًا

٤٨. الاستفادة من تقنيات تحليل البيانات

٤٩. برامج دمج كبار السن في المجتمع

٥٠. حملات التوعية الأمنية بدافع ديني

أسس نجاح الخطاب الدعوي المعاصر

١. الربط الدائم بين الثوابت والمتغيرات

٢. الموازنة بين النصوص الشرعية والواقع المعيش

٣. التركيز على الحلول لا على انتقاد المشكلات

٤. استخدام لغة العصر مع الحفاظ على الأصالة

٥. الاهتمام بالجانب التطبيقي العملي

٦. الاستفادة من وسائل التقنية الحديثة

٧. التخصص في مجالات دعوية محددة

٨. التعاون مع المؤسسات الدعوية الأخرى

٩. المرونة في الأساليب حسب الفئات المستهدفة

١٠. الاهتمام بالتقييم المستمر للأثر الدعوي

خاتمة الكتاب:

الحمد لله الذي علّم بالقلم، وعلّم الإنسان ما لم يعلم، وأكرم هذه الأمة برسولٍ أفصح من نطق، وأبلغ من خطب، وأقرب من خاطب، وأصدق من نصح.

وصلى الله وسلم على من كانت كلماته وحيًا، وخطاباته فتحًا، ودعوته رحمةً وهدايةً، وبلاغه نورًا ونُصحًا، وعلى آله وأصحابه وأتباعه، ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين.

وبعد:

فقد انقضت صفحات هذا الكتاب، وعُرضت فيه خمسون قاعدةً دعويةً في فن الخطاب والتأثير، صيغت بعين بصيرة، وحرصٍ على المأثور والمعقول، لتكون زادًا للداعية، وعدّةً

للخطيب، وسراجًا للمربّي، ودليلاً لمن أراد أن ينفذ بكلماته إلى القلوب، لا أن يكتفي برنينها في الآذان.

وقد حرصنا أن تكون القواعد:

جامعة بين فقه البيان، ومراعاة الأحوال، مستنيرة بنور الكتاب والسنة، بعيدة عن الإفراط والتفريط، قريبة من واقع الخطاب الدعوي المعاصر.

ومع ذلك، فإن الكمال لله وحده، والعصمة لرسله، وما هذا الجهد إلا خطوة في ميدان، ونبضة في بحر البيان، فإن صوابًا فمن الله، وإن خطأ أو تقصيرًا فمِن نفسي والشيطان، وأستغفر الله من الزلل، وأتبرأ من القول بغير علم أو هوى أو جدل.

وأسأل الله عز وجل أن يجعل هذا العمل مباركًا في نفعه، مقبولًا في قصده، ممدودًا أثره في كل منبر، وعلى كل لسان، وبين كل سامعٍ وقارئٍ وباحث.

فإن هذا الكتاب يأتي ضمن موسوعة: "جواهر الخمسين في سائر الميادين"، ليكون لبنة في مشروع إصلاحي متكامل، يعيد بناء الفقه والفكر والدعوة على أسسٍ علميةٍ راسخة، ومنهجٍ وسطيٍّ متين.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم وبارك على سيد المرسلين، وعلى آله وأصحابه أجمعين.

تأليف

فضيلة الشيخ: حذيفة بن حسين القحطاني

غفر الله له ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين

خاتمة الجزء الثاني من موسوعة جواهر الخمسين

وهكذا، ومع نهاية الجزء الثاني من **موسوعة جواهر الخمسين**، نطوي صفحةً من صفحات العلم، ونضع خاتمةً لرحلةٍ مباركةٍ انطلقت من عُمق الفقه وأصوله في الجزء الأول، وتعمّقت في هذا الجزء في آفاق الدعوة وأخلاقها، وعلاقة الداعية بمجتمعه وبنفسه. لم يكن هذا العمل مجرد سردٍ للقواعد والنصائح، بل كان محاولةً جادةً لتقديم نموذج متكامل للداعية الفقيه، الذي يجمع بين رسوخ العلم، وسمو الخلق، وبصيرة الدعوة.

لقد بدأنا مسيرتنا بـ**"خمسين قاعدة في فن التعامل مع الناس"**، إيمانًا بأن الدعوة لا يمكن أن تُثمر في بيئةٍ من الجفاء والغلظة، وأن مفتاح القلوب هو حُسن الخلق واللين. ثم انتقلنا إلى **"خمسين خطأً دعويًا في عصر التواصل الاجتماعي"**، لنعترف بواقعنا المعاصر ونصحح الأخطاء التي قد تُفقد الدعوة هيبتها وتأثيرها.

ومع هذا الفهم العميق، كان لابد من الوقوف عند أصول الدعوة، فجاء كتاب **"خمسون خُطوة في صناعة الداعية "**ليكون خارطة طريق لكل من يبتغي أن يكون من ورثة الأنبياء. ولم نغفل عن جانب مهم في علم الفقه، فكان كتاب **"خمسون فرقًا بين المذاهب في العبادات"**، الذي رسّخ في الأذهان أن الاختلاف في الفروع ليس سببًا للفرقة والنزاع، بل هو من سعة رحمة الله وحكمة الأئمة.

ولأن تأثير الخطاب الدعوي يُقاس بمدى وصوله إلى القلوب والعقول، خصصنا كتاب **"خمسون قاعدة في فن الخطاب الدعوي "**لبيان أهمية الكلمة الموزونة، والأسلوب المؤثر. ولأن إمام المسجد هو قلب العمل الدعوي في أي مجتمع، جاءت **"خمسون نصيحة وتوجيهًا لإمام المسجد "**لتعينه على أداء رسالته على أكمل وجه.

وفي مسيرة طالب العلم، الذي لا يمكن أن ينفك عن الدعوة، كان كتاب **"خمسون هدفًا يطمح طالب العلم الشرعي لتحقيقها "**بمثابة البوصلة التي توجهه نحو الأهداف السامية، وتجنبه التيه في دروب التفاصيل. ثم كان لابد من التركيز على جوهر الدعوة، وهو تحبيب الناس في الدين، فكان كتاب **"خمسون وسيلة لتحبيب الدين "**الذي يفتح آفاقًا جديدة للداعية، بعيدًا عن الترهيب والتنفير.

ولأن نجاح الدعوة مرتبط ارتباطًا وثيقًا بصلاح الداعية، ختمنا هذا الجزء بكتابين في غاية الأهمية. الأول**" :خمسون وسيلة لتقوية وزيادة الإيمان"**، ليذكرنا أن إيمان الداعية هو وقوده الذي لا ينضب. والثاني**" :خمسون نصيحة في إصلاح النفس"**، الذي يؤكد أن صلاح النفس هو أساس صلاح العمل، وأن الدعوة تبدأ من داخل النفس قبل أن تنطلق إلى الآفاق.

إن هذا الجزء من الموسوعة يقدم رسالة واضحة: أن الدعوة إلى الله علم وعمل، وعلم وأخلاق، وأن الداعية الحق هو من يجمع بين هذه الخصائص. نأمل أن يكون هذا الجهد المتواضع قد أسهم في بناء جيل من الدعاة الفقهاء، القادرين على حمل رسالة الإسلام بالحكمة والموعظة الحسنة.

والحمد لله رب العالمين.

كتبه : المفكر الاسلامي

فضيلة الشيخ : حذيفة بن حسين القحطاني

غفر الله له ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين